يا عمال العالم اتحدوا!

٣٢ صفحة



AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

الجمعة
١٣ حزيران ١٩٩٧
٧ صفر ١٤١٨هـ
الثمن: ٣ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
13.6.1997
המחיר: 3
שקל(כולל מע"מ)
العدد vol26/54

تركيا تواجه خطر انقلاب عسكري

(ص٢)

وفد عراقي في دمشق، اليوم

(ص٥)

د. عريقات: مصير القدس لا يقرره الكونغرس او نتنياهو!

البلدوزرات لم تتوقف والمفاوضات لم تتحرك!

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – لم تؤد جهود الموفد المصري، د. اسامة الباز، امس الخميس، الى عقد لقاء مجدد بين الفلسطينيين والاسرائيليين، من اجل اطلاق المفاوضات المتجمدة.

وكما كان متوقعا، فان الاستيطان، خاصة في جبل ابو غنيم، لا يزال الحاجز الاساسي، والاكبر في وجه الجهود المصرية. وكان وزير الخارجية عمرو موسى اشار الى ذلك، امس الاول، بقوله ان تواصل الموقف الاسرائيلي المصر على مواصلة الاستيطان، سيبقي الوضع على حاله.

وقد اجتمع الباز مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، عند الظهر، في تل ابيب ومع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لاحقا، في رام الله، الا ان الاصوات من الاجتماعات، نصحت بعدم زيادة التوقعات. لانه لم يحدث اي تحول او اختراق – كما اكدت.

وكشف النقاب امس، عن ان المصريين والفلسطينيين رفضوا اقتراحا اسرائيليا بتجميد عمل البلدوزرات في ابو غنيم لمدة اربعة ايام على الاكثر. وكان الوزير الفلسطيني ياسر عبد ربه، اعتبر ان الموافقة على وقف مؤقت للاستيطان، يعني افساح المجال لحكومة نتنياهو بتجديده لاحقا. الامر الذي لا يمكن ان يتلاءم مع الموقف الفلسطيني الواضح، الرافض للاستيطان كليا!

اجتماعات التضامن مع درعي على قدم وساق!!

(ص٢)

رداً على توجه «الاتحاد»

سلطة السجون: عماد زقزوق ليس في سجن عسقلان!

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – قالت الناطقة بلسان سلطة السجون، اوريت هرتيل، رداً على ترجه «الاتحاد»، امس الخميس، أن عماد زقزوق، والذي كان اعلن عن وفاته قبل سنتين، بينما هناك أسرى يؤكدون انه على قيد الحياة، ليس في سجن عسقلان.

وكانت «جمعية اصدقاء المعتقل والسجين»، كشفت النقاب عن انه على الرغم من قيام السلطات العسكرية بتسليم جثمان، في (١٩٩٥/٦) لعائلة زقزوق في قرية الجديدة – قضاء جنين، فانه ليس من المؤكد انه جثمانه، مما يعني ان السلطات خدعت العائلة.

وكان زقزوق، حسب تأكيدات الجمعية، طلب الى احد الاسرى الذين تحرروا من سجن عسقلان، ابلاغ عائلته بوجوده في هذا السجن، ونقل الأمر الى الجمعية.

ويشار الى ان سلطة السجون لم توضح اذا ما كان زقزوق محتجزا في سجن آخر. وردت ان ذلك يتطلب توفير تفاصيل اخرى عنه، مثل رقم الهوية.

اقرأ في الملحق تقارير خاصة بـ «الاتحاد»

«رافعة لواء الدمقراطية وحقوق الانسان»!

الولايات المتحدة: اعتداءات وحشية، رصاص عشوائي، ووفيات في السجون!

شارع هرتسليا في حيفا

تقرير خاص بـ «الاتحاد»:

«هدار - هرتسليا» منطقة أخرى على خارطة الشقاء في حيفا!

تقرير «الاتحاد»: حتّى الحرائق.. في الوسط العربي أكثر منها في الوسط اليهودي!

الطب: اسماك المشط غير مؤذية بعد (٤) ساعات من التجميد

تقرير برنامج الامم المتحدة للتنمية

١,٣ مليار شخص في العالم يعيشون باقل من دولار واحد في اليوم

• ٩٥٠ مليونا في اسيا و ٢٢٠ مليونا في افريقيا و ١١٠ ملايين في امريكا اللاتينية • فقراء الدول الغنية ١٠٠ مليون انسان • ارتفاع نسبة الفقر في اوروبا الشرقية بسبعة اضعاف • ٢٠٪ من سكان العالم يتقاسمون ١٪ من الدخل العالمي • (ص٥)

التماس لوقف هدم (٥) بيوت لفلسطينيين

(ص٣)

«عدالة»: تسجيل العنوان الصحيح للفرد - حق اساسي

(ص٨)

معتقل سابق: اعتقلوني ادارياً لاني رفضت التعاون مع «الشاباك»

(ص٢)

مواجهات بين الفلسطينيين وجيش الاحتلال في قطاع غزة

استشهاد مواطن فلسطيني جراء تنشقه الغازات السامة

□ العميد غازي الجبالي لـ«الاتحاد»: حكومة نتنياهو الاستيطانية تتحمل مسؤولية تفجر الاوضاع □ الارتباط الفلسطيني ينفي ما اذيع في اسرائيل عن قيام الشرطة الفلسطينية باطلاق النيران باتجاه جيش الاحتلال □

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – رفضت السلطة الوطنية الفلسطينية، مساء امس الخميس، الاتهامات التي وجهتها اليها اوساط سياسية وامنية اسرائيلية، حملتها مسؤولية المواجهات التي وقعت بين المواطنين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الاسرائيلي والمستوطنين، في منطقة «وام قريص» القريبة من مدينة رفح (جنوب قطاع غزة).

وقال العميد غازي الجبالي، احد قادة الشرطة الفلسطينية، في حديث مع «الاتحاد»، انه لا اساس من الصحة لهذه الاتهامات وان المسؤولية تقع على الحكومة الاسرائيلية وسياستها الاستيطانية المتواصلة في قطاع غزة والضفة الغربية (اقرأ ص٢).

وكانت المواجهات اندلعت امس بالقرب من مستوطنة «موراج»، حين قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بمهاجمة الفلسطينيين، الذين حضروا الى الاراضي المهددة بالمصادرة، لصالح المستوطنة، وقاموا بزراعة اشجار الزيتون فيها وازالة الاسلاك الشائكة التي وضعها المستوطنون. وقام جنود الاحتلال باطلاق النيران وقنابل الغاز المسيل للدموع، الامر الذي اسفر عن استشهاد المواطن عبد الكريم القريناوي (٦٠ عاما) من سكان رفح، جراء استنشاق الغازات السامة. كما اصيب خمسة مواطنين اخرين بالرصاص الحي والمطاطي.

واثناء المواجهات، في منطقة رفح، حاول المستوطنون في منطقة خان يونس (مفرق غوش قطيف) اقامة نصب تذكاري للجندي الاسرائيلي يهودا ليفي، الذي كان قتل اثناء المواجهات التي وقعت في ايلول الماضي في خضم الاحداث التي نجمت عن قيام الحكومة بفتح نفق تحت الاقصى.

وامتدت المواجهات الى منطقة خان يونس، حيث كان يشارك الوزير ارئيل شارون (ليكود) والنائب الترانسفيري بيني الون (موليدت) في حفل اقامة النصب التذكاري. وذكرت مصادر «امنية» اسرائيلية ان عيارات نارية اطلقت باتجاه موكب الوزير شارون فاصابت سيارة مشابهة لسيارة الوزير. كما جرى تحطيم زجاج سيارة بيني ايلون.

وقد نجح الفلسطينيون بمنع اقامة النصب التذكاري، وقاموا بسد الطرقات في مفرق «غوش قطيف»، ومنع تحرك السيارات الاسرائيلية عليها حتى ساعات المساء، فيما قامت سلطات الاحتلال بارسال الدبابات والمصفحات العسكرية الى المفرق، وقامت باغلاق شارع صلاح الدين وعزل جنوب القطاع عن شماله.

وفي المساء عاودت قوات الاحتلال اعتداءاتها على المواطنين في رفح، وحاولت تخريب ملعب الصمود والتحدي المقام على اراضي ام قريص.

وافاد شهود عيان ان المستوطنين فتحوا نيران اسلحتهم، بحماية قوات الجيش باتجاه المواطنين، مما ادى الى اصابة المواطنين الثلاثة، فيما دهس مستوطن عمدا المواطن سامي عياش العيماوي، وعندها رد الفلسطينيون بقذف الحجارة على سيارات المستوطنين وتحطيم سيارة النائب بيني ايلون.

ونفت وحدة الارتباط الفلسطينية في المنطقة الجنوبية، نفيا قاطعا ما اعلنته مصادر اسرائيلية، حول قيام الشرطة الفلسطينية باطلاق النيران باتجاه جيش الاحتلال الاسرائيلي. وجاء من وحدة الارتباط، ان جيش الاحتلال هو الذي بدأ باطلاق النيران واصابة العديد من المواطنين، ومنهم الدكتور فؤاد نحال (٥٠ عاما) الذي اصيب بعيارين ناريين، احدهما في الصدر والاخر في كوع يده اليمنى، ووليد خضر عقانة (عيار مطاطي في الرأس)، وحمدان ابو جزر (اصابة في البطن) وعبد الكريم الاسطل (٢٥ عاما) بعيار ناري في الفخذ، وصالح يوسف مسمح (٥٠ عاما) اصابته خطيرة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

مكتب اللجنة المركزية

يعقد اجتماع المكتب يوم السبت ٩٧/٦/١٤ الساعة التاسعة صباحا.

واجتماع اللجنة المركزية الساعة الحادية عشرة (ق. ض) في نفس اليوم في حيفا.

يطلب من كافة الرفاق اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية المشاركة في الاجتماع.

□ البحث الأساسي:

الاعدادات الأخيرة للمؤتمر الثالث والعشرين لحزبنا الشيوعي.

مع التحيات الرفاقية وتمنيات النجاح.

محمد نفاع
الأمين العام للحزب



الأزمة الائتلافية..!

□ من غير المستبعد ان تشهد حكومة نتنياهو أزمات ائتلافية من آن لآخر. لكن، من الخطأ البناء على هذه الأزمات والاركان الى انها ستؤدي الى سقوط الحكومة، غدا صباحا.

ففي السياسة عموما، وفي اسرائيل خصوصا، وفي مثل هذه الحكومة خصوصا وخصوصا، تكثر ألاعيب شد الحبل. واذا هدد الوزير نتان شيرانسكي بالانسحاب من الائتلاف، فلا يوجد اي ضمان لأن ينفذ تهديده.

لقد استعمل شيرانسكي كلمة «أزمة» لوصف العلاقات مع رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو. وقال انه أعرب عن خيبة أمله امام نتنياهو، شفهيا وخطيا عدة مرات.

اعلن شيرانسكي انه لن يحضر جلسة الحكومة، اليوم. ورفض ان يكلم نتنياهو بالهاتف لعدة ساعات. والتقى رئيس حزب «العمل» الجديد بشكل تظاهري ليهنئ بفوزه، حتى يكايد نتنياهو ويفزعه.

لكن كل هذا يستهدف التجاوب مع عدد من الطلبات العينية لحزب المهاجرين تتعلق بالمال وبالجاه وليس بأية قضية مبدئية. حتى قانون التهويد الارثوذكسي، الذي يؤدي الى اسقاط اليهودية عن عشرات الوف العائلات القادمة من روسيا، لا يتخذ حزب شيرانسكي منه موقفا مبدئيا مكافحا. ويبحث هو وزملاؤه عن حل وسط، كي يضمن بقاءه في الائتلاف مع الليكود والأحزاب الدينية الأصولية.

القضية الوحيدة التي يمكن ان تكون مقنعة في تهديدات شيرانسكي، مرتبطة بموضوع المافيا الروسية. فهو يتساءل: لماذا يركزون على علاقة حزبه بالمافيا الروسية، طالما ان رجال سياسة من جميع الأحزاب سيزورون غرف التحقيق في الشرطة حول علاقاتهم بها؟ وشيرانسكي لا يريد ان ينشأ وضع يكون فيه مثل آريه درعي، زعيم حزب ولكن في قفص الاتهام، يحاكم بتهمة الفساد والرشوة والاحتيال.

فاذا تمكن نتنياهو من ارضاء شيرانسكي، سيلف ذيله ويعود الى الانضباط الائتلافي، بانتظار ازمة ائتلافية أخرى معه او مع غيره من الأحزاب او النواب.

وعليه، فان هذه الأزمة لا تبشر بسقوط الحكومة. وفي أحسن الاحوال يمكن ان تزيد من تفسخها وضعفها. وعلى حزب العمل ان يفتش عن طريق آخر لمكافحتها، طريق المعارضة المقاتلة فعلا والمجندة للناس بواسطة طرح بديل افضل وأنجع للسياسة الحكومية الحالية. فان سقطت الحكومة من الداخل تكون «زيادة الخير خير». وان لم تسقط، تكون المعارضة قد واصلت المهمة لاسقاطها ولم تضيع الوقت متعلقة بأوهام شيرانسكية.

(«الاتحاد»)

تركيا تواجه خطر انقلاب عسكري!!

* الجنرالات يهددون: اذا لزم الامر سنستخدم القوة *

* انقرة - كتب هيرفيه كوتورييه مراسل وكالة الصحافة الفرنسية - تواجه حكومة نجم الدين اربكان التي يسيطر عليها الاصوليون خطر انقلاب عسكري، وذلك غداة التحذير الذي اطلقه العسكريون الاتراك «بادعاء حقهم الدستوري في الدفاع عن النظام العلماني بكل الوسائل بما فيها استخدام القوة.

وكان العنوان واحدا تقريبا في جميع الصحف التركية امس الخميس: «الانذار الاخير للجيش» فيما نقلت صحيفتنا «جمهورييت» و«حرييت» عن احد جنرالات الجيش قوله «سنستخدم القوة اذا لزم الامر».

وكان الجنرال نفسه فوزي توركاي، رئيس جهاز الاستخبارات في هيئة الاركان العامة للقوات التركية، اتهم حزب الرفاه الاصولي في لقاء مع الصحفيين، امس الاول الاربعاء، بانه «يدعم الاصولية الاسلامية» و«يحرض الشعب على معارضة الدولة العلمانية» التي يعتبر الجيش نفسه حاميا لها.

وقال الجنرال توركاري «ان الحق الدستوري يكفل للجيش الدفاع عن النظام في وجه اي تهديد داخلي او خارجي، والمعركة ضد النشاطات الدينية التخريبية في طليعة الاولويات للقوات المسلحة».

وكان الامر نفسه ابلغ مرارا، خلال الاسبوع، الى عدد من القضاة والجامعيين وكبار الموظفين وكأن الجيش يشهد الرأي العام على ما يجري.

وقارن احد المعلقين في صحيفة «صباح» بين التعابير التي استخدمها الجنرال توركاري في لقائه مع الصحفيين «وتلك التي استخدمها العسكريون قبل الانقلاب الاخير من الانقلابات الثلاثة التي قام بها الجيش خلال ٣٧ سنة، وهو انقلاب ١٩٨٠.

وقال الصحفي «انها التعابير نفسها. انها تبرير للانقلاب».

واضاف المعلق «ولم يعد مطروحا ان تبقى الحكومة في السلطة، وما زال بامكانها ان تقوم بشيء ايجابي: الاستقالة فورا، والا فان ايام الدمقراطية ستكون معدودة» في البلاد.

ويعتبر انذار الجنرالات المرحلة الاخيرة في اختبار القوة المستمر منذ اربعة اشهر بين حزب الرفاه المتمسك بالسلطة وبين العسكريين الذين يعملون على ابعاده عنها.

وقد سعى الجيش الذي يدرك الاثر السلبي لدى الغرب لاي انقلاب في تركيا، الى ترجيح كفة الوسائل الدمقراطية مكتفيا برفع وتيرة الضغوط على الحكومة املا بان تتمكن المعارضة من اسقاطها في البرلمان.

لكن الخيار الدمقراطي بدا متعذرا، حتى الان، خصوصا في ظل الانقسامات والخلافات بين زعماء الاحزاب العلمانية. وبات الجميع يتساءل الى متى سيصبر العسكريون؟.

وقال احد اركان المعارضة مسعود يلماظ «ان التصعيد الحالي بين الجيش والرفاه امر مثير جدا للقلق».

وكان الشريك في الائتلاف الحكومي، حزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر وزيرة الخارجية، اعلن بعد ساعات من تحذير الجنرالات، مساء الاربعاء، انه سيترك الحكومة اذا لم يستقل اربكان قبل ١٨ حزيران ويسلم تشيلر رئاسة الحكومة بدلا منه.

واكد احد معاوني تشيلر لوكالة الصحافة الفرنسية ان تشيلر تخشى تدخلا عسكريا «لاسقاط الحكومة بالقوة»، اذا بقي اربكان على راس هذه الحكومة.

وكان اربكان وتشيلر اتفقا، في الاول من حزيران على اجراء انتخابات مبكرة قبل نهاية السنة الحالية، اي قبل ثلاث سنوات من الموعد العادي لهذه الانتخابات.

ووافق اربكان على التخلي عن منصبه لتشيلر طبقا لبروتوكول الائتلاف ن دون تحديد اي موعد لهذا التغيير.

الا ان المراقبين يرون ان مثل هذا التغيير، حتى لو وافق عليه البرلمان حيث فقد الائتلاف الغالبية، لن يرضى العسكريين، لان الرفاه سيبقى في الحكومة.

رفض طلب فلسطينيين للحصول على تعويضات تضرروا في مجزرة الخليل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفضت المحكمة المركزية في القدس، أمس الخميس، الدعوى التي قدمها عشرة من الفلسطينيين، للحصول على تعويضات من السلطات الاسرائيلية، بعد مذبحة الحرم الابراهيمي في الخليل بتاريخ (٩٤/٢/٢٥).

وسوغ القاضي رفض طلب التعويضات، بأن «احدا لم يتوقع ان يحدث ما قام به باروخ غولدشطاين. وكان من المستحيل منع ذلك، بعد ان قرر غولدشطاين لوحده ارتكاب المجزرة».

والذين قدموا الدعوى، تضرروا هم واقرباؤهم من المجزرة وحملوا سلطات الجيش المسؤولية عما جرى من قتل.

● احد ضحايا مجزرة الخليل الرهيبة ●

معتقل سابق: اعتقلوني اداريا لاني رفضت التعاون مع «الشاباك»!

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب، امس الخميس، عن قيام شرطة الرملة، باعتقال السجين الأمني السابق كمال سمارة (٣٠ عاما) من مواطني الرملة، منذ حوالي الشهر، بعد ان أمضى فترة ست سنوات من أصل تسع سنوات كانت فرضتها المحكمة العسكرية عليه بتهمة «الانتماء الى تنظيم فلسطيني»، وذلك بسبب رفضه التعاون مع المخابرات العامة الاسرائيلية.

وكان سمارة اعتقل عام (١٩٩١) وحرر من السجن في أواخر عام (١٩٩٦) بعد ان خفضت «لجنة الثلث»، التابعة لمصلحة السجون الحكم عليه من تسع سنوات الى ست، بسبب حسن سلوكه وعدم خطورة التهمة التي أدين بها.

ومنذ تحرره عام (٩٦) وجهاز «الشاباك» يقوم بمطاردته وملاحقته والضغط عليه بشتى الاساليب المخابراتية، لدفعه على التعاون معه الا ان سمارة رفض ذلك بشدة رغم تهديد «الشاباك» له باعادته الى السجن والغاء تخفيض ثلث المدة الذي منحته إياه لجنة الثلث.

وبعد رفض سمارة التعاون مع «الشاباك» اعتقل اداريا لفترة ثلاثة اشهر يمضيها هذه الايام في سجن عسقلان.

واستأنف «الشاباك» والنيابة العامة على قرار لجنة الثلث، بهدف الغاء قرار التخفيض السابق واعادته الى السجن.

وتستصرخ عائلة سمارة وسائل الاعلام والرأي العام لفضح ممارسات الشرطة والمخابرات. وتناشد مؤسسات حقوق الانسان المحلية والعالمية وأعضاء الكنيست والمحامين التقدميين التدخل لانهاء معاناة السجين كمال سمارة.

ويشار الى ان «جمعية انصار السجين» تتابع قضيته.

لقاء اليوم

□□ مع: العميد غازي الجبالي.
□□ حول: أحداث غزة وتحريك دبابات الاحتلال.

استفزاز خطير سيدفع الى المواجهة!

□ اندلعت امس الخميس مواجهات عنيفة بين الاهالي الفلسطينيين في غزة وبين قوات الاحتلال، اسفرت عن سقوط شهيد فلسطيني وعدد من الجرحى. وفي محاولة للتخويف والترهيب، حركت سلطات الاحتلال عشرات الدبابات والمصفحات الى داخل مناطق السلطة الفلسطينية وأغلقت شارع «غوش قطيف»! حول ابعاد ذلك التقينا العميد غازي الجبالي، احد المسؤولين العسكريين البارزين في القطاع.

* «الاتحاد» - السلطات الاسرائيلية اتهمتكم بتصعيد التوتر والمواجهة، فما هي حقيقة احداث اليوم - امس الخميس؟

- الجبالي: «هذه الاراضي التي شهدت المواجهات اراض فلسطينية وهي تتعرض منذ مجيء السلطة الفلسطينية الى محاولات المصادرة من الاحتلال، بواسطة المستوطنات القائمة. وكانوا يحاولون القضم الدائم والبطيء في الارض. لكن المواطن الفلسطيني والحق العادل، حالا دون ذلك. والاتفاق الموقع لا يعطي الاحتلال الحق والسيادة على الارض. ومؤخرا شهدنا تصعيدا في الاعتداء على الارض وبدأت سلطات الاحتلال بمضايقة الاهالي ومنعهم من الوصول الى اراضيهم. وبدأت ايضا باقامة الحواجز على الطرق المؤدية الى الاراضي وبوضع الاسلاك الشائكة، في محاولة لفرض الامر الواقع. وأخذت سراتب المستوطنين تمنع اصحاب الاراضي من الوصول الى اراضيهم والتحرش بهم واستفزازهم والاعتداء عليهم بمساعدة قوات الاحتلال في محاولة لترحيل الاهالي الفلسطينيين. وأمس الخميس، تجمهر نحو الفي فلسطيني، تلبية لدعوة من القوى السياسية في الارض المهددة لتأكيد التمسك بها. واقتحم المئات، بالمعاول والرفوش، الاسلاك والاسيجة الشائكة، التي اقامها المستوطنون وحطموها.. فهرعت الى المكان قوات الاحتلال واطلقت الرصاص والغاز عشوائيا، وقتلت وجرحت عددا من اصحاب الارض».

* «الاتحاد» - وكيف ترى ابعاد تحريك دبابات الاحتلال الى مناطق السلطة الفلسطينية؟

- الجبالي: «هذا استفزاز خطير سيدفع الى المواجهة. وبامكان اسرائيل تحريك الطائرات ايضا فنحن ليس لدينا المضادات لاسلحتهم، لكننا نملك وحدتنا وارادتنا وعزمنا على افشال مخططاتهم. وتحريك الدبابات رسالة واضحة من حكومة نتنياهو على انها لا تريد السلام وانما تسعى الى الحرب. ونتنياهو يريد فرض املاءاته والسيطرة على الارض بالقوة، مستمدا التشجيع من الدعم الامريكي. ونحن نقول ان اسرائيل ضعيفة في السلم وقوية في الحرب. ونحن نقولها علانية، نريد السلام ونرفض الاحتلال والاستيطان».

* «الاتحاد» - وبالنسبة لعرقلة الاعتداء، ما هي دوافعه؟

- الجبالي: «تسعى حكومة نتنياهو الى افتعال المشاكل دائما في محاولة للابتعاد عن الامور المتفق عليها. فعندما تخلق مشكلة، يبدأ التفاوض من اجل حلها، وذلك يستغرق وقتا، ويكون على حساب الامور المتفق عليها وفق الاتفاقات. وتستغل اسرائيل جمود المفاوضات لفرض الامر الواقع. وعلى سبيل المثال لا الحصر، بدل الانسحاب وترك المستوطنات، نضطر للتفاوض كي يخرجوا من المواقع الجديدة التي اقتحموها ويغيبون القضية الاساسية، لكن كل ذلك لن يفيدهم».

(سهيل قبلان)

□□ مع: رفيق الحاج يحيى، رئيس بلدية الطيبة، ونمر مرقس رئيس مجلس كفرياسيف المحلي.
□□ حول: الاجتماعات لدعم درعي «الشخصية الفذة»!

□ وصلت الى العديد من رؤساء السلطات المحلية العربية، امس الخميس، دعوات للمشاركة في «الاجتماع التضامني الكبير، مع الشخصية الفذة اريبه درعي»، الاثنين المقبل، كما جاء في نص الدعوة، التي وقعها رئيس بلدية الطيبة رفيق الحاج يحيى ورئيس بلدية باقة الغربية جلال ابو طعمة ورئيس بلدية سخنين محمد غنايم.

وكانت الدعوات وصلت الى رؤساء السلطات المحلية بالفاكس، عبر مكتب خاص في الناصرة، تبين بعد فحص اجرته «الاتحاد»، ان صاحبه هو من اتباع حركة «شاس».

حول الموضوع، اجرت «الاتحاد» لقاءين مع رئيس بلدية الطيبة رفيق الحاج يحيى، احد الموقعين على الدعوة، ومع رئيس مجلس كفرياسيف المحلي نمر مرقس، الرافض لهذا التوجه.

□ رفيق حاج يحيى:

درعي في ضائقة ويجب دعمه معنويا!

* «الاتحاد» - ما هو الهدف من عقد مثل هذه الاجتماعات التضامنية مع درعي؟

- رفيق الحاج يحيى: «هذا هو الاجتماع الثالث (سبقه اجتماعان في الخضيرة وتل ابيب) الذي يبادر اليه مجموعة من الرؤساء الذين يقدرون موقف درعي من السلطات المحلية، حين كان وزيرا للداخلية. «فقد وضع درعي، مبدئيا على الاقل، سلطاتنا المحلية على خارطة المساواة».

* «الاتحاد» - الرافضون لهذه الاجتماعات يستغربون دعمكم هذا، في وقت تواصل فيه الداخلية تجاهل مطالبكم؟

- رفيق الحاج يحيى: «بالعكس، موقف الداخلية من اضراباتنا كان ممتازا، فقد ساعد وزير الداخلية على التوصل الى توقيع اتفاقية لحل ازمة السلطات المحلية، والوزير سويسا لم يغادر خيمة الاعتصام الاخيرة. واعتقد ان علينا ان نقول كلمة الحق. انا شخصيا كواحد من الذين رافقوا المفاوضات، اقدر واثمن موقف سويسا، وبرأيي لم يكن هو المشكلة، وانما الوزير مريدور».

* «الاتحاد» - لكن الاتفاق لم ينفذ حتى الان، هذا من جهة. ومن الجهة الاخرى، الا تعتقد ان ما قام به الوزير تجاه قضية السلطات المحلية هو بحكم الواجب نحوكم بصفته وزيرا للداخلية، وانه يجب التمييز بين سويسا وبين درعي في هذه القضية؟

- رفيق الحاج يحيى: «من ناحية الاتفاق فقد بدأ فعلا في الشهر المنصرم، والتأخير جاء من قبل وزير المالية وليس الداخلية. فسويسا وقف معنا وكان يحثنا على النضال. واعتقد ان علينا قول كلمة الحق والتمييز بين مواقف المسؤولين....»

* «الاتحاد» - هذا هو بالضبط موضع الحديث، التمييز بين المسؤولين، انتم تبادرون الى دعم درعي المشتبه بتورطه في فضيحة سياسية، فهل يشتم من اجتماعاتكم هذه وقوفكم ضد تقديم شخصية سياسية الى القضاء في فضيحة كفضيحة بار - اون؟

- رفيق الحاج يحيى: «بالعكس، نحن نحترم القضاء ونعيش تحت طائلة القانون، ولكننا نؤمن بان كل انسان بريء، حتى تثبت ادانته. لم نتدخل في الماضي ولن نتدخل مستقبلا في قضايا درعي القضائية، لكننا نقدر مواقفه وتفهمه لازمة ومشاكل الحكم المحلي. واعتقد انه يواجه ضائقة، واذا وقع انسان في ضائقة فيجب تقديم المساعدة له، معنويا على الاقل. وبرأيي هذه خطوة حسنة. لكننا - اؤكد - لن نتطرق ولو بكلمة الى قضايا درعي القضائية».

□□ مع: نمر مرقس:

تجيير ما حققناه لدرعي، محاولة لشطب طريق الكفاح

* «الاتحاد» - ما ردك على القول بان درعي ساعد السلطات المحلية العربية ويجب مساعدته في ضائقته؟

- نمر مرقس: «درعي كان وزيرا للداخلية في العام ١٩٩١، عندما نظمنا الاعتصام الاول للرؤساء امام مكتب رئيس الحكومة، والذي امتد على مدار عدة اسابيع ونجحنا في نهايته باجبار الحكومة على الاعتراف بالغبن اللاحق بسلطاتنا المحلية العربية جراء سياسة التمييز القومي المنتهجة ضدنا. وفرضنا عليها وضع خطة، ليس فقط لتغطية العجز المالي الذي كان متراكما آنذاك، وانما ايضا للتقدم بالسلطات المحلية العربية ماليا نحو المساواة. ولم يكن لاريبه درعي فضل فيما حققناه من انجازات، وانما يرجع الفضل الى نضالنا واعتصامنا وما صاحبهما من مظاهرات واعمال احتجاج في مختلف مواقع المواطنين العرب. وبتجيير المكسب الذي تحقق آنذاك الى اريبه درعي هو تزوير للواقع ومحاولة لشطب اهمية النضال الموحد لرؤساء السلطات المحلية العربية، بقيادة لجنتهم القطرية، وشطب طريقنا الكفاحي لتحقيق المساواة.

امر اخر يجب الاشارة اليه، انه في زمن درعي جرت المحاولة لدمج العديد من السلطات المحلية العربية، كالبعنة ودير الاسد معا وكفرياسيف وابوسنان، وجديدة والمكر. وقد نجحنا بنضالنا بافشال هذا المخطط في البعنة وكفرياسيف. فعن اي فناذة لدرعي يتحدث اصحاب هذه الدعوات»؟

* «الاتحاد» - اذا انت لا ترى علاقة بموقف درعي في حينه واجتماعات التضامن معه؟

- نمر مرقس: «اذا لم يكن الهدف من هذه الاجتماعات هو التضامن مع درعي فيما يواجهه اليوم، فماذا يبقى من معنى ما ورد في دعوتهم الى الرؤساء للمشاركة في «الاجتماع التضامني الكبير» معه.

هذا تضامن معه ولا يستطيع احد ان ينكر ذلك، وكل قول اخر هو لعب تافه بالمفهوم السياسي، يسيء الى كفاح السلطات العربية العادل والى سمعته».

* «الاتحاد» - رفيق الحاج يحيى يقول ان الاجتماع يهدف الى تقدير الموقف الممتاز لوزير الداخلية الحالي ايضا؟

- نمر مرقس: «بالنسبة للادعاء بان موقف سويسا من نضالنا هو موقف ممتاز، اريد التذكير بان اعتصامنا الاخير، الذي استمر ٣٨ يوما في عز البرد، كان في عهد سويسا، فما هي المكاسب التي حصلنا عليها؟ الاتفاقية التي توصلنا اليها مع وزارتي الداخلية والمالية لم تلب سوى جزء ضئيل جدا من مطالبنا واحتياجاتنا، ومنها اعادة جدولة مستحقاتنا التي تمنحنا اياها تواصي لجنة سواري على مدار ثلاث سنوات بدءا من العام ١٩٩٧.

ففي حين كان على الحكومة تغطية مستحقاتنا حتى نهاية العام ٩٦، وفق اتفاقية صيف العام ٩٤، والتي اقرت الحكومة بموجبها تحويل (١٦٠) مليون شيكل للسلطات العربية، ثم في الاتفاقية الاخيرة تقسيط تحويل هذا المبلغ على مدار ٣ سنوات قادمة، من عام ٩٧ الى ٩٩.

اضافة الى ذلك، تحدثت الاتفاقية عن زيادة ٤٠ مليون شيكل للتطوير عن السنة المالية ٩٧. لكن وزارة الداخلية قامت بخديعة، اذ تحولت هذه الزيادة على سلطات محلية في هضبة الجولان المحتل وعلى سلطات محلية معينة اقامتها مؤخرا. ومن ناحية فعلية لم تحصل السلطات المحلية التي اعتصمت على اي زيادات عما كان عليه الوضع في السنة الماضية. فأين هي افضال الوزير ونواياه الطيبة ودعمه لاحتياجات سلطاتنا المحلية».

(وليد ياسين)



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

• «الاتحاد» في المناطق•
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٢٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

د. عريقات: مصير القدس لا يقرره الكونغرس او نتنياهو!

«القدس مدينة عربية، اسلامية مسيحية، وستبقى هكذا للابد» الجامعة العربية تندد بالقرار وتؤكد انه سيؤدي الى توتر واحباط استطلاع جديد: الاكثرية الساحقة من الفلسطينيين لا ترى حلا بدون القدس العربية

حيفا – الوكالات – لا يزال قرار الكونغرس الامريكي، من يوم امس الاول.. والقاضي باعتبار القدس عاصمة ابدية لاسرائيل، وبتخصيص مئة مليون دولار لنقل السفارة الامريكية اليها، يثير ردود فعل شتى.

فخلافا للفرحة الاسرائيلية الرسمية المتوقعة، من غير الواضح بعد اذا ما كانت الادارة الامريكية ستتبنى قرار الكونغرس. خاصة وان الرئيس الامريكي يتمتع بصلاحية استعمال حق «الفيتو» ومنع اخراج القرار الى حيز التنفيذ. وما زال الغموض يكتنف سلوك الادارة الامريكية المرتقب، لان تبنيها القرار، سينتزع عنها آخر ما تبقى من شرعية لدى الاطراف العربية. كما تؤكد الاصوات في شتى العواصم العربية.

وقد رد الملحق الثقافي في القنصلية الامريكية في القدس، امس، بالقول: ان قرار الكونغرس غير ملزم. وستقوم وزارة الخارجية الامريكية باصدار بيان خاص بالوقف الرسمي للبيت الابيض قريبا.

●مواطنون فلسطينيون على جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة، وثيقة بيد احدهم «هذه ارضي»! ●

«قرار امريكي مخجل»

ووصف د. صائب عريقات، رئيس لجنة التوجيه العليا للمفاوضات، قرار الكونغرس بـ«المخجل ويصب الوقود على النار». واكد عريقات ان القدس لا يقرر مصيرها قرار من مجلس النواب. الامريكي او نتنياهو، مشددا على انه يقرر مصيرها سكانها وأهلها الشرعيون، وهم ابناء الشعب الفلسطيني. وقال: ان القدس، هي مدينة اسلامية ومسيحية وستبقى هكذا الى الابد.

«القرار سيولد احباطا وتوترا»

واعلنت الجامعة العربية، امس الخميس، ان – «قرار الكونغرس بنقل السفارة الامريكية الى القدس قد يؤدي الى مزيد من الاحباط والتوتر».

وقال السفير الفلسطيني سعيد كمال، الامين العام المساعد في الجامعة، ان القرار سيولد حالة من الاحباط الشامل والكامل، «لا يعلم مداها الا الله»!

«قرار يدعم سياسة نتنياهو

وفي رام الله، اعتبرت، «مؤسسة الحق»، قرار الكونغرس الامريكي دعما سافرا للممارسات والاجراءات والسياسات الاسرائيلية غير القانونية في القدس.

واكدت «الحق» في بيان لها، على خطورة هذا الاجراء الذي يعتبر انتهاكا للقانون الدولي. وللقرارات الصادرة عن مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة بشأن القدس منذ ١٩٤٧.

ودعا البيان، الادارة الامريكية، الى الحفاظ على موقفها المعارض لنقل سفارتها من تل ابيب الى القدس، وعدم تأييد قرار الكونغرس.

على صعيد آخر افاد استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس الخميس، ان الاكثرية الساحقة من الفلسطينيين ترفض اي اتفاق سلام يقضي باستمرار السيادة الاسرائيلية على القدس العربية.

واجرى البروفيسوران الامريكيان في جامعة «مريلاند»، جيروم سيغال ونادر عزت سعيد، الاستطلاع على عينة من (٩٠٠) فلسطيني في القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال (٩٤٪) من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع انهم يرفضون الاعتراف بالمطالب الاسرائيلية المتعلقة بالقدس بما فيها الشطر الشرقي «حتى لو كان هذا الاعتراف الوسيلة الوحيدة للتوصل الى اقامة دولة فلسطينية».

واكد (٧٢٪) ان على الفلسطينيين «استخدام جميع الوسائل الضرورية» لوقف تنفيذ اي اتفاق قد يعقده الرئيس ياسر عرفات مع اسرائيل ولا يتضمن حلا مقبولا لمسألة القدس.

وأعلن (٦٥٪) من الذين شملهم الاستطلاع انهم يؤيدون «بعض التنازلات» لتحقيق السلام. وتشمل هذه التنازلات تولي اسرائيل الاشراف على الاحياء اليهودية في القدس الشرقية مع بقاء هذا القطاع تحت السيادة الفلسطينية.

واكد (٨٠٪) ان ليس لليهود «اي حق مشروع» في القدس الشرقية.

التماس لوقف هدم (٥) بيوت لفلسطينيين

● رام الله – مكتب رام الله الصحفي – تقدم محامي «الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة» (القانون)، امس الخميس، بالتماسات للمحكمة العليا، لاستصدار أوامر احترازية لوقف هدم خمسة بيوت تبنت الجمعية قضاياها. وهذه البيوت تعود الى كل من: خليل عبد الله ابراهيم، محمد ايوب دويك، محمد محمود حسن البو، أحمد عبد محمد شختور، وابتسام خضر السعدي.

وكانت جمعية (القانون) قد استصدرت، منذ بداية العام الجاري، أكثر من أربعين امرا احترازيا لوقف هدم بيوت لمواطنين فلسطينيين من مختلف محافظات الضفة الغربية.

وفي وقت سابق تلقى محامي جمعية القانون رداً من النيابة العامة حول قرارها بوقف عمليات هدم بيوت تعود ملكيتها لمواطنين فلسطينيين من محافظة نابلس في المستقبل القريب، وهذه البيوت كانت قد استصدرت الجمعية اوامر احترازية بوقف هدمها.

وكانت (القانون) قد اعتبرت ان قرار وقف هدم هذه البيوت وقفا مؤقتاً غير كاف، كون قرارات الهدم تدخل في اطار الاجراءات التعسفية الاسرائيلية، وطالبت حكومة اسرائيل بالتوقف الفوري والنهائي عن انتهاج سياسة هدم البيوت، كما وطالبتها باستصدار تراخيص لجميع البيوت المهددة بالهدم.

سكرتير الجبهة في بيان عام

ذرف الدموع على قتل السماسرة محاولة لصرف النظر عن قتل السلام

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – أصدر سكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، محمد بركة، أمس الخميس، بيانا عممه على وسائل الاعلام، رد فيه على حملة التحريض ضد السلطة الوطنية الفلسطينية وضد الشعب الفلسطيني بحجة قتل سماسرة الأراضي، وقال بركة: ان دموع التماسيح التي يذرفها نتنياهو هي محاولة لصرف النظر عن محاولة قتل عملية السلام.

وجاء في البيان:

«ان حملة التحريض ضد السلطة الوطنية الفلسطينية وضد الشعب الفلسطيني، هي حملة مبنية على الكذب بهدف صرف النظر عن سياسة الرفض والاحتلال وقتل عملية السلام التي تمارسها حكومة نتنياهو. ولقد أعلنت السلطة الفلسطينية بشكل واضح عدم مسؤوليتها عن اماتة العملاء المذكورين ورغم ذلك فان حملة ذرف دموع التماسيح والتحريض التي يقوم بها نتنياهو وحكومته وحنان بورات وأمثاله ما زالت مستمرة ضد الشعب الفلسطيني وقيادته».

وقال بركة: «وانه لمن المستهجن بشكل خاص انضمام رئيس الكونغرس الامريكي ورجل الفضائح المعروف غيرنغرتش لهذه الحملة. واننا نشجب حملة التحريض الاسرائيلية الأمريكية ضد السلطة الوطنية الفلسطينية ونطالب حكومة اسرائيل بتطبيق الاتفاقيات الموقعة ونطالب الادارة الأمريكية بان تقوم بدورها كراع نزيه لعملية السلام. ونطالب باعادة بطاقة (ViP) للعقيد توفيق الطيراوي ووقف اعمال التحريض والملاحقة ضد شخصيات فلسطينية».

في استجواب مستعجل الى وزير «الأمن الداخلي»:

النائب سعد: أوقفوا العربدة العدوانية للمتعصبين

●مجد الكروم – مكتب الجبهة البرلماني – وجه النائب د. احمد سعد (الجبهة والتجمع) أمس الخميس، استجوابا مستعجلا الى وزير «الأمن الداخلي»، افيغدور كهلاني، يستنكر فيه العربدة العدوانية التي قام بها المتعصبون من الأحزاب الدينية المتعصبة (حريديم) يوم عيد «شفوعوت» – (٦/١١)، في القدس ضد المتدينين الليبراليين اليهود «كونسرفاتيفيم» وضد الفلسطينيين، ويطالب بوضع حد لهذه العربدة ومعاقبة رادعة للمعتدين.

ويؤكد النائب سعد في استجوابه انه في اي حدث يقع، حتى لو كانت مواجهة بين التيارات المختلفة في اليهودية فان الفلسطينيين دائما هم الضحية الأساسية – كما حدث في القدس. فبعد المواجهة مع التيار الليبرالي اليهودي قريبا من حائط المبكى، توجه المتعصبون – «حراديم» – يعيثون خرابا وعدوانا على العرب الفلسطينيين يحطمون الممتلكات والسيارات الفلسطينية. وفي الحادث العدواني تضررت ١٨ سيارة فلسطينية. «فالفلسطينيون ليسوا رهائن في وطنهم، مدينتهم القدس الشرقية، بأيدي الاحتلال والقوى السادية المتعصبة، يؤكد النائب سعد – والقانون الدولي ومواثيق جنيف يؤكدان واجب توفير الحماية وضمانها لشعب يقبع في اغلال الاحتلال وحتى انهائه والتخلص من براثنه».

■ شكر على تعاز ■

آل خطيب في نحف واقرباؤهم يشكرون كل من شاركهم مصابهم الاليم بوفاة فقيدهم الغالي

عبد الله محمود خطيب (ابو وائل)

سواء بالحضور الى بيت العزاء او بالمشاركة في تشييع الجثمان او بارسال البرقيات عبر البريد او بارسال اكاليل الزهور او بالاتصالات الهاتفية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اهل الفقيد

شكر على تعاز

آل خوري وآل جهشان في الرامة والمغار يتقدمون بالشكر لكل من واساهم بمصابهم الاليم بوفاة ابنهم الغالي المأسوف على شبابه:

العامل الاجتماعي

وائل نمر سليم خوري

سواء بالمشاركة في تشييع الجثمان او الحضور الى بيت العزاء او بارسال اكاليل وباقات الزهور او بارسال البرقيات عبر البريد او الفاكس.

نشكر لهم حسن العزاء ولا اراكم الله مكروها بعزيز

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

تعزية

موظفو ومستخدمو بلدية شفاعمرو يتقدمون بأحر التعازي القلبية الى رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء العرب السيد ابراهيم نمر حسين والى عموم آل حسين وصفوري في شفاعمرو بوفاة شقيقه المرحوم

يوسف نمر حسين «ابو عاطف»

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

كارم صبح
رئيس لجنة الموظفين في بلدية شفاعمرو

تعزية

القائم بأعمال رئيس بلدية شفاعمرو ونواب الرئيس واعضاء ومستخدمو البلدية يتقدمون بأحر التعازي القلبية الى السيد ابراهيم نمر حسين رئيس البلدية ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء العرب والى عموم آل حسين وصفوري بوفاة شقيقه المرحوم

يوسف نمر حسين «ابو عاطف»

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
وانا لله وانا اليه لراجعون

السجن الفعلي على شاب قتل والدته!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – فرضت المحكمة المركزية في القدس، أمس الخميس، السجن الفعلي ثلاث سنوات ونصف السنة، على شاب (١٨ عاما) من المدينة بعد ادانته بقتل والدته

وكان قرار الحكم نتيجة صفقة ادعاء قبلتها المحكمة اخذت فيها بعين الاعتبار وضع الشاب النفسي.

وحصل المتهم وفق لائحة الاتهام على مسدس قبل حوالي شهر وبواسطته أطلق الرصاص على والدته وارداها قتيلة. وبعد القتل تدهور وضعه النفسي ونقل الى مصح ولا يستوعب ما يجري حوله اليوم.

تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة

افتتاح عروض «شوق العواصف» في الناصرة

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة المهندس رامز جرايسي وبحضور اعضاء البلدية واعضاء مؤسسة توفيق زياد للثقافة والابداع ودكتور موطي بيري مدير عام بيت الكرمة، افتتح العرض الاول للعمل الفني «شوق العواصف» مساء الاربعاء، في المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

وفي كلمة الافتتاح للعرض الاول تحدث جرايسي عن أهمية احياء ذكرى الشاعر والمناضل توفيق زياد، الذي يأخذ اشكالاً مختلفة، وعن اهمية ايصال تراث توفيق زياد الادبي والفكري لجماهير شعبنا لكي يبقى في ذاكرتنا الجماعية. وتحدث عن أهمية مشروع مؤسسة توفيق زياد للثقافة والابداع التي ستأخذ دوراً مهماً في حياتنا الثقافية والفكرية. وشكر مؤسسة بيت الكرمة ومديرها الدكتور موطي بيري الذي اتخذ القرار ان يكون توفيق زياد في مركز نشاطات شهر الثقافة والكتاب العربي.

هذا وقد أعلن في ليلة الافتتاح عن قرار بيت الكرمة بالتبرع بريع عروض «شوق العواصف» في المدارس العربية لمؤسسة توفيق زياد الثقافية.

والجدير بالذكر ان عروض «شوق العواصف» سيستمر اليوم الجمعة وغداً السبت في المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

طالب عربي من احدى ثانويات الناصرة:

بفضل بطاقة اعتماد بيزك كارت رجعت الى البيت سالما

في هذا التصريح، بدأ حديثه معنا، طالب عربي من احدى ثانويات الناصرة، الذي خرج في رحلة مدرسية مع زملائه الى مدينة تل ابيب. ويضيف الطالب «حينما تجولنا بالمدينة في شارع ديز نجوف المليء بالمارة ضللت الطريق وابتعدت عن زملائي، وشعرت حينها بالخوف الشديد لانه لم يتبق بحوزتي مال الا انني تذكرت على الفور ان والدي اشتريا لي قبل عدة ايام بطاقة اعتماد «بيزك كارت»، لتضمن لهم ان اكون معهم على اتصال دائم وآمن حين مكوثي خارج البيت. على الفور بحثت عن اقرب هاتف عمومي وبطريقة سهلة جدا اتصلت بعائلتي، وبعد مرور حوالي الساعة، كنت في حضن ابي وبطريقي الى البيت سالما.

وفي تعقيب على هذه الحادثة صرح مسؤولو بطاقة اعتماد بيزك كارت ان تصريحات الطالب تؤكد ان بطاقة اعتماد بيزك كارت بطاقة مريحة، وتوفر للابن الاتصال الدائم والآمن مع جميع افراد العائلة اينما كان، من خلال اتصاله بأي هاتف نقفي، عمومي او خاص، وذلك مقابل ٥٧ اغورة عن اول وحدة عد، و–٣٠ اغورة عن كل وحدة عد اضافية لذلك فإن بطاقة اعتماد بيزك كارت هي فعلا بطاقة توفيرية.

وفي تعقيب لوالد الطالب على حادثة ابنه: بطاقة اعتماد بيزك كارت التي كانت بحوزة ابننا كانت تجربة، اما الآن فإننا سنتوي الاتصال بـ–٥٠٠ – ٠٢٢ – ١٧٧ لشراء خمس بطاقات اضافية لكل افراد العائلة، تى تضمن اتصالا دائما وآمنا بيننا اينما تكون.

هذا ومن الجدير ذكره، ان ثمن بطاقة اعتماد بيزك كارت هو ١٣,١٠ ش ج فقط، وأكد مسؤولو الشركة انه اذا لم يتم اجراء اي مكالمة، فإنه لن تتم جباية اي مبلغ.

اما بالنسبة لوسائل الجباية فإنها مريحة جدا. حيث انه بالامكان ضم حساب بطاقة اعتماد بيزك كارت لحساب الهاتف البيتي او لحساب منفرد خاص يتم جبايته بواسطة البنك.

واكد العديد من مستعملي بطاقة اعتماد بيزك كارت، انهم يشعرون بالراحة تماما حين اجراء مكالماتهم بسبب عدم خوفهم من انتهاء المكالمة بشكل فجائي، وانما يستطيعون الحديث بشكل دائم ومطمئن.

ع.ع

المحكمة ترفض صفقة ادعاء وتدين المتهم «ببيع طفل»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – رفضت محكمة الصلح في تل ابيب، أمس الخميس، صفقة ادعاء بين النيابة والدفاع، يفرض بموجبها السجن مع وقف التنفيذ فقط على شخص اراد بيع طفل بالمال!! وقررت المحكمة فرض السجن الفعلي سنة ونصف السنة عليه.

وتبين من لائحة الاتهام، ان المتهم تعرف قبل ست سنوات على فتاة حامل واتفقا على الزواج شرط ان يبيعا المولود الذي ليس منه. ونشر اعلانات عن الموضوع وتوجه الى مكتب خدمات من أجل الأطفال. وطولب المتهم من كل الهيئات المختصة بالكف عن محاولات بيع الطفل، الا أنه واصل جهوده لبيعه طالبا (١٥) الف دولارا!!.

ونصب المختصون فخًا للمتهم وانتحلوا شخصية عائلة تريد شراء الطفل، أرسلها مكتب خدمات من أجل الاطفال.

واعترف المتهم بالتهمة المنسوبة اليه. وتبين أيضاً انه يدير عدة بيوت للدعارة! وأشار القاضي في المحكمة خلال الجلسة الأولى، الى اخذه بعين الاعتبار وجود ثلاثة اطفال صغار بحاجة الى رعاية والدهم المتهم، فاكتفى بفرض السجن مع وقف التنفيذ، الا ان النيابة استأنفت على القرار الذي تم النظر فيه أمس وحوكم المتهم.

اعاد عملية تمثيل الجريمة واعترف:

استدعاها هاتفيا، ضاجعها، اغتصبها ثم قتلها واحرقها!

● القدس – لمراسلنا – مددت محكمة الصلح في القدس أمس الخميس، اعتقال شاب في التاسعة عشرة من عمره عشرة أيام لاستكمال التحقيق، في قضية اغتصاب وقتل فتاة وحرقها، فيما رفضت المحكمة تمديد اعتقال زميل له، يؤكد أنه لم يشارك بتاتا في الجريمة.

واعاد المشتبه به أمس الخميس، عملية تمثيل الجريمة. وتبين أنه كان تصادق مع الفتاة. ودعاها ذات ليلة هاتفيا اليه. وعندما حضرت أخذها الى بيت مهجور قرب مركز حزب «العمل» في القدس. ورافقهما زميله احمد دجاني. وادعى المشتبه به، انه ضاجع الفتاة برضاها على مرأى من صاحبه! وعندما طلب زميله مضاجعتها رفضت بقوة، فاتفق المشتبه به وزميله على اغتصابها معا!! وبعد اغتصابها ولتمويه الجريمة، أحرقاها مع البيت المهجور (عبارة عن تخشيبة).

واستطاعت الشرطة الوصول الى المشتبه به، استنادا الى محادثاته الهاتفية!!

على الصعيد ذاته رفض القاضي اريه رومانوف، طلب الشرطة تمديد اعتقال احمد دجاني الذي أكد انه لم يكن في المكان!

السجن الفعلي خمس سنوات على تل أبيبي اختطف مطلقته وأذلها

● تل ابيب – لمراسلنا – فرضت المحكمة المركزية في تل أبيب، أمس الخميس، السجن الفعلي خمس سنوات، على شلومو ڤاشدي، الذي قام بالتنكيل بمطلقته بعد ان اختطافها وتهديدها بالقتل ان لم تنفذ أوامره.

وكان ڤاشدي، وفق لائحة الاتهام، اختطف مطلقته بالقوة قبل سنة وهددها مهوشا عليها كلب «روتڤايلر»! وأجبرها تحت التهديد على النزول الى حفرة حفرها والركوع على ركبتيها أمامه والنباح كالكلاب! والزمها أيضاً ان تقول له انه تحبه الى درجة العبادة ولا تستطيع مفارقته!!

ولم يكتف ڤاشدي بالتنكيل اعلاه انما ألزم مطلقته ان تزحف على أربع بعد ان ربطها بحبل!! وكان ذلك في ساعات المساء، وفي منطقة مهجورة!!

وأعربت القاضية التي أصدرت قرار الحكم عن أسفها لان القانون لا يجيز ادانة انسان مارس التنكيل النفسي اذا لم تكن الضحية دون السن البلوغي للانسان.

فئران مضيئة في اليابان

● طوكيو – الوكالات – قال باحث في مختبر للامراض المايكروبيولوجية في جامعة اوساكا، أمس الخميس، انه تم في اليابان انتاج فئران مضيئة هي الاولى من نوعها بين الثدييات في العالم، عبر التلاعب بالجينات.

فقد قام فريق من علماء البيولوجيا يقوده البروفسور ماسارو اوكوبي بحقن بيوض فئران تم تخصيبها بجزيئات من حمض نووي (اي.دي.ان) اخذ من قنديل البحر)، الذي يضيء في الليل. وقال الباحث نفسه ان الفئران التي ولدت بعد حقن هذا البروتين في خلاياها تصدر ضوءا اخضر.

واوضح ان هذه التقنية يمكن ان تطبق على الابحاث الطبية لجعل بعض الخلايا، وخصوصا الخلايا السرطانية تضيء في الظلمة

واوضح ان محاولات اخرى لحقن حمض نووي اخذ من بروتين قنديل البحر في حيوانات مثل الاسماك والذباب تمت بنجاح.

وكانت محاولات سابقة من هذا النوع طبقت على قوارض انتهت بالفشل. وقال الباحث ان فريق اوساكا تجاوز هذه الصعوبات عن طريق استخدام فيروس كوسيط.

واوضح ان الكريات الحمر في دم الفئران المضيئة تبقى حمراء لكن الكريات البيض تتلون باللون الاخضر عندما تفصل عن الكريات الحمر.

وعندما تكون الفئران صغيرة السن يعكس جسمها كله ضوءا اخضر، لكن هذه الصفة تقل مع نمو وبرها ولا يعود الضوء يصدر مع مرور الايام سوى من المناطق التي يغطيها قليل من الوبر مثل محيط القوائم والفم.

تحت رعاية المركز الجماهيري

يوم للورشات الفنية والابداعية لطلاب مجد الكروم

* حشد من الطلاب يستمعون الى الفنان روني روك *

* ورشة الصحافة والمونتاج تحت اشراف اسامة مصري *

● عكا – مكتب «الاتحاد» – تحت رعاية المركز الجماهيري في مجد الكروم، شارك طلاب صفوف الحوادي والثواني عشر، في مدرسة الشاغور الثانوية في يوم للورشات الفنية، وشارك فيه أيضاً عدد من الفنانين، في فعاليات منوعة وتحت عناوين مختلفة، كالتصوير (خالد ناطور) والدبكة (يحيى ابو جمعة) والدراما (محمود كنعان) وتنسيق زهور (سهيلة بشوتي ومنتهى خطيب) وصحافة ومونتاج (أسامة مصري).

وقال محمود كنعان، مركز فعاليات يوم الورش، ان المركز الجماهيري معني بأطر الشبيبة وتوسيع النشاط اللامنهجي من نوعية خاصة لا تقتصر على المحاضرات فحسب، بل ان الورشات الفنية جرفت تأييد الطلاب لمثل هذه النشاطات.

ويقوم المركز الجماهيري في القرية بنشاطات منوعة لزرع البسمة على وجوه الاطفال.

افتتاح معرض «بصمات» لسيسيل كاحلي في المركز الثقافي البلدي - الناصرة

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – افتتح في جاليري المركز في المركز الثقافي البلدي في الناصرة مساء الاربعاء معرض بصمات للفنانة سيسيل كاحلي تحت رعاية نائب رئيس البلدية سهيل دياب.

افتتح المعرض مدير المركز الثقافي المخرج المسرحي رياض مصاروة واثنى على الجهود التي بذلت من قبل المجموعة المشاركة في اخراج هذا المعرض اضافة الى سيسيل كاحلي فقد جمع المادة النظرية والمعلومات عن معالم مدينة الناصرة الآنسة سهير دياب ووليد خليف.

وتحدث سهيل دياب عن اهمية هذا المعرض وعن الجهود الجبارة للمجموعة المشاركة في تنفيذه، وتحدث عن الصعوبات التي يواجهها الفنانون في تنفيذ مشاريعهم وقال: اننا لا نفتقر الى الطاقات الابداعية والخلاقة ولكن العوامل المادية هي التي تعيق هذه المشاريع.

وتكلم الدكتور شكري عراف عن الناصرة وتاريخها وعن أهمية البدء في تاريخ هذه المدينة العريقة بشكل علمي ومدروس.

هذا وسيبقى المعرض مفتوحاً لغاية (٢٠/٦/٩٧).

بلدية الناصرة

دائرة الهندسة - قسم الترخيص والمراقبة على الأبنية

بموجب البنود ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، تعلن اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه تقدمت لها طلبات بناء للمصادقة عليها مع تسهيلات/ استعمال مغاير كما هو مبين ادناه:

رقم الطلب	اسم مقدم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
١) ٩٧/٩٠	بشير عبدو	١٦٥٠٨	٢٥	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٢) ٩٧/٩٤	أمير قردحجي	١٦٥٣١	٣٤	اقامة جسر ضمن حدود الارتداد الامامي. زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٣) ٩٧/٩٨	معروف عون الله	١٦٥١٢	١٧٤	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٤) ٩٧/١٠٥	سليمان ابو الهيجا	١٦٥٤٠	١٩	خط الارتداد الامامي بموجب القائم بنفس الجهة من الشارع.
٥) ٩٧/١٠٧	عز الدين صالح	١٦٥٤٠	٢٢	خط الارتداد الامامي بموجب القائم بالطابق الأرضي، الأول.
٦) ٩٧/١٢١	جوهرة حكيم	١٦٥٨٣	٢/٢/٤	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة. خط الارتداد الامامي بالطابق الأرضي، بالاول والثاني بموجب القائم على نفس الجهة من الشارع.
٧) ٩٧/١٢٢	حسين أبو ناجي	١٦٥١٩	٨٤.٨٣ ٨٥	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٨) ٩٧/١٢٦	أشرف ابو تايه	١٦٥٦٢	١/٢١	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
٩) ٩٧/١٢٨	جمال موعد عادل موعد	١٦٥٧٧	٢١/٧	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
١٠) ٩٧/١٣٢	عزمي اسنبولي	١٦٥٣٠	٧٦	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة. خط الارتداد الامامي بموجب القائم بالطابق الأرضي، الأول، الثاني. خط الارتداد الجانبي والخلفي بنسبة ١٠٪ من الارتداد القانوني.
١١) ٩٧/٧٩	عفيف أبو ناجي	١٦٥١٩ ١٦٥٤٣	٨٨ ١٠٢	خط الارتداد الامامي بموجب القائم بالطابق الأرضي.
١٢) ٩٧/١٣٨	جورج غريب جوني غريب يوسف غريب وآخرون	١٦٥٢٩	٣٨	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.

وعليه فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في قسم الهندسة – بلدية الناصرة خلال اسبوعين من تاريخ هذا الاعلان.

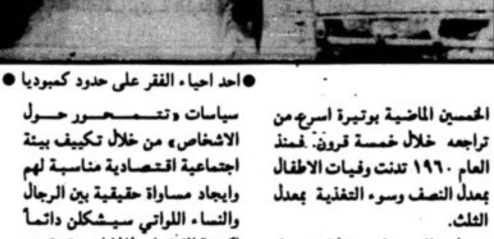
سهيل فاهوم

رئيس اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء

تقرير برنامج الامم المتحدة للتنمية

١,٣ مليار شخص في العالم يعيشون باقل من دولار واحد في اليوم

• ٩٥٠ مليونا في اسيا و ٢٢٠ مليونا في افريقيا و ١١٠ ملايين في امريكا اللاتينية • فقراء الدول الغنية ١٠٠ مليون انسان • ارتفاع نسبة الفقر في اوروبا الشرقية بسبعة اضعاف • ٢٠٪ من سكان العالم يتقاسمون ١٪ من الدخل العالمي •



● احد احياء الفقر على حدود كمبوديا ●

● باريس – و.ص.ف – اكد «برنامج الامم المتحدة للتنمية» في تقريره للعام ١٩٩٧ الذي اصدره امس الخميس، ان ١,٣ مليار شخص ما زالوا يعيشون في العوز المطلق بأقل من دولار واحد في اليوم ووصف هذا الوضع بأنه «فضيحة».

وندد التقرير بالفشل الذي لا يمكن تبريره للسياسات المتبعة وذكر قادة العالم بمسؤولياتهم وبوعودهم التي قطعوها على انفسهم في «القمة الاجتماعية» العالمية في كوبنهاغن في اذار ١٩٩٥ بالقضاء على الفقر المطلق.

وعلى الصعيد النقدي اكدت الارقام حقائق مذهلة اذ يعيش ٩٥٠ مليون شخص في آسيا باقل من دولار واحد في اليوم، على غرار ٢٢٠ مليون شخص في افريقيا و١١٠ ملايين في امريكا اللاتينية وفي دول الكاريبي.

وفي الدول الصناعية التي يبلغ عدد فقرائها ١٠٠ مليون شخص. لاحظ «برنامج الامم المتحدة للتنمية» تراجعا في المكتسبات وتدهورا للدور الذي تضطلع به الدولة.

واعتبر التقرير اخيرا ان ارتفاع معدل الفقر في الدول الشرقية «لا سابق له للانسانية». فقد تزايد ٧٠٠٪ بين ١٩٨٨ و ١٩٩٤ ويبلغ عدد الفقراء اليوم ١٢٠ مليونا اي ثلث السكان.

وبغض النظر عن مستوى الدخل وحده تطرق «برنامج الامم المتحدة للتنمية» الى «العوز الانساني» ايضا. ففي العالم مليار أمي و ١٦٠ مليون طفل يعانون من سوء التغذية و ١١٠ ملايين بلا مدارس.

وخلص البرنامج الى ان «العشرين في المائة من المعوزين في العالم يتقاسمون ١,١٪ من الدخل العالمي في مقابل ٢,٣٪ في ١٩٦٠» وان هذه النسبة «مستمرة في التقلص».

وفيما يبلغ حجم الاقتصاد العالمي «٢٥ الف مليار دولار» فان معدل الاكثر غنى الى الاشد فقرا في العالم اتسعت من «واحد مقابل ٣٠ في ١٩٦٠» الى «واحد مقابل ٧٨ في ١٩٩٤» كما اضاف البرنامج الذي اعرب عن اسفه ايضاً لكون المساعدة الرسمية للتنمية «في ادنى مستوياتها منذ ٢٥ عاماً».

لكن «برنامج الامم المتحدة للتنمية» قال «اننا قادرون على خفض درجات البؤس والعوز» مذكرا بان البؤس في السنوات الخمسين الماضية بوتيرة اسرع من تراجعه خلال خمسة قرون. فمنذ العام ١٩٦٠ تدنت وفيات الاطفال بمعدل النصف وسوء التغذية بمعدل الثلث.

وطرح البرنامج خطة عمل تقضي في المقام الاول بتخطيط سياسات «تتمحور حول الاشخاص» من خلال تكييف بيئة اجتماعية اقتصادية مناسبة لهم وايجاد مساواة حقيقية بين الرجال والنساء اللواتي سيشكلن دائماً اكثرية الفقراء طالما ان حقوقهن ستنتهك.

وطالب البرنامج ايضاً بتوفير فرص تتيح للفقراء تحسين اوضاعهم من خلال التأكيد مجددا على ضرورة «احلال الوظيفة بدوام كامل في سلم اولويات السياسة الاقتصادية والحد من اللامساواة».

واخيرا ذكر البرنامج بأهمية الاسراع في تنفيذ «خطوات خاصة» بأفريقيا تتمثل في تدارك النزاعات وتسويتها وتخفيف الديون عن القارة وتقديم «مساعدة اوسع وافضل توجيها».

واكد البرنامج ان ما ستتكبده البشرية للتقليل من الفقر يبلغ فقط ٨٠ مليار دولار اي ١٠٪ من الانفاق العسكري العالمي في ١٩٩٥ او ١٪ من الدخل العالمي، وخلص البرنامج الى المطالبة ب «اعادة ترتيب الاولويات».

خطر افلاس الاونروا مازال قائماً

• وكالة الغوث تعاني عجزا يقدر بـ٢٦ مليون دولار •

● عمان و.ص.ف – أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة (اونروا) أمس الخميس، ان دولا مانحة تعهدت برفد الوكالة ب ٤,١ ملايين دولار، لكنها اكدت ان شبح الافلاس ما زال يخيم عليها ما لم تغط مع انتهاء العام الحالي عجزا في موازنتها، يقدر ب ٢٦ مليون دولار.

وقال المفوض العام لاونروا، في ختام اجتماع غير رسمي للدول المانحة عقد في عمان يومي الاربعاء والخميس، ان الوكالة حصلت على تبرع اضافي قدره ٢,٤ مليون دولار من المملكة العربية السعودية، لتصبح مساهمة هذا البلد ثلاثة اضعاف ما كانت عليه في العام السابق، اي ٣,٦ ملايين دولار.

كذلك اعلنت السويد عن تبرع اضافي قدره ١,٢ مليون دولار لبرنامج التعليم في لبنان، في حين تبرعت هولندا ب ٥٢٥ الف دولار اضافي.

لكن المفوض العام حذر من ان «العجز البنيوي ما زال قائماً بالرغم من التبرعات السخية» مشيرا الى ان الوكالة «ما زالت مهددة بنفاذ سيولتها قبل نهاية العام الحالي».

وقال هانسن في مؤتمر صحفي ان العجز في موازنة الوكالة كان قد انخفض اخيرا من ٥٠ مليون دولار الى ٣٠ مليونا بفضل ضغط النفقات.

وبجمع ٤,١ ملايين دولار من الدول المانحة في اجتماع عمان يقف العجز حاليا عند ٢٦ مليون دولار من ميزانية الوكالة السنوية التي تقدر ب ٢٥٠ مليون دولار سنويا.

وشاركت في اجتماع عمان ٢٨ دولة وجهة مانحة، وحثت الوكالة المشاركين على «اعادة النظر في حجم تبرعاتهم لضمان توفير الخدمات للاجئين في مستوياتها الحالية».

وتقدم «اونروا» منذ تأسيسها في العام ١٩٤٩ مساعدات انسانية للاجئين الفلسطينيين وتشغل الوكالة ٢١ الف شخص لخدمة ٣,٣ ملايين لاجئ فلسطيني في الاردن وسوريا ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة.

بكين: واشنطن «اكبر تاجر اسلحة في العالم»

● بكين – الوكالات – اكدت بكين على ان الولايات المتحدة «اكبر تاجر اسلحة في العالم» ونفت ان تكون قد وقعت مع العراق اتفاقا لامداده بمعدات عسكرية لقاء نفط.

واكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية كوي تيانكاي، امس الخميس، انه «في مجال تصدير المعدات العسكرية تجاوزت صادرات الولايات المتحدة صادرات الصين بفارق كبير». واضاف ان «الولايات المتحدة هي اكبر تاجر للاسلحة في العالم والصادرات لا تشكل شيئاً يذكر امامها».

وقال ان «صادراتنا من المعدات العسكرية محكومة بمبادئنا».

وردا على سؤال عن تقارير نشرتها وسائل الاعلام الغربية حول تبادل «اسلحة مقابل النفط» بين بكين وبغداد التي تخضع لحظر دولي، قال كوي «اننا نتبع قاعدة عدم تأجيج النزاعات الاقليمية. ولذلك لم نبادل ابدا معدات عسكرية باي شيء».

وتابع ان «الولايات المتحدة لا تتردد في بيع معدات عسكرية متطورة في مناطق حساسة مثل تايوان».

وفد اقتصادي عراقي اليوم في دمشق

● بغداد الوكالات – ذكر مصدر في غرفة التجارة في بغداد امس الخميس، أن الوفد العراقي الاقتصادي الذي سيتوجه اليوم الجمعة الى دمشق لتكريس التقارب بين البلدين سيضم ٣٢ عضوا.

ويرئس الوفد رئيس الاتحاد العراقي لغرف التجارة زهير عبد الغفور يونس. وسيعبر الوفد العراقي الحدود المشتركة التي أعيد فتحها امام رجال الاعمال.

وأعضاء الوفد مسؤولون في قطاعات اقتصادية مختلفة وممثلون لوزارات الصحة والصناعة والتجارة.

وسيواصل الوفد المباحثات بشأن التبادل التجاري بين البلدين التي بدأت في أيار الماضي في بغداد مع وفد اقتصادي سوري.

وكان رئيس غرفة صناعة حلب (شمال) صالح الملاح صرح لوكالة الصحافة الفرنسية ان الوفد العراقي سيبحث مع رجال الاعمال السوريين «في مجال تطوير آلية العمل التجاري ضمن الشرعية التي أقرتها الامم المتحدة»، في اشارة الى القرار ٩٨٦ المعروف باسم «النفط مقابل الغذاء».

مقتل المسؤول الرئيسي عن الاعتداء على كنيسة ابو قرقاص

● المنيا (مصر) و.ص.ف. – علم من مصدر امني مصري امس الخميس، ان الشرطة المصرية قتلت مساء الثلاثاء المسؤول الرئيسي عن الاعتداء الذي استهدف كنيسة ابو قرقاص القبطية في صعيد مصر (٣٠٠ كم الى الجنوب من القاهرة، واوقع تسعة قتلى وستة جرحى من المصلين في الكنيسة في ١٢ شباط الماضي.

واشار المصدر نفسه الى ان القتيل يدعى فريد كدواني (٣١ عاما) من قرية قرقاص نفسها وانه واحد من ثلاثة اصوليين قتلتهم الشرطة اثناء مداهمات قام بها رجال الامن في حقل لقصب السكر قرب قرية تلة في منطقة المنيا (٢٥٠ كم الى الجنوب من العاصمة)، فيما تمكن اصولي رابع من الفرار. واوضح المصدر ان زوجة كدواني هي التي تعرفت على جثته.

وذكرت الشرطة ايضا ان احد شركاء كدواني في الاعتداء على الكنيسة ويدعى محمد فهمي عبد الرحيم قتل هو الاخر مساء الثلاثاء.

وقالت الشرطة ان الاصولي الثالث الذي قتل يدعى محمد سلامة عبد النبي ٣٠ عاما وهو من المنيا. واكدت ان القتلى الثلاثة ينتمون الى «الجماعة الاسلامية» واوضحت ان كميات من الذخيرة وجدت مع سلاحين رشاشين الى جانب جثثهم.

تعزية

الى الزميلة داليا منصور – شفاكي وعموم افراد العائلة نعزيكم بوفاة

الوالد

له الرحمة ولكم طول البقاء.

نقابة الاطباء الاسرائيلية – فرع الناصرة

تعزية

رئيس واعضاء وموظفو وعمال مجلس ابوسنان المحلي يتقدمون بتعازيهم القلبية للزميل احمد محمد طربيه وعموم آل طربيه واقربائهم وانسبائهم في ابوسنان وخارجها بوفاة الوالد المرحوم

الحاج محمد طربيه (ابو أحمد)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

باحترام
علي هزيمة
رئيس مجلس ابوسنان المحلي

تعزية

رئيس واعضاء وموظفو مجلس ابوسنان المحلي يتقدمون بأحر التعازي الى عموم آل سنونو وموسى بوفاة المرحومة

صبحية سليم سنونو / موسى

(ام سمير)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

علي هزيمة
رئيس المجلس

اول اختبار على الاجسام المضادة للدفتيريا

● باريس و.ص.ف – اعلن المختبر الامريكي «جنزيم» انه طرح في الاسواق الاوروبية اول اختبار للكشف عن الاجسام المضادة لمرض الدفتيريا، يسمح بمعرفة حالة مناعة الشخص في مواجهة هذا المرض.

ولم يكن يوجد حتى الآن اي اختبار يسمح بمعرفة ما اذا كان هناك لقاح يحمي الشخص. ويمكن قراءة نتيجة الاختبار بمجرد اخذ عينة من الدم ولذلك يستطيع الشخص ان يجريه بنفسه بناء على امر الطبيب.

ومراقبة الدفتيريا امر اساسي لتحديد مواعيد التطعيم وتجنب انتشار الوباء.

واوضح المختبر الامريكي ان دراستين اجريتا في فرنسا وانكلترا سنة ١٩٩٤ برهنتا على ان معدلات الحماية باللقاحات غير كافية.

ويقول الخبراء ان من الضروري لتجنب انتشار الوباء التوصل الى نسبة حماية للاطفال تزيد عن ٩٠٪ ونسبة حماية للبالغين تزيد عن ٧٥٪. وصرح الخبير البروفيسور ماكس ميكود لوكالة الصحافة الفرنسية «نحن نخطئ كثيرا وخاصة بالنسبة للاطفال».

والدفتيريا مرض تنتقل فيه العدوى بسرعة عن طريق رذاذ اللعاب بصفة اساسية وهو يرتبط بالاثر السام لبكتيريا عصوية تتطور في الحلق واحيانا في الدم.

ويمكن أن تؤدي الدفتيريا الى شلل في الحجاب الحاجز وفي الحلق تنتج عنه الوفاة بالاختناق. ويمكن ان يؤدي هذا المرض ايضا الى صدمة قوية يترتب عليها شلل الجهاز العصبي المركزي.

وقد عادت الدفتيريا بقوة اعتبارا من سنة ١٩٩٠ في روسيا اولا ثم في اوكرانيا وفي الدول الجديدة المنبثقة عن الاتحاد السوفييتي السابق اجمالا وقضت على ١٧٤٦ شخصا في تلك السنة طبقا للاحصاءات الرسمية. وفي سنة ١٩٩٥ سجلت خمسون الف حالة اصابة جديدة في الدول ال ١٥ لمجموعة الدول المستقلة حسبما اكد البروفيسور ميكود.

واضاف ان «الجزائر شهدت الوباء الذي اصيب به ١٥٠٠ شخص بين ١٩٩٣ و١٩٩٥. وظهر الوباء في بولندا وسجلت حالة في ايطاليا. ويمثل مليون ونصف مليون شخص يسافرون يوميا بطائرات في العالم خطر انتشار البكتيريا العصوية».

وقال هذا الخبير ايضا ان كل الاشخاص الذين يعتزمون السفر – سواء للسياحة او للعمل – الى اوروبا الشرقية او الى افريقيا وامريكا اللاتينية يجب تطعيمهم ايا كانت مدة اقامتهم.

القنوات الفضائية اللبنانية تاسر الباب الخليجيين!

● دبي – كتبت اسيل طبارة مراسلة وكالة الصحافة الفرنسية، من جبال اليمن الى الصحاري السعودية تشد العيون اليها: فبفضل الاقمار الاصطناعية اصبحت القنوات التلفزيونية اللبنانية ومذيعاتها الجميلات الشغل الشاغل للمجتمعات الخليجية المحافظة وحديث المجالس في دول الخليج.

ومنذ ان بدأ تلفزيون الشركة اللبنانية للارسال (ال.بي.سي) وتلفزيون المستقبل (فيوتشر تي.في) البث في ايلول الماضي، عبر القمر الصناعي العربي عربسات تمكنت هاتان القناتان الخاصتان من التفوق على القنوات العربية والعالمية الاخرى في الخليج والجزيرة العربية باجتذاب العدد الاكبر من المشاهدين.

اما الوصفة التي حققت لهما هذا التفوق فهي: برامج الالعاب والمنوعات والنقاشات المتحررة من القيود التي تختلف عما في القنوات التلفزيونية المحافظة في المنطقة.

لكن اهم ما في هذه الوصفة هو المذيعات «القاتنات» اللواتي يدرن رؤوس رجال الخليج وحتى نسائه المحجبات ايضا.

ويلخص الموظف الكويتي محمد العوضي (٣٥ عاما) التأثير الذي يلعبه جمال المذيعات اللبنانيات في جذب المشاهدين قائلاً «ان المذيعات والمذيعين «مثل القمر» والانسان يرتاح الى المناظر الجميلة. وطريقة الالقاء العفوية تجعلك تشعر ان المذيعة تخاطبك شخصياً».

وفي الديوانية حيث يجلس العوضي مع رفاقه كل مساء للعب الورق والمناقشة يبقى جهاز التلفزيون مفتوحا باستمرار على قناة «ال.بي.سي» او قناة «تلفزيون المستقبل».

ويقول جاسم، وهو تاجر كويتي في الخامسة والاربعين من العمر «البرامج التي تبثها هاتان القناتان لا يمل منها، وكذلك الوجوه، يمكنني ان اشاهد قناة «ال.بي.سي» طوال النهار بلا ملل، اما اذا شاهدت التلفزيون الكويتي لمدة ساعتين فانني اصاب بانهيار عصبي».

اما اليمنيون الذين يتابعون برامج القنوات التلفزيونية اللبنانية وهم «يخزنون» القات المنبه، فقد ابتكروا صيغا ساخرة لوصف هذه القنوات التي تمنحهم مساحة للحرية.

ويقول التاجر اليمني عبدو الوهباني «انني ابكي لمشاهدة القنوات التلفزيونية اللبنانية. عندما اقارن المذيعات الجميلات.. بزوجتي».

وفي المملكة العربية السعودية، وهي الدولة الاكثر محافظة في المنطقة، اظهرت دراسة اجرتها مؤسسة «بارك»، المتخصصة في الدراسات حول انتشار وسائل الاعلام ومقرها الامارات، ان قناة «ال.بي.سي» تأتي في مقدمة القنوات الفضائية من حيث عدد المشاهدين وعلى الاخص في مكة والمدينة.

ويقول اللبناني زياد وهو مندوب شركة تجارية يعمل في الرياض ان «الناس في السعودية لم يعودوا يشاهدون الا القنوات اللبنانية. واحد زبائني يغلق محله باكرا مساء، حتى لا يفوته برنامج بتخسر اذا ما بتلعب لان بامكانه الاتصال مباشرة بمقدم البرنامج الذي يطلب الى المشاهدين الاتصال لاعطاء الاجابات عن الاسئلة المطروحة واحد المشاهدين السعوديين طلب على الهواء الى مقدمة البرنامج ما اذا كانت تقبل به زوجا».

اما المناقشات في هذه القنوات التي يمكن ان تتطرق الى مواضيع ساخنة مثل العلاقات الجنسية قبل الزواج والرقابة على الاعلام والايمان بالسحر فهي ايضاً تجذب المشاهدين الامر الذي اثار حفيظة الصحف المحافظة.

وتثير القنوات الفضائية اللبنانية ايضا رضى المهاجرين اللبنانيين والعرب في منطقة الخليج. ويقول المهندس اللبناني نديم الذي يعمل في مشروع نفطي في الصحراء بالقرب من ابو ظبي «منذ ان بدانا نتلقى هذه القنوات لم نعد نشعر بالملل مساء».

لكن هذه القنوات تثير الانتقادات ايضاً.

ويقول اللبناني محمد حداد، وهو مدير بنك يعيش في الامارات منذ سنوات «يبدو وكأن هذه القنوات اخذت على نفسها عهدا بان لا تشغل عقول المشاهدين».

ويضيف بشيء من الغضب «وانها تستخدم العنصر النسائي بطريقة تسيء الى المرأة اللبنانية، بحيث ان كثيرا من الشباب في الخليج صاروا ينظرون الى اللبنانية على انها خفيفة ورخيصة. هذه القنوات تعطي عن لبنان صورة لا تليق بمكانته الفعلية كبلد تحديث وابداع وحرية».

«سلامة» مرسيدس المستشار كول!

● برلين الوكالات – اصيبت فتاة في السادسة عشرة من عمرها بجروح طفيفة وتحطمت دراجتها، اما المستشار الالماني هيلموت كول فخرج معافى ولم تخدش سيارته المرسيدس المصفحة. هذه هي حصيلة ما كان يمكن ان يكون حادث سير عادي لولا شخصية احد الطرفين.

صحيفة «برلينر تسايتونغ» هي التي كشفت عن هذا الحادث، الذي اكدته الشرطة في وقت لاحق. فقد كان كول مارا بسيارته على طريق مطار تمبلهوف في برلين عندما صدمت الشابة المرسيدس بدراجتها.

وبعد معالجتها في احد المستشفيات عادت الفتاة الى منزلها.

ازدياد العنف على متن الطائرات اليابانية

● طوكيو – و.ص.ف – صرح متحدث باسم شركة الطيران اليابانية «جال» امس الخميس، ان عدد حوادث العنف التي استهدفت افراد الطاقم او المضايقات التي تعرض لها ركاب على متن رحلات الشركة ارتفع كثيراً.

وقال المتحدث نفسه ان هذه الحوادث كانت اكبر بمرتين اثناء السنة المالية التي انتهت في آذار مما كانت عليه في السنة التي سبقتها، وبلغ عددها اربعين حادثا.

ووقع اكثر من ٩٠٪ من هذه الحوادث اثناء رحلات دولية حسبما ذكرت الشركة في احصاءاتها التي لا تشمل حالات التحرش الجنسي التي تعرضت لها المضيفات الجويات.

وقد شكلت الشركة لجنة خاصة لاتخاذ الاجراءات المناسبة للحد من هذه الحوادث قبل نهاية كانون الاول المقبل. وتعتزم الشركة عدم السماح بالصعود الى الطائرة لركاب يبدو انهم في حالة سكر وان تمنع تقديم المشروبات الكحولية وحتى تثبيت الركاب العنيفين على مقاعدهم باشرطة لاصقة.

وقد شهدت الشركات الاخرى ارتفاعا اكبر في مثل هذه الحوادث، حيث سجلت «كاثي باسيفيك» ٢٥١ حادثا في ١٩٩٦ مقابل ١٦٨ في ١٩٩٥. وسجلت شركة «امريكان ايرلاينز» حوالي ٩٠٠ حادث في العام الماضي مقابل ٣٠٠ في ١٩٩٤.

منع جنود بريطانيين من البقاء في قبرص بسبب زملائهم العراة

● لندن – الوكالات – منعت وحدة البحرية الملكية البريطانية التي يبلغ عدد افرادها حوالي ستة آلاف رجل من الاقامة في قبرص، منذ ان قام ثلاثة من جنودها بالتعري في مقهى مكتظ بالزبائن في الجزيرة.

وذكرت وزارة الحربية البريطانية ان الجنرال ديفيد بينيفازر الذي يقود الوحدة اتخذ هذا القرار «نظرا للحساسيات المحلية، ولتجنب وقوع حوادث جديدة».

واوضحت ان مشاة البحرية البريطانية لا يتمركزون في قبرص، ولكنهم يستخدمون هذه الجزيرة السياحية لاجراء تدريبات.

وقد مثل الجنود الثلاثة امام محكمة قبرصية فرضت عليهم دفع غرامات.

معرض دولي لوسائل تزوير العملة والجوازات

● هلسنكي و.ص.ف – أدت عمليات تزوير العملة والجوازات وبطاقات الاعتماد الى نشوء صناعة ل «مكافحة التزوير» اقيم لها هذا الاسبوع معرض في هلسنكي على هامش مؤتمر للانتربول بشأن التزوير.

وتراوح صناعة «مكافحة التزوير» بين اصدار اوراق نقدية جديدة وبين «شخصنة» بطاقات الهوية مرورا بمختلف انظمة التحقق من الاوراق النقدية والجوازات من دون نسيان الرموز المعقدة الاخرى التي تسمح بتأمين عدم تزوير كل انواع الاوراق النقدية.

وقدمت في المعرض آلات تستخدمها المصارف للتحقق من صحة ونوع الكميات الكاملة للاوراق النقدية. وتقوم هذه الالات باستبعاد ما هو مزور واتلافه.

وقال المسؤول عن صحة الاوراق النقدية في البنك المركزي الفنلندي جيركي اهفونين ان الاوراق النقدية تتضمن جميعها عددا معينا من اشارات التعريف السرية والعلامات المميزة المعروفة من الجميع.

وتابع ان مضاعفة اشارات التعريف تسمح مبدئياً بمواجهة المزورين الذين هم غالبا من المحترفين.

واكد يان اريك ليندغرين ممثل السويد والدول الشمالية ودول البلطيق في شركة «كرانسي سيستمز انترناشيونال» الامريكية انه على الرغم من الاستخدام المتزايد لبطاقات الائتمان فان حجم الاوراق النقدية المتداولة في دول مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا يزداد سنويا بما بين ٤و٥٪.

نجاح كبير لحملات شبكة «كلوب ماركت»

● ابدت ادارة شبكة «كلوب ماركت» رضاها التام من تجاوب المواطنين العرب مع حملات الشبكة، وكذلك من ازدياد زبائن كلوب ماركت الذين تحولوا الى زبائن دائمين يشترون كافة مشترياتهم واحتياجاتهم، برفقة ابناء عائلاتهم في مختلف فروع الشبكة، واستمراراً للحملات المتنوعة بدأت امس الاول حملة تنزيلات جديدة.

وقال احمد خطاب، مدير فرع الناصرة، ان الحملة تتجدد اسبوعيا على منتوجات جديدة وحيوية للعائلة، مع العلم ان الاف المنتوجات تباع بأسعار لا منافس لها في السوق، بسبب طريقة التسويق التي تعتمدها الشبكة والتي تضمن اسعارا خاصة جدا.

واضاف خطاب: «بالاضافة الى المعاملة الممتازة، فان الشبكة توفر شروط دفع مريحة تقبل الشيكات وكذلك فيزا ويسراكارت، وتوفر امكانية (٣) اقساط على كل شروة بـ (٢٠) شيكلا فما فوق».

(ع.ع)

لغز رقم (٢٦)

افقيا:
١) كاتب فلسطيني راحل – يحضن.
٢) حرف مكرر – انهض – من المعادن.
٣) حرف مكرر – تصدر عن النار – من اصحاب المعلقات(معكوسة).
٤) حسم وبتّ – ثابت – ضمير منفصل(معكوسة).
٥) زعيم سوداني راحل.
٦) «ابو.... الغفاري» – حزن – ملك مصري قديم.
٧) متماثلان – الامر من «فات» – معرفة – ارشد.
٨) مدينة مصرية ساحلية – احد الخلفاء الراشدين.
٩) اسهامات – طوائف – من اجزاء البيضة.
١٠) خاصته – عبيد حكموا مصر(معكوسة ومعرفة).
١١) الجيش – أحسس.
١٢) مطرب مصري راحل.
١٣) منسوب للشعب – متتابع – متماثلان.
١٤) «.... عصي الدمع شيمتك الصبر» – للتأفف(معكوسة) – طليق – حرف مكرر.
١٥) شاعر مصري راحل – تعزم.

عموديا:
١) حمّام – من انواع العلاج الطبيعي.
٢) اللقب الملازم لفريد لحام – يخيف(معكوسة).
٣) من وسائل الانتقال المصرية القديمة – تشاهد(مجزومة ومعكوسة) – عكس «اقبال».
٤) شرح – معيار(معكوسة).
٥) إبداع(معكوسة) – تأسف(معكوسة) – سبب او مرض.
٦) من فناني الادب – يجتاح – من الرياحين.
٧) يفرح(معكوسة) – ركض – من شعر نزار قباني.
٨) نقض وخرق – مدينة عراقية.
٩) اعترف – اغنية لفريد الاطرش – ندبتم(معكوسة).
١٠) أكلن بشراهة(معكوسة) – سكران – خفير.
١١) ضمير متصل – قلما (للمين) – للتعريف.
١٢) «دقوا الـ.... يا اهل البيت تعالوا»(فريد الاطرش/معكوسة) – العصابة الخطيرة.
١٣) ينعت – ضمير – جور(معكوسة) – قادم.
١٤) عكس «نافع» – من الاشجار المزهرة – ذو علم – ضل.
١٥) زعيم مصري راحل – كامل.

كلمات متقاطعة

حل لغز (٢٥)

افقيا:
١) سترجع يوما.
٢) ابو الطيب – أس.
٣) رابطة – يجمل.
٤) اصل – خل – اج.
٥) وجل – انا – نعم.
٦) فضل – هيهات.
٧) عوامل – لو.
٨) عظم – ناصر.
٩) نص – من – شابي.
١٠) بلور – تقارة.
١١) الرياض – ناي.

عموديا:
١) ابن خلدون.
٢) سبة – عدل.
٣) افلاطون – سرور.
٤) صبار – عرض – ري.
٥) جلال المعظم.
٦) عطر – من.
٧) ي.ي. – خاتم.
٨) ويل – تنشن.
٩) من – ا.ا.ا.ا.
١٠) اسماعيل صبري.
١١) الجمهورية.

على الشاشة

الجمعة: ٩٧/٦/١٣

التلفزيون الاسرائيلي

*** القناة الاولى:**
٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٦,٤٥ – الفترة الاخبارية العبرية.
٨,٠٠ – سبعون وجها. حديث ديني.
٨,٣٠ – هنا بيتي – الحلقة الاخيرة.
٩,٠٠ – بوبي. الحلقة(٣٢).
٩,٢٠ – ماروكو الصغيرة – الحلقة(٣٣).
٩,٤٥ – غصن الزيتون «الاول والاخير».
١٠,١٠ – دون كيشوت – الحلقة(٣٤).
١٠,٣٥ – بنك المعلومات. الحياة في مناطق مناخية مختلفة.
١١,٠٠ – رصد في الطبيعة.
١١,١٥ – حياة جديدة: الاخصاب، الحمل والولادة لدى الانسان.
١١,٣٠ – اخي العزيز – الحلقة(٣٥).
١١,٥٥ – شارلوت – الحلقة(١١).
١٢,٢٠ – عائلة ماهر – الحلقة الثانية.
١٣,٠٠ – محققون في الجينس – الحلقة الخامسة.
١٣,٥٠ – شارب – الحلقة الرابعة.
١٤,٤٥ – الحديث الموسيقي.
١٥,٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ – الحديث الديني.
١٦,٠٠ – بتفكير ثان – السيطرة على القلق.
١٦,٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠ – موكب العلم.
١٧,١٥ – الخطيئة السابعة – فيلم عربي.
١٩,٠٠ – الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – نهاية اسبوع. امنون ليفي.
٢٢,١٥ – الحماسي الكاميري – ترفيهي.
٢٢,٤٠ – «عريسك» – فيلم امريكي من سنة(١٩٦٦).

*** القناة الثانية:**
٦,١٥ – استعراض البرامج.
٦,٢٥ – عن رفوف المكتبة.
٦,٣٠ – سبيدرمان – الحلقة(٢٤).
٦,٥٨ – قهوة تلعاد.
٩,٠٠ – مع الافلام.
١٠,٠٠ – اذواق.
١٠,٣٠ – روايات عائلية «المقامر».
١١,٣٠ – نظرة نسائية.
١٢,٠٠ – مسارات. مسابقة معلومات بالعربية.
١٢,٣٠ – من وجهة نظرنا.
١٣,٠٠ – نقطة التقاء.
١٤,٠٠ – هذا الاسبوع بالعربية.
١٤,٣٠ – دوغي هاوزر – طبيب – الحلقة(٧٣).
١٥,٠٠ – د. كوين طبيبة في الغرب. الحلقة(١٠٢).
١٦,٠٠ – الحسان والشجعان – الحلقة(٨٨٩).
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – بطاقة لصيف٢.
١٧,٣٠ – الامير المثير من بيل اير.
١٨,٠٠ – فضيحة. «استيعاب الهجرة».
١٨,٣٠ – في ثنايا الزمن.
١٩,٢٥ – رحلة عالمية – «نموذج متميز في التيبت»
٢٠,٠٠ – استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠,٤٥ – الدمى – ترفيهي ساخر.
٢١,١٠ – هذا المساء مع ايلي يتسبان.
٢٢,٢٠ – «تل ابيب – مدينة خطايا» فيلم وثائقي.
٢٣,٣٠ – «شعر». فيلم سينمائي.
١,٥٠ – «خيانة موافق عليها» فيلم تلفزيوني.
٣,٢٠ – عن رفوف المكتبة.

السبت: ٩٧/٦/١٤

التلفزيون الاسرائيلي

*** القناة الاولى:**
١٠,٠٠ – لعبة السبت.
١٠,٣٠ – مجلة شؤون الشرق الاوسط «عريسك».
١١,٠٠ – وراء الافق – الحلقة(٨٢).
١٢,٢٠ – فيلم من افلام الاثارة.
١٤,٠٠ – ارض٢ – الحلقة(٢٠).
١٤,٤٥ – هليفكس – نفسانية في خدمة القانون.
١٦,٣٠ – المجلة الصحية.
١٧,١٠ – مجلة التلفزيون.
١٧,٤٠ – دردشات. زهير بهلول.
١٨,٣٠ – طريق الآلهة: ابولو.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – لعبة السبت(اعادة).
٢٠,٠٠ – العالم من حولنا.
٢١,٠٠ – صباحات في المدينة الكبيرة. فيلم امريكي(٩٤).
٢٢,٤٥ – «أنغام الهتاف» بمناسبة(٧٥) سنة على فرقة الموسيقى التابعة للشرطة.
٢٣,٢٥ – نهاية اسبوع. امنون ليفي(اعادة).
٠٠,٣٥ – ختام.

*** القناة الثانية:**
٧,٤٥ – استعراض البرامج.
٧,٥٥ – عن رفوف المكتبة.
٨,٠٠ – طوش طوش.
١١,٠٠ – زومبيط للحاسوب.
١١,٣٠ – نظرة نسائية.
١٢,٠٠ – ملف اعلامي.
١٢,٣٠ – لقاء مع الصحافة.
١٣,٠٠ – الدائرة الصغرى.
١٤,٠٠ – كساندرا – الحلقة(٢٣).
١٥,٤٥ – غناء.
١٦,٠٠ – «محققون على المرج» – الحلقة(٢١).
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – علبة وثائق.
١٧,٣٥ – «الابناء عادوا» – الحلقة الثالثة. «ضربة قاضية».
١٨,٠٠ – بتهوفن٢ – فيلم سينمائي.
٢٠,٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠,١٥ – معالم الطريق.
٢٠,١٦ – مسابقة «كازينو عالمي».
٢٠,٥٠ – فيلم«سلفرادو».
٢٣,٢٥ – غرباء في الليل – الحلقة الثامنة.
٠٠,٠٥ – اشباح – الحلقة الاولى.
٠١,٠٠ – مع الافلام.
٠٢,٠٠ – عن رفوف المكتبة.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
مهمة جديدة توكل اليك هذا الاسبوع وتقوم بها خير قيام.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
امامك ايام سعيدة وتمنياتك تتحقق على أكمل وجه.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
حب جديد يطرق باب قلبك ويوم الجمعة القادم سعيد جدا.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
لا تتسرع في الحكم على الآخرين اعتمد اسلوب المهادنة.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
للوصول الى غايتك التي تنشدها عليك بالحيلة الذكية.

** العذراء: (٨/٢٤ – ٩/٢٢):
الوقت الآن غير مناسب لاظهار عواطفك للحبيب.

** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
مشكلتك لا تتطلب سوى الصبر لفترة وجيزة، لا تتسرع.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
تجد هذا الاسبوع موقعا اجتماعيا رائعا تحسد عليه.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
علاقتك مع الحبيب الجديد تتحسن تدريجيا وتثمر ايضا.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
امور كثيرة تشغل فكرك ستجد لها حلولا هذا الاسبوع.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
فترة حرجة تمر بها ولكنك تتجاوزها بنجاح.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
سوء تفاهم بينك وبين من تحب يذهب بالمواجهة.

فيلم الجمعة العربي:

الخطيئة السابعة

جميلة، فتاة تعمل خادمة لدى عائلة غنية، وتنجح في التقرب من صاحب البيت، واسقاطه في شباكها، وبالتالي الزواج منها.
الممثلون: فاروق الفيشاوي، عايدة رياض، فاتن فريد، الشحات مبروك. والفيلم من اخراج عبد اللطيف زكي.

نتائج اللوطو

١٠، ١٣، ١٨، ٢٠، ٣٦، ٤٦

والرقم الاضافي ٣٤

دولة اسرائيل

امر مراقبة اسعار الحاجيات والخدمات (الحليب ومشتقاته)

(رقم ٢) - ١٩٩٧

وفقا للصلاحيات المخولة لنا بموجب المادتين ١٢ و–١٣ من قانون مراقبة اسعار الحاجيات والخدمات – ١٩٩٦(١)، وبعد قبول توصية لجنة الاسعار، ووفقا للمادة ١٥ (أ)(١) من قانون منطقة التجارة الحرة في ايلات (اعفاءات وتخفيضات في الضرائب) – ١٩٨٥(٢) فاننا نوعز بما يلي:

الفصل الاول: اسعار قصوى

التعريفات ١. في هذا الفصل – حاجية – حاجية من الحاجيات المفصلة في الجدول الوارد في الاضافة (فيما يلي: الجدول)
ضريبة القيمة المضافة – ضريبة القيمة المضافة كمدلولها في قانون ضريبة القيمة المضافة – ١٩٧٥(٣) ش.ج – الشيكل الجديد.

السعر الاقصى ٢. السعر الاقصى للحاجية هو المذكور في الجدول ١ و–٢ عمود ا الى جانبه

السعر الاقصى في منطقة ايلات ٣.(ا) السعر الاقصى للحاجية الموجودة في منطقة ايلات وتباع من قبل مشتغل من سكان منطقة ايلات هو السعر المذكور في الجدول ١ و–٢ في العمود ب الى جانبه رغم ما ورد في المادة ٢
(ب) الحاجية الموجودة في منطقة ايلات وتباع من قبل مشتغل من سكان ايلات والمؤشرة بالسعر حسب العمود ا من الجدول، تباع رغم علامة السعر بما لا يتجاوز السعر الاقصى المحدد في العمود ب من الجدول.

الفصل الثاني: النسب التي يسمح بها رفع اسعار المنتوجات

غير سارية المفعول

٤. يسمح برفع اسعار منتوجات الحليب المفصلة فيما يلي زيادة على السعر المحدد بنسبة لا تتجاوز النسب المفصلة الى جانبها

اسم المنتوج	النسبة المئوية للزيادة المسموح بها	اسم المنتوج	النسبة المئوية للزيادة المسموح بها	اسم المنتوج	النسبة المئوية للزيادة المسموح بها	اسم المنتوج	النسبة المئوية للزيادة المسموح بها
حليب الشرب	٢,٩						
حليب عدي بالكرتون	٢,٣	لبنة ٤,٥٪ دسم	٣,٣	اجبان قليلة الدسم	٣	اجبان مصهورة	٢,٩
حليب عميد	٣,٢	يوغورت بدون اضافات	٣,٠	اجبان دسمة للتدهين	٢,٨	مشروبات حليب	٣,٢
مشروبات حليب مبسترة	١,٦	يوغورت مع فواكه	٣,١	اجبان دسمة بانواعها (٣٠٪دسم)	٣	جبنة من حليب الماعز	٣,٠
مشروبات حليب عميد	٢,٩	لبن	٢,٦	اجبان حلوة متنوعة	٣	منتوجات حليب الماعز	٣,٠
يوغورت، كفير للشرب في الزجاجات	٣,٠	شمينت حامضة	٣,٦	اجبان مالحة	٣	كل منتوج آخر	٣,٠
		شمينت حلوة	٣,٦	اجبان صلبة من حليب البقر	٣,٢		

قيود على السريان ٥. لا تسري تعليمات هذا الفصل على مشتقات الحليب التي حددت لها اسعار قصوى في الفصل الاول
الغاء ٦. امر مراقبة اسعار الحاجيات والخدمات (حليب ومشتقاته) – ١٩٩٧(٤) – لاغ
السريان ٧. يسري هذا الامر يوم الاثنين (١٣ حزيران ١٩٩٧)

اضافة (مواد ١-٣)

جدول ١

يبقى تحت المراقبة

اضافة (مواد ١–٣)

عمود ا: السعر بالشيكل الجديد — عمود ب: السعر بالشيكل الجديد في منطقة ايلات

المنتوج	التغليف	الكمية	لبائع للفرق بدون ض.ق.م	للمستهلك مع ض.ق.م	للمستهلك مع ضريبة القيمة المضافة في كشك او ملصف	(ب) للمستهلك	(ب) للمستهلك في كشك او ملصف
الحليب ومشروبات الحليب							
حليب مبستر (٣٪ دسم)	كيس	لتر	٢,٧٣	٣,٠٠		٣	
		لتر	٢,٦٣	٣,٤٠		٢,٩٢	
		لتر	٣,١١	٤,٢٠	٠,٣٥	٣,٠٠	٤,٥
		لتر	٣,٦٢	٤,٨٠		٤,١٠	
		٢٥٠ مليتر	٠,٩٦	١,٣٠	١,٦٥	١,١٠	١,٤٠
مشتقات حليب مائعة							
لبنة ٤,٥٪ دسم «ايشل» عميت	كاس	٢٠٠ ميلتر	٠,٩٢	١,٢٧		١,٠٧	
لبن ٣,٥٪ دسم «غيل» عوزه	كاس	٢٠٠ ميلتر	٠,٨٧	١,٢٠		١,٠٢	
يوغورت ٤,٥٪ بدون اضافات	كاس	٢٠٠ ميلتر	١,٠١	١,٣٧		١,١٦	
شمينت حلوة ٣٨٪ دسم	كرتون/ كاس	٢٥٠ ميلتر	٣,٢٣	٤,٣٨	٣,٧١		
شمينت حلوة عميد ٣٨٪ دسم	كرتون	٢٠٠ ميلتر	٤,٠٩	٦,٢٣		٥,٢٧	
شمينت حامضة ١٥٪	كاس	٢٠٠ ميلتر	١,٢٩	١,٧٥		١,٤٨	
زبدة							
زبدة عادية	رزمة	٢٠٠ غرام	٣,٤٢	٤,٥٥		٣,٨٥	
زبدة عادية	رزمة	٢٠٠ غرام	١,٧٧	٢,٤٠		٢,٠٣	

المنتوج	التغليف	الكمية	لبائع للفرق بدون ض.ق.م	للمستهلك مع ض.ق.م	للمستهلك مع ضريبة القيمة المضافة في كشك او ملصف	(ب) للمستهلك	(ب) للمستهلك في كشك او ملصف
اجبان طرية ولبنة							
اجبان ٥٪ دسم عميت	كاس	٢٥٠ غرام	٢,٨٢	٣,٧٥		٣,١٧	
اجبان كوتيج ٥٪ دسم	كاس	٢٥٠ غرام	٣,٢٢	٤,٣٣		٣,٦٦	
اجبان صلبة							
اجبان صلبة نصف دسم عيمق، تيران، نهاريا بيثر، كيتر	شرائح	كيلوغرام	٢٥,٩٦	٣٥,٥		٣٠,٠٣	
جبنة صلبة دسمة تل عيمق، هدار ميرون، دانه	شرائح	كيلوغرام	٣٠	٤١,٣٠		٣٤,٩٤	
جبنة صلبة دسمة غلبوع	شرائح	كيلوغرام	٢٥,١٩	٣٤,٧٠		٢٩,٣٦	
جبنة صلبة مقطعة غوش حلاف، شيفع بيثر، ادمو	رزمة	٢٠٠ غرام	٦,٨٣	٩,٣٠		٧,٨٧	
جبنة صلبة من نوع غلبوع – مقطعة	رزمة	٢٠٠ غرام	٦,٢٢	٨,٥٠		٧,١٩	
جبنة صلبة في علبة عيمق	رزمة	كيلوغرام	٢٨,٣٦	٣٨,٨٠		٣٢,٨٣	
اجبان مصهورة							
نعمة	٨ مثلثات		٢٠٠ غرام	٤,٦٧	٦,٤٠	٥,٤١	

جدول ٢

تخرج من المراقبة

المنتوج	التغليف	الكمية	لبائع للفرق بدون ض.ق.م	للمستهلك مع ض.ق.م	للمستهلك مع ضريبة القيمة المضافة في كشك او ملصف	(ب) للمستهلك	(ب) للمستهلك في كشك او ملصف
حليب ومشروبات الحليب							
شوكو وموكا عميد	كرتون	٢٥٠مليتر	١,٦	٢,٦	٢,٧٣	١,٨٣	٢,٣٠
اجبان رخوة ولبنة							
جبنة قليلة الدسم للتمين عميت	كاس	٢٥٠ ميلتر	٣,١١	٤,٠٩		٣,٤٦	
جبنة دسمة ٣٠٪ دسم	كاس	٢٥٠ مليتر	٥,١	٧,٠٢		٦,٣٦	

المنتوج	التغليف	الكمية	لبائع للفرق بدون ض.ق.م	للمستهلك مع ض.ق.م	للمستهلك مع ضريبة القيمة المضافة في كشك او ملصف	(ب) للمستهلك	(ب) للمستهلك في كشك او ملصف
جبنة ٩٪ دسم – عميت	كاس	٢٥٠ مليتر	٢,٨٧	٣,٨١		٣,٢٢	
جبنة كوتج ٩٪ دسم	كاس	٢٥٠ غرام	٢,٢٦	٤,٤٣		٣,٧٥	
جبنة مالحة – بلغارية	رزمة	٢٥٠ غرام	٦,٢٤	٨,٧٠		٧,٣٦	
البان							
يوغورت مع فواكه ١,٥٪ دسم	كاس	١٢٥ مليتر	٠,٩٨	١,٣٤	١,٧٠	١,١٣	١,٤٧
لبن باطعمة	كاس	١٢٥ مليتر	٠,٩٠	١,٣١	١,٧٠	١,١١	١,٤٤
لبن مع قشدة	كاس	١٢٥ مليتر	١,٢٤	١,٧٤	٢,٢٥	١,٤٧	١,٩٠

(١) مجلد القوانين ١٩٩٦ صفحة ١٩٢
(٢) مجلد القوانين ١٩٨٥ صفحة ٢٠٤
(٣) مجلد القوانين ١٩٧٥ صفحة ٥٢
(٤) مجلد الانظمة ١٩٩٧ صفحة ٨٣

دان مريدور
وزير المالية

رفائيل ايتان
وزير الزراعة والتطوير الريفي

تود وزارة الزراعة ووزارة المالية ان توضحا للجمهور

انه في الفترة الواقعة ما بين ١٣ حزيران ١٩٩٧ وحتى يوم ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ ان يكون هناك سعر اقصى للحليب ومشتقاته لم تذكر بصورة واضحة في الجدول ١ في امر مراقبة اسعار الحاجيات والخدمات (الحليب ومشتقاته) (رقم ٢) – ١٩٩٧.
الاسعار المذكورة في الجدول ٢ واذن الرفع في الفصل الثاني تدخل حيز التنفيذ في ١/١/٩٨ الا اذا نشر خلاف ذلك.

امر مراقبة اسعار الحاجيات والخدمات (الغاء سريان) (تعليمات موقتة) - ١٩٩٧

وفقا للصلاحيات المخولة لنا بموجب المادتين ٦ و–٤٢ ج من قانون مراقبة اسعار الحاجيات والخدمات – ١٩٩٦(١)، فيما يلي: القانون فاننا نوعز بما يلي:
١ – خلال الفترة الواقعة من يوم ١٣ حزيران ١٩٩٧ وحتى ٣١ كانون الاول ١٩٩٧ لن تسري تعليمات القانون على الحاجيات التي نشرت في الفصل ب من امر مراقبة اسعار الحاجيات والخدمات (الحليب ومشتقاته) (رقم ٢) – ١٩٩٧(٢) (فيما يلي – الامر الرئيسي) وعلى الحاجيات التي وردت تفاصيلها في الجدول رقم ٢ في الاضافة للامر الرئيسي.
٢ – يسري هذا الامر يوم سريان الامر الرئيسي (١٢ حزيران ١٩٩٧).

دان مريدور
وزير المالية

رفائيل ايتان
وزير الزراعة والتطوير الريفي

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٣ حزيران ١٩٩٧ الصفحة ٨

اعتقال (٦) معلمي سياقة عرب بتهمة تلقي الرشاوى

انخفاض نسبة الناجحين في امتحانات السياقة العملية

* الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – استمرارا لقضية الرشاوى، بين ممتحني ومعلمي السياقة في منطقة الشمال، اعتقلت الشرطة ستة معلمين، اربعة منهم مديرو مدارس تعليم السياقة، وسيقدمون جميعا، اليوم الجمعة الى محكمة الصلح في الناصرة، لتمديد اعتقالهم.

وكانت الشرطة اجرت تفتيشات في مدارس لتعليم السياقة، في عكا ونهاريا وكرمئيل، وعثر افرادها على مستندات تدل على عملية تزوير ورشوة. إعتقلت الشرطة أمل ابو جنب من يركا وهو مدير مدرسة «الرائد» في عكا، ومعلمة السياقة في هذه المدرسة «عفاف شعلان» وهي من عكا، وسليمان صعب من أبو سنان،، وهو مدير مدرسة «الداهش» في عكا وحسن حبيش من يركا، وهو مدير مدرسة «العلاء» في فرعي عكا ونهاريا، ويوسف عثمان، مدير مدرسة «هكيبرم» في كرمئيل، ومفيد فارس من حرفيش وهو معلم في مدرسة «معلوت» في معلوت.

وقال الناطق بلسان شرطة الشمال، بوعاز غولدبرغ، لـ«الاتحاد»، اثناء التفتيش في المدارس التابعة للمشتبه بهم، ضبطت مستندات تدل على تعامل المشتبه بهم بطريقة الرشاوى، التي اتبعها غيرهم من المعتقلين في القضية ذاتها: واضاف غولدبرغ ان في أيدي الشرطة قائمة بعشرات معلمي السياقة الذين سيحقق معهم، قريبا في القضية.

من جهة اخرى، تسيطر اجواء الخوف والتوتر على تعليم السياقة، وخصوصا في وقت الامتحان العملي، ففي يوم امس، لم ينجح من الطلاب المتقدمين للامتحان في مكتب التسجيل في «نتسيرت عيليت» سوى (١٠٪) فيما كانت نسبة النجاح قبل ذلك اكثر من (٤٠٪)، وقد عاد بعض الممتحنين الذين اعتقلوا في القضية لمزاولة عملهم في تقديم الطلاب للامتحانات.

وازاء هذا الوضع هدد معلمو السياقة، في اجتماعهم الاخير الذي عقد في مطلع هذا الاسبوع، بالاضراب وعدم تقديم الطلبات للامتحانات ابتداء من بعد غد الاحد، (٩٧/٦/١٥)، الموعد الذي قررت فيه وزارة المواصلات تنفيذ قرارات جديدة لتعليم السياقة.

وذلك احتجاجا على هذه القرارات التي اعتبروها غير عادلة.

وسيجتمع معلمو السياقة في الناصرة، يوم الخميس القادم، لبحث الموضوع ودراسة ما يمكن فعله في هذه الاجواء من العمل.

هذا وقد تم سحب رخص تعليم السياقة من (١٥) معلما، ومن المتوقع سحب مئات اخرى، كما ذكرت مصادر الشرطة.

«عدالة»: تسجيل العنوان الصحيح للفرد - حق أساسي!

□ عدالة التمست «للعليا» ضد رفض الداخلية تسجيل قرية الحسينية كعنوان لأهاليها □ عدم تسجيل العنوان الصحيح هو مس بالخصوصية وبالحقوق الثقافية، ويضع عقبات امام ممارسة الاهالي حقهم السياسي في الاقتراع! □

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – «العنوان الصحيح هو واحد من الحقوق الاساسية للانسان». هذا ما اكدته مؤسسة «عدالة–المركز القانوني لحقوق الاقلية العربية في اسرائيل»، في الالتماس الذي تقدمت به، امس الخميس، للعليا، طالبة فيه الزام وزارة الداخلية، بتسجيل اسم قرية اهالي الحسينية، غير المعترف بها، في هوياتهم.

فأهالي القرية، التي يربو عدد سكانها عن (٧٠٠) نسمة، وهم يعيشون في الحسينية منذ عشرات السنين، قبل قيام الدولة، مسجلون في عناوين عديدة ومتعددة.. بدءا من نحف، وسخنين، ومجد الكروم وحتى كرمئيل! حتى ان بعض افراد الاسرة الواحدة، مسجلون في عناوين مختلفة.

فازاء رفض وزارة الداخلية، تسجيل اسم القرية في هويات الاهالي تؤكد المؤسسة القانونية «عدالة» في التماسها، الذي يعتبر سابقة في طرحه هذه القضية الحساسية على المستوى القضائي، ان سياسة الداخلية تمس بحقوق اساسية للاهالي. فهي تمس بحق الفرد في اختيار عنوانه الصحيح. ويحق الاهالي بالمشاركة في الانتخابات اسوة ببقية المواطنين، دون ان تكون امامهم عقبات وصعوبات.

ففي الانتخابات البرلمانية مثلا، يضطر الاهالي الى السفر خارج قريتهم، الى عناوين اخرى، حيث سجلتهم الداخلية، حتى يتمكنوا من ممارسة حقهم السياسي في الاقتراع. وذلك لانه لا يتم حتى وضع صندوق اقتراع في قريتهم، مما يدفع بالبعض الى التنازل عن حقهم في التصويت.

وبالاضافة – تؤكد «عدالة» – فان عدم تسجيل الاهالي، يمس بحق الفرد في الحفاظ على خصوصيته، لان الرسائل تصل الى عناوين في قرى اخرى، مماثلة لعناوين لاهالي الحسينية.

وتشير «عدالة» الى الوجه الثقافي والحضاري في الحق بالتمتع بالعنوان الصحيح. اذ انه في ثقافتنا العربية هناك ايلاء اهتمام خاص، بالموقع الذي ينتمي اليه الفرد الفلسطيني. وبعض اسماء العائلات هي بمثابة دلالة على ان الفرد ينتمي الى هذه البلدة او تلك. مما يجعل الاشارة الى العنوان الصحيح، جزءا من هوية الفرد، واي مغالطة في العنوان هي مس بهوية الفرد وبحقه الثقافي المعترف به دوليا.

اما بخصوص ما تدعيه الداخلية، من ان القرى غير المعترف بها يجب عدم تسجيلها كعناوين للاهالي، فانها تناقض التشريعات المتعلقة بتسجيل العنوان. والتي تنص على انه لا يوجد ما يمنع تسجيل قرية غير معترف بها تفتقر الى سلطة محلية، كعنوان لاهاليها. وتؤكد «عدالة» ان هذه السياسة لا تتلاءم واهداف التشريعات المذكورة، التي جاءت لتدافع عن الحق العام، من خلال تسجيل العناوين الصحيحة للمواطنين حتى لا يتم التسبب بمغالطات للسلطات وللجمهور. وعليه فان سياسة الداخلية، تناقض الحق العام!

وتصر وزارة الداخلية على ان تسجيل قرى غير معترف بها كعناوين، يشكل اعترافا بتلك القرى. ولكن «عدالة» ترد على هذا الادعاء بالقول ان هذا غير صحيح. لانه لا علاقة بين الامرين. فالاعتراف بقرية ما يتطلب اعلانا خاصا من وزير الداخلية، الى جانب تحديد منطقة نفوذ القرية.

وفي حين تدعي الداخلية ان تسجيل الحسينية كعنوان لاهالي القرية يعتبر مغالطة. تؤكد «عدالة» العكس. لان تسجيل عنوان غير صحيح للفرد، حيث لا يقيم فعلا، هو المغالطة الحقيقية!

ومن الجدير بالذكر ان الالتماس باسم أهال من الحسينيجة، سيكون له التأثير على كل القرى غير المعترف بها.

●اطفال الحسينية. مدارسهم وعناوينهم خارج قريتهم●

مجلس دالية الكرمل المحلي يتصدى لـ«سلطة الطبيعة» وخطتها لمصادرة (٤) الاف دونم

• واجتماع جماهيري في بيت جن، بحضور ممثلي الجماهير العربية دفاعا عن الارض•

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر مجلس دالية الكرمل المحلي، في جلسته الاخيرة، شجب ورفض خطة «سلطة حماية الطبيعة» لتحويل اكثر من اربعة الاف دونم من أراضي القرية في منطقة «ام الشقف»، خاصة الأرض الزراعية الى اراضي محمية طبيعية.

وسيتخذ المجلس جميع الاجراءات القانونية المشروعة وعلى كافة الأصعدة لافشال المحاولة. وتوجه الى اصحاب الاراضي المهددة وجميع اهالي دالية الكرمل للوقوف صفا واحدا أمام محاولات السلطة وتنسيق الخطوات ومواكبة المستجدات مع المجلس المحلي.

على الصعيد ذاته يتعرض أهالي بيت جن لمضايقات «سلطة الطبيعة»، التي تعترض على ستهم ومجلسهم المحلي في شق شوارع لتسهيل التنقل بين بيت جن وقريتي عين الاسد وحرفيش، حيث غالبية اراضي بيت جن الزراعية، وبدعوة من المجلس المحلي في بيت جن، يعقد في الثانية بعد ظهر اليوم الجمعة في القرية اجتماع جماهيري. ضد ممارسات «سلطة الطبيعة»، ودعي للاجتماع جميع رؤساء السلطات المحلية العربية في البلاد واعضاء الكنيست، وذلك للتضامن مع بيت جن.

في الناصرة

مجموعة شباب وصبايا تبادر لمحاربة الطائفية

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، – آمال شحادة – تحت عنوان «المجموعة المبادرة لمحاربة الطائفية»، تعمل مجموعة شباب وصبايا في الناصرة على مناقشة موضوع «الطائفية» وبحث السبل الانجع لمحاربة الظاهرة الآخذة بالتفشي في مجتمعنا.

ودعت المجموعة، جمهور المواطنين لمساعدتها في بلورة الموضوع، وقال ابراهيم ابو الهيجاء احد المبادرين لاقامة المجموعة لـ«الاتحاد»، لقد بات هذا الموضوع واحدا من المواضيع الخطيرة التي تتفشى بيننا، ووصل الى حد العنف، وحوادث طرعان الاخيرة تثبت ذلك، فالطائفية موجودة، وعلينا جميعا العمل على معالجتها وأضاف ابو الهيجاء: «واصبح من الضروري اليوم، على جميع المواطنين والمسؤولين في المؤسسات الاجتماعية والشعبية والسياسية المختلفة، وضع محاربة الموضوع على سلم الاولويات».

واكد ابو الهيجاء، على ضرورة توسيع اعضاء المجموعة وضم اكبر عدد ممكن من المواطنين.

وجاء في بيان خاص أصدرته المجموعة.

«نحن ابناء الشعب الواحد، وما انتماءاتنا الدينية والسياسية والاجتماعية والفكرية وغيرها، الا جداول تصب في نهر انتمائنا المشترك فهي الاجزاء التي تؤلف الكل والتفاصيل التي تشكل الصورة، فنحن لم ولن نسمح بان يتحول ايّ جزء (وبالذات الطائفي) من هذا الكل الى عنوان الانتماء المركزي لهذه الفئة او تلك، اذا ان التهادن في مثل هذا الموضوع قد يكلفنا ثمنا غاليا،

فمثال لبنان الماساوي مازال حيا في ذاكرتنا!

ودعت المجموعة كل مواطن من الناصرة وخارجها «لاتخاذ دورك الوطني والتقدمي والانضمام معنا الى صفوف القوى النيرة لمواجهة ومحاربة ظاهرة التقاطب والتعصب الطائفي، وذلك بان تساهم معنا في بلورة، اهداف ومبادىء واساليب عمل جسم يتصدى لخطر التعصب الطائفي.

الحكومة ترفع الرقابة عن اسعار منتوجات الحليب

● الحكومة تستثني (٤) اصناف من هذا الاجراء ● غوجانسكي تؤكد ان رفع الرقابة سيعني رفع الاسعار ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت الحكومة رفع الرقابة عن جميع منتوجات الحليب باستثناء (٤) أصناف وجاء هذا القرار بادعاء ان رفع الرقابة سيسمح بالمنافسة وتخفيض الاسعار.

كذلك قرر وزيرا المالية دان مريدور، والزراعة رفائيل ايتان رفع اسعار الاصناف الاربعة التي مازالت تخضع للرقابة بنسبة ٣٪. والاصناف هي الحليب بالاكياس، واللبن و«ايشل» و«جبنة كوتج ٥٪».

واصدرت النائبة تمار غوجانسكي، امس الخميس، بيانا انتقدت فيه بشدة رفع الرقابة عن اسعار منتوجات الحليب، واكدت ان هذه الخطوة ستؤدي الى رفع الاسعار وليس تخفيضها كما تدعي الحكومة.

واكدت غوجانسكي ان التجربة علّمت انه في المجال الذي فيه احتكارات مثل منتوجات الحليب التي يسوقها عدد محدود جداً من الشركات، لن يكون لدى هذه الشركات اية مشكلة لرفع الاسعار.

وذكرت غوجانسكي بما ادى اليه رفع الرقابة عن اسعار البيوت، وكيف ان اسعار البيوت اصبحت خيالية.

وقدمت غوجانسكي طلباً مستعجلاً للكنيست لادراج الموضوع على جدول اعمال الكنيست.

محاولة احراق مبنى مجلس الزرازير

●الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – حاول مجهولون، احراق مبنى مجلس الزرازير المحلي، الذي اقيم قبل حوالي شهرين. وسببت النيران اضرارا بسيطة، تمكن بعدها موظفو المجلس من مزاولة عملهم كالمعتاد.

وقال رئيس المجلس حسن الهيب لـ«الاتحاد» انه يعتقد بان منفذي هذا العمل، هم اولاد في جيل (٦ – ١٠) سنوات، وبان ذلك غير مقصود ضده، او ضد اي شخص في المجلس وليس تخريبا. واضاف: «صحيح ان جيلهم صغير ومحاولة الاحراق نفذت في ساعات المساء، فذلك لأنه لا يوجد عندهم نواد ولا «متناس»، ولا اي اطار لقضاء وقتهم، وهم يقضون وقتهم في اعمال التخريب».

وأضاف الهيب: «هذه ليست المرة الأولى التي تنفذ فيها اعمال كهذه، فقد اقتحمت المدرسة في القرية عدة مرات سابقا وسرقت وجرت محاولات لتخريب الممتلكات».

وقال قائد شرطة الناصرة شمونيل مرملشطاين ان الشرطة لا تزال تحقق في الموضوع، دون التركيز في تحقيقاتها على اتجاه معين. ولم تعتقل بعد اي شخص.

بعد الاضراب الانذاري في المستشفيات الحكومية

عاملو الادارة والخدمات يهددون بالاضراب المفتوح

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – شهدت المستشفيات الحكومية أمس، الخميس، اضرابا انذاريا ليوم واحد، نفذه عاملو الادارة والخدمات، احتجاجا على النقص في الملاكات وكثافة وعبء العمل.

واستقبلت المستشفيات الحالات الطارئة والمستعجلة فقط، فيما أعيد المئات الذين لم يسمعوا عن الاضراب الى بيوتهم دون الحصول على أي معالجة او مساعدة.

وهدد عاملو الادارة والخدمات باعلان الاضراب المفتوح اذا لم تلب مطالبهم، خاصة أنهم يعلنون الاضراب للمرة الثانية خلال شهر.

ولفت الانتباه تراكم القمامة في ساحات وممرات المستشفيات بسبب امتناع عمال النظافة عن العمل.

بدء استدعاء الوزراء والنواب المشتبه بعلاقتهم بليرنر للتحقيق معهم

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – من المنتظر ان يمثل النائب نسيم زفيلي (حزب العمل) بعد غد الاحد، امام الوحدة القطرية في الشرطة للتحقيق في الجرائم – بيتح تكفا، لتقديم شهادته في قضية غريغوري ليرنر، المشتبه برئاسته للمافيا الروسية في البلاد.

وسيكون زفيلي اول الشخصيات السياسية، الذين سيتم استدعاؤهم للتحقيق ولسماع شهاداتهم، حول علاقتهم بليرنر، الذي يشتبه انه حاول الاتصال بسياسيين لزيادة نفوذه وتأثيره في صفوف الاحزاب.

ويبرز بين هؤلاء وزير الصناعة والتجارة ناتان شيرانسكي ووزير الاستيعاب والهجرة، يولي ادلشتاين والنائب يوري شطيرن، وثلاثتهم من حزب «يسرائيل بعلياه»، والنائبة سوفيا لاندير (من حزب العمل).

وستحقق الشرطة مع هؤلاء حول العلاقة التي تربطهم بليرنر.

اما النواب نسيم وحاييم رامون وموشيه شاحل (من حزب العمل)، فسيتم سماع شهاداتهم حول محاولة ليرنر الاستعانة بهم لاحراز تقدم على المستوى السياسي، لكنهم رفضوا ذلك.

وكان المفتش العام للشرطة اساف حيفتس تحدث، امس الخميس، مع رئيس الكنيست دان تيخون واعلمه بقرار استدعاء زفيلي لتقديم شهادته في مطلع الاسبوع القادم.

واتفق الاثنان على اللقاء في الاسبوع القادم، لتوقيع طلبات استدعاء اعضاء كنيست ووزراء اخرين للتحقيق معهم او الادلاء بشهاداتهم.



تمييز أم اهمال منّا؟ ام كلاهما معاً؟

حتى الحرائق.. في الوسط العربي اكثر منها في الوسط اليهودي!

«رافعة لواء حقوق الانسان»!

الولايات المتحدة: ضرب وحشي، اطلاق رصاص، ووفاة معتقلين في السجون!

الطب: لا تلمسوا اسماك المشط.. وهي حيّـــة!

«هدار - هرتسليا» منطقة اخرى تضاف الى خارطة الشقاء في حيـفا!

المرأة: الاتحاد النسائي من اجل السلام العالمي يعمّق نشاطه في البلاد

□ جمعة ويوم □

● في يوم امس، الخميس، بدأ حجيج قافلة جديدة من السياسيين، اعضاء الكنيست والوزراء وكبار موظفي الاحزاب والدوائر الحكومية، الى مقر دائرة الجرائم الخطيرة في شرطة اسرائيل، للتحقيق معهم حول علاقاتهم مع المافيا الروسية. بعضهم سيكونون شهودا بريئين. وبعضهم يجري التحقيق معهم تحت التحذير. وليس من المستبعد ان نرى بعضا منهم في قفص الاتهام.

مرة اخرى نجد شرطة اسرائيل تقوم بخطوة ايجابية. فالحبر لم يجف بعد عن عشرات الوف الصفحات التي كتبت في فضيحة المستشار القضائي بار – اون، والتي اوصت فيها الشرطة بوضوح وبشجاعة بمحاكمة رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ووزير قضائه، تساحي هنغبي، ومدير عام مكتبه، ايفيت لبرمان، وحليفه الحميم رئيس حزب «شاس»، اريه درعي.

صحيح ان النيابة اغلقت الملفات ضد نتنياهو وهنغبي واوصت بتقديم درعي لوحده الى القضاء، الا ان تهمة الفساد عموما والتآمر على منصب المستشار القضائي للحكومة ومن خلاله على كل الجهاز القضائي لتحويله الى اداة بيد السلطة التنفيذية كما في الدول الدكتاتورية والمتخلفة، ستبقى وصمة في جبين هذه الحكومة على مدى التاريخ. ويعود الفضل بهذا الى الصحافة، التي كشفت عن هذه الفضيحة، والشرطة التي اكملت هذا الدور. لكن النيابة اوقفته.

وفي قضية المافيا الروسية ايضا يمكن ان نصل الى النتيجة نفسها. وتغلق الملفات. لكن اثارة الموضوع، اخيرا، وبعد فترة طويلة من الصمت، هو بحد ذاته امر ايجابي يستحق التقدير والتشجيع. وهو بحاجة الى التقدير والتشجيع، بل والمساعدة ايضا.

فلا يخفى علينا، ان نشاط المافيا الروسية هو اكبر بكثير مما تحقق فيه الشرطة. وهو يمتد الى وسطنا العربي في اسرائيل، ايضا. رائحته، نشمها في نتسيرت عيليت وفي كرميئيل وفي حيفا وليس فقط في مركز البلاد والجنوب.

ويا ليت كل من يعرف، يستجمع شجاعته ويحكي. فهي فرصة نادرة للتخلص من هذا الوحش الوبائي، الذي اصطلح على تسميته «مافيا»، من دون ان يعرف احد اسباب هذه التسمية.

□ □ □ □

ولا بأس في البداية من تفسير لماهية المافيا. فقد قامت عصابات المافيا، بداية، في جنوب ايطاليا، بعيد انتهاء الحرب العالمية الثانية. اصحابها لم يسموا انفسهم مافيا بل اختاروا اسما جميلا ومعبرا هو (كوزيه نوسترا)، اي «القضية بأيدينا». ففي حين خرج النظام الفاشي في ايطاليا مهزوما من الحرب. ودبت الفوضى في البلاد. قام الاقطاعيون في الجنوب بتولي الامور، كل في منطقته. ثم دارت بينهم حروب. وقامت تحالفات. الى ان توصلوا الى اقامة عصابة فوقية، تحكم المنطقة بشكل فعلي (وليس بشكل رسمي) وتوسع نفوذها شيئا فشيئا وتدخل في حرب مع كل من يقف في طريقها، من وزراء وقضاة وضباط شرطة ومناضلين من اجل حقوق الانسان.

المافيا في ايطاليا مستمرة في نشاطها، حتى يومنا هذا. مع ان النضال ضدها اشتد ويشتد. لكن ظاهرة المافيا انتشرت الى اماكن اخرى، في الدول الرأسمالية الغنية وفي دول العالم الثالث بشكل خاص. في الولايات المتحدة الامريكية مثلا، طورت المافيا اساليب عمل جديدة جمعت ما بين تقاليد الكاوبوي وبين الممارسات الايطالية. ومن ابرز اعمال التجديد الامريكية، كانت محاولات السيطرة لسياسية وشراء حكام ولايات وضباط شرطة بعد تمويل حملاتهم الانتخابية (في الولايات المتحدة، قائد الشرطة في البلدة ينتخب انتخابا)، وكذلك كانت عمليات تبييض المال الاسود.

□ □ □ □

المافيا الروسية في اسرائيل لم تكشف بعد بكل ممارساتها ونفوذها وصلاتها وحجم اموالها. لكن هناك معلومات اولية كانت كافية لان يعتقل احد زعمائها الاساسيين، غريغوري ليرنر، قبل ساعات من هربه من البلاد. ومن ثم اعتقل آخرون واخريات. وقادت خيوط التحقيق رجال الشرطة الى ابواب الوزراء والنواب.





● التجارة بأجساد الأولاد، علنا، في موسكو ●

وتدور الشبهات بالاساس حول المواضيع التالية:

– حزب اليهود الروس يقيم علاقات وطيدة مع ليرنر. رئيسه، نتان شيرانسكي، قبض بيده مبلغ مئة الف دولار، من ليرنر في مكتبه في تل ابيب قبيل الانتخابات. وشيرانسكي يعترف بذلك. لكنه يقول ان المبلغ نقل بالكامل الى حساب جمعية خيرية يقودها يومي ادلشتاين. والمعروف ان شيرانسكي وادلشتاين هما وزيران في حكومة نتنياهو. وان ليرنر تبرع للحزب بأشكال اخرى وقال في بيان صحفي ان انتصار هذا الحزب ووصوله الى السلطة سيكون مفيدا لمصالح شركاته.

– ليرنر نفسه كان عضوا نشيطا في منظمة سياسية اقامها الليكود تحت عنوان «مواطنون يدعمون نتنياهو». رئيس هذه المنظمة اعتقل للتحقيق تحت التحذير، بشأن هذه العلاقة.

– عدد من اعضاء الكنيست من العمل والليكود يجري التحقيق معهم حول العروض التي قدمها لهم ليرنر لتمويل نشاطهم الشخصي او الحزبي في فترة البرايمرز (الانتخابات الداخلية) وفي فترة انتخابات الكنيست، وذلك على الطريقة الامريكية لشراء السياسيين. بعضهم رفض تلك العروض. وبعضهم.. سيحققون معه حول ردوده.

– عدد من السياسيين من كل الاحزاب الكبيرة، كما قال موظف كبير في بنك اسرائيل، حاولوا الضغط من اجل استصدار رخصة اقامة بنك اسرائيلي – روسي بزعامة ليرنر. وبنك اسرائيل رفض لانه يشتبه بمصادر الاموال وبأهداف هذا البنك. فقد يكون هدفه مثلا تبييض اموال سوداء.

□ نظير مجلي □

□ □ □ □

هذه المواضيع بحد ذاتها، مع انها ليست كل شيء، تكفي للدلالة على نشاط المافيا الروسية من جهة وعلى قابلية المجتمع الاسرائيلي لمثل هذه الاساليب، في الحياة السياسية والاقتصادية.

وكما قال الوزير افيغدور كهلاني، الذي رفض في حينه الاجتماع مع ليرنر قطعيا، فان اسلوب البرايمريز نفسه يشجع ظاهرة شراء السياسيين. فمع ان الانتخاب المباشر من الناس يبدو اكثر دمقراطية من الانتخاب في الهيئات، الا انه يحتاج الى مال. فمن يصرف مالا اكثر يستطيع الوصول الى جمهور اكبر وبالتالي اصوات اكثر. فمن اين يأتي بالمال؟ هنا يأتي دور «المافيا» وغيرها من اصحاب المصالح والمتمولين.

لكن المسألة ليست في هذا النطاق وحسب، وهناك عناصر اخرى. فالمجتمع الاسرائيلي، الذي يتخذ من الغرب نموذجا له، يتمثل بكل سمات ذلك المجتمع، خصوصا السلبية منها. من نظام الحكم الى نظام البورصة الى النظام الاقتصادي وحتى الاجرام والمافيا.

لكن دول الغرب، بكل قوتها وسيطرتها والدلال الاسرائيلي فيها، لم تفلح في نقل المافيا الى اسرائيل طيلة اربعين سنة من وجودها. وفقط في بداية التسعينات، عندما انهار الاتحاد السوفييتي وسيطرت عصابات المافيا على روسيا وفتحت ابواب الهجرة اليهودية الواسعة الى اسرائيل، تسللت المافيا. وبدأت تبني لها القلاع الحصينة في المجتمع الاسرائيلي وفي الحياة السياسية والحزبية وحتى في وسائل الاعلام في اسرائيل. حتى بات من النادر ان تجد قائدا حزبيا او شخصية سياسية او اجتماعية، لم تجتمع الى ليرنر وامثاله في مكاتبه الفخمة وعلى موائده العامرة.

والسيد ليرنر، بالطبع، هو ليس مبعوث النظام الشيوعي في الاتحاد السوفييتي. والمافيا التي احضرها الى هنا ليست حمراء. بل هي من افرازات الانقلاب الكبير الذي احدثه الغرب في روسيا، بعد الانهيار. ولا تقتصر المافيا هناك على عبادة المال (الامر الذي لم يكن يعرفه المواطنون الروس في زمن الاشتراكية)، بل اوسع من ذلك بكثير. لقد جاءت المافيا لتملأ الفراغ الرهيب الذي تركه سقوط النظام الاشتراكي. وما لم يتمكن رجال الشرطة والامن الروسيون من عمله ضد الشعب، وهم الذين تربوا على مبدأ انهم ابناء هذا الشعب، فعله رجال المافيا.. الذين استطاعوا الانتشار كالاخطبوط في جسد السلطة الجديدة المترهل، تحت طاقية يلتسين. فانتشرت الفوضى وتجارة بيع الاطفال والبغاء واعمال القتل في الشوارع والخاوات والاتاوات ونهب اموال الشعب بواسطة شركات النصب والاحتيال والتجارة بالاسلحة وحتى بالاورانيوم، الذي تصنع منه القنابل الذرية، فضلا عن المخدرات والاجرام وغيرها.

لقد تحولت روسيا، من واجهة النظام الاشتراكي الذي يعتبر نموذجا للهدوء والسلم والامان والاخلاق والنظام والانضباط وسلطة القانون (على الرغم مما في ذلك النظام من سلبيات)، الى واجهة للحضيض الغربي الرأسمالي بكل عنفه وامراضه واخطاره. واصبحت تصدر هذه الآفات الى مجتمعات اخرى بزخم لم تعرفه من قبل، كما يحدث مع المافيا الروسية في اسرائيل.

ونحن لا نتشفّى بأحد، بل نحن جزء لا يتجزأ من المجتمع الاسرائيلي الذي يعاني من جرائم المافيا وممارساتها، ان لم يكن مباشرة فبشكل غير مباشر. ولكننا نقول الحقيقة..

ففي حينه، رفض المجتمع الاسرائيلي قبول اي شيء قادم من روسيا. شوهوا حتى الادب الروسي. وقاطعوا الابداع الانساني الروسي. ورفضوا اي فكر او تجارة او اعلام او فن قادم من موسكو، واعتبروه شيطانا احمر (نعم. هذا التعبير لم يخترعه اصوليو حركة الاخوان، بل اليمين الرجعي الغربي من قبلهم). وعندما سقط النظام الاشتراكي وتفكك الاتحاد السوفييتي، رقصوا طربا في اسرائيل. واقاموا الاحتفالات.

وها هي النتيجة. مافيا روسية.

أيا ترى، هل يجرون شيئا من حساب النفس الآن..؟!

ماذا بشأن انتهاكات حقوق الانسان لدى السيّد الامريكي؟!

الولايات المتحدة: ضرب وحشي، اطلاق الرصاص عشوائيا، ووفاة المعتقلين في السجون!!

☐ واشنطن تحارب العالم بتقارير حقوق الانسان. ولكن ماذا يجري في حدودها؟ ☐ كيف يصبح ابناء الاقليات ضحايا لاعتداءات الشرطة ☐ «محلول الفلفل» – المادة القاتلة! ☐ السلطات لا ترى في اقامة لجان التحقيق في حوادث العنف والقتل امرا مفروغا منه! ☐ تقرير منظمة العفو الدولية ينزع القناع ☐



● رجال البوليس الأمريكي في مشهد علني لانتهاك حقوق الانسان – صورة من الأرشيف ●

● هشام نفاع ●

■ الشاب الذي يبلغ الثامنة والعشرين من عمره كان يعمل سائقا. وحدث مرة ان قاد شاحنة بدون رخصة. وقد اعتقله شرطيان، وقاداه الى احد المراكز مقيد اليدين.. وعندما وصلوا، دفع احدُ الشرطيين الشاب، ليرتطم رأسه باللوح الزجاجي للباب الداخلي للمركز، وكانت الدفعة من الشدة والعنف بحيث تهشم اللوح الزجاجي المزدوج، واصيب الشاب بكسر في العمود الفقري، اسفر عن شلل دائم من الرقبة فما اسفل...

طبعا يتساءل الواحد منا، اين حدث هذا؟ وقد يكون اول ما يتبادر للذهن ان هذه الجرائم تحدث في العالم الثالث فقط.. لدى العرب او الآسيويين او الافارقة. ولكن هذه القصة المأساوية وقعت في «دولة حقوق الانسان والدمقراطية»، وبالتحديد في بروكلين – الولايات المتحدة الامريكية.

وهذه القصة لم ترد في كتاب او نشرة معادية للامريكان. ولا في مجلة يسارية، يحلو للبعض اتهامها بالانحياز. بل انها وردت في الصفحة التاسعة من تقرير منظمة العفو الدولية «امنستي»، الذي تناول.. وحشية الشرطة، في مدينة نيويورك وافراطها في استخدام القوة»، وهو يتطرق لسنوات التسعينات حتى العام الفائت..

وبالطبع فان ما ورد هناك، يضع علامة سؤال كبيرة على قاعة المؤتمرات الصحفية في البيت الابيض، والتي يكيل فيها المتحدثون الاتهامات والوعظ للجميع، ويرسلون اليهم لوائح اتهام مفصلة لاقدامهم على انتهاك حقوق الانسان. ويهاجمون الدول التي تمس بحقوق الانسان. ويعاقبون بعض هذه الدول (اسرائيل مثلا لا تعاقب على الجرائم ضد حقوق الانسان الفلسطيني. اما السلطة الوطنية فيهددون بوقف المساعدات لها على خلفية دوس حقوق الانسان). اما ما يحدث تحت انف السيد الامريكي، فلا نسمع عنه. بالعكس، فان الجهاز الامريكي الرسمي يصدر سنويا تقريرا خاصا حول جرائم انتهاكات حقوق الافراد، غالبا ما يوجهه الى عناوين ينوي السيد الامريكي الضغط عليها سياسيا. ولا يهم بأية طريقة..

ولا حاجة بنا في القول، ان حقوق الانسان غير قابلة للتجزئة ولا للانتقائية. وان المس بالفرد في آسيا لا يختلف عنه في امريكا من حيث الجوهر. ولكن السؤال الذي يصرّ بالالحاح علينا، هو: لماذا تبدو فعلة القوي مغفورا لها، بينما فعلة الاضعف منه جريمة؟ وهل يختلف المس اذا كان في نظام دمقراطي غربي، عن المس في نظام آخر – عالمثالثي او شرق اوسطي؟!

☐ الضحايا من اصل عرقيّ محدد! ☐

لقد فحص معدو التقرير عشرات حالات اطلاق النار من قبل رجال الشرطة على الافراد. منهم من قتل ومنهم من اصيب بشكل قاتل. وهذا على الرغم من انه «لادارة شرطة نيويورك مبادئ توجيهية صارمة تحدد للضباط متى يجوز لهم اللجوء لاستخدام القوة المميتة». ولكن «امنستي» لا تخفي قلقها من حقيقة ان الحالات التي اطلق فيها الشرطيون النار على المشبوهين، كانت في ملابسات لا تبرر استخدام القوة المميتة، «وما يمثل اخلالا بالمبادئ التوجيهية للشرطة والمعايير الدولية»..

التقرير يؤكد ان حالات المعاملة الضارية اكتنفت قطاعا واسعا من مدينة نيويورك، ومع ان ضحاياها من خلفيات اجتماعية وعنصرية وعرقية شتى، فان اخطر الشكاوى تركزت في المناطق التي تتميز بارتفاع معدلات الجرائم، او تلك التي تعيش فيها مجموعات كبيرة من افراد الاقليات. فأكثر من ثلثي الضحايا كانوا من الامريكيين الافارقة او من اصول امريكية لاتينية. وكان معظم الضباط الضالعين في حالات اطلاق النار من البيض.

ولكن الحقيقة الاقسى هي ان «الضحايا في حالات الوفاة اثناء الحجز (بما في ذلك حوادث اطلاق النار) التي راجعتها المنظمة، كلهم تقريبا من ابناء الاقليات».

اما رد المؤسسة الامريكية الحاكمة فهو، كالمتوقع، ان القضايا المدنية المرفوعة ضد الشرطة بسبب التجاوزات السلوكية لا تعبر بالضرورة عن نمط عنصري من سوء المعاملة.. ولكن «صندوق الدفاع، القانوني الامريكي الآسيوي» – منظمة غير حكومية – اوضح انه تلقى تقارير كثيرة عن ضروب من الاذى والتمييز تعرض لها الامريكيون الآسيويون على يد الشرطة، بما في ذلك القبض عليهم بغير وجه حق والاستخفاف بشكاواهم عندما يتعرضون لاعتداءات من اشخاص غير آسيويين، والتعرض لمعاملة ضارية.

☐ الشرطة: لا جواب! ☐

لم ترد شرطة نيويورك على معظم استفسارات المنظمة الدولية، عما اذا كانت اتخذت اجراءات تأديبية ضد الضابط في الحالات المحددة التي اطلقت عليها المنظمة. ولكن المصادر الاخرى، كالمحامين مثلا، تؤكد ان الحالات التي انتهت باجراءات تأديبية محدودة جدا. والعقوبات كانت طفيفة. وقد رقي بعض الضباط الذين وردت اسماؤهم في الشكاوى الى رتب اعلى فيما بعد. وبالاضافة الى هذا، فان عددا من الضباط حفظت الشكاوى بحقهم «لعدم كفاية الادلة»!!

و«الاسباب» لتبرير عدم توقيع عقوبات تأديبية داخلية، او عدم محاكمة المشبوهين، هي كثيرة. فهناك التذرع بالعقبات على صعيد الادلة. وهناك التحقيقات التي لم تستوفَ. ولكن، السبب الاقوى لعرقلة مقاضاة الضباط او اتخاذ اجراءات بحقهم هو «قانون الصمت».. الذي يتمسك به الضباط، ويتفقون بحسبه بعدم الادلاء بافادات، ومن شأنه ان يصعّب اثبات وقوع الحالة اصلا (مثلا اتهام الضحية بمحاولة الاعتداء على الضابط الفاعل). او ان يصعب التعرف على هوية الضباط المسؤولين. خاصة عندما لا يكون شهود مستقلون.

☐ الضرب الوحشي..☐

☐ الطالب خرج من المدرسة على نقّالة.. ☐

الفونسو غراسيا طالب عمره (١٦) عاما. وقد اعتدى عليه ضابط شرطة بالضرب داخل مدرسته، في شباط/٩٢.. والضابط كلّف بممارسة مهام امنية في المدرسة. وبينما كان واقفا مع صديقين له من بوابي المدرسة، اتى الفونسو الذي كان تشاجر معهما من قبل، فأشارا اليه، وما كان من الضابط الا ان جذبه داخل غرفة، واوسعه ضربا، وشوهد الفونسو وهو يصرخ فيما بعد، والكدمات تملأ جسده. وقد استدعت ادارة المدرسة سيارة اسعاف، ولم يفعل الضابط شيئا في بداية الامر ولكن عندما وصل الاسعاف بعد ساعة، ورأى الفونسو محمولا على نقالة طبية، قبض عليه ووجه اليه تهمة الاعتداء على ضابط شرطة ومقاومة الاعتقال.. وحتى بعد ان توجه مدير المدرسة بشكوى ضد الضابط، لم تتخذ ضده اية اجراءات تأديبية. بل ان الفونسو قدم للمحاكمة، ولكن النهاية السعيدة هنا كانت، انه بُرئ. وتسلم بعد ثلاث سنوات تعويضا بعشرات آلاف الدولارات، وكان ذلك فقط بعد ان تقدم بدعوى مدنية.

☐ اصابة في الجهاز العصبي بسبب مخالفة سير! ☐

ايوكليد ليفين، مهاجر من جزيرة نفيس في منطقة الكاريبي. وقد تعرض لاعتداء وحشي من ضابط في شرطة «برونكس» بتهمة «اقتراف» مخالفة سير.. اما نتائج الاعتداء فكانت اصابة ليفين باصابة مدمرة في الاعصاب، في كلتا يديه، من جراء تشديد القيود الحديدية، اضافة الى اصابة حادة في اذنيه بفعل الضرب.. وبالطبع فان الشرطة اتهمته بالاعتداء على احد افرادها. ولكن المحكمة برآته، فيما لم يتخذ اي اجراء تأديبي بحق اي من ضباط الشرطة..

الطالب الفيتنامي دات نغوين، جاء كلاجئ الى الولايات المتحدة. وهو يروي كيف تعرض لاعتداء وحشي، على يد احد ضباط الشرطة، خارج متجر في الحي الصيني. وكان الضابط، وهو بالثياب المدنية، قد منع نغوين من دخول المتجر اثناء عملية مصادرة لسلع المغشوشة فيه. فتشاجر معه. ولم يخبر الشرطي الشاب بهويته. واخرج مسدسا وضربه بجهاز لاسلكي خاص بضباط الشرطة. ونقل الشاب الى المستشفى والاصابات تملأ وجهه ورأسه، ولم ينكر الضابط انه ضرب الفتى، لكنه ادعى ان ذلك كان دفاعا عن النفس. وان الشاب اشهر سكينا في وجهه. وعليه، فقد اتهم الشاب بالاعتداء على الضابط. وحيازة سلاح قاتل وعرقلة الشرطة عن اداء عملها. ولكن، المحكمة برأت ساحة الشاب لاحقا. وفي مطلع (١٩٩٦) امرت المحكمة بدفع تعويض له بمبلغ (٦٥) الف دولار. ولم يعلم عن اي اجراء بحق الضابط..

☐ محلول الفلفل القاتل! ☐

احد اسباب موت المعتقلين هو «محلول الفلفل»! وهو مادة قاعدتها الفلفل الاحمر المذاب في احد انواع الزيوت. وتستخدم للاعاقة المؤقتة، مسببة حروقا حادة في الجلد، وتجبر المرء على اغماض عينيه وتسبب التهابات في الاغشية المخاطية والمسالك التنفسية والمريء. وقد ادخلت الكثير من ادارات الشرطة الامريكية هذه المادة ضمن اسلحتها التي تستخدم ضد الاشخاص الذين يبدون مقاومة او يصابون بهياج.. ومع هذا فان المخاطر الصحية الناجمة عنها تُشعر بالقلق.

ونظرا للتقارير العلمية والطبية التي اشارت الى مخاطر هذه المادة، فقد دعا «اتحاد الحريات المدنية الامريكي» الى تطبيق معايير صارمة في استخدام المادة. وذلك الى حين تجرى ابحاث علمية مفصلة بشأنه.

احدى الحالات التي يوردها التقرير، كمثال على خطورة مادة «الفلفل»، وما يمكن ان تؤدي اليه هي حالة، محمد عساسا، رجل في الخامسة والخمسين من عمره، ورد انه توفي بالسكتة القلبية في مشادة مع ضباط الشرطة الذين استدعوا لفض مشاجرة عائلية في منزله في (٧) كانون الاول ١٩٩٥. ووصف تقرير ادارة الفحص الطبي في مدينة نيويورك وفاته بأنها «ناشئة عن عمل من اعمال قتل» وارجع سبب الوفاة الى مجموعة عوامل هي اصابته بمرض في القلب والربو والتعرض للرش بمحلول الفلفل و«اشتباك بالايدي اصيب في خلاله بعدة ضربات من آلة غير حادة». واشار التقرير ايضا الى كسور في العظم بالقرب من صندوق الاحبال الصوتية، مما يدل على ان العنق قد تعرض لضغط شديد. وورد ان زوجته قالت ان رجال الشرطة ضربوه ثم رشوه بمحلول الفلفل وهو راقد على الارض غائبا عن الوعي. وكانت الشرطة لا تزال تحقق في الوفاة وقت كتابة هذا التقرير.

☐ جرّوه على الارض وهو مغمى عليه! ☐

أنتوني بايز شاب في التاسعة والعشرين من بورتوريكو، توفي نتيجة اصابات لحقت به عندما قبض عليه بعض ضباط الشرطة التابعين للدائرة السادسة والاربعين في برونكس، في (٢٢) كانون الاول (١٩٩٤). وكان انتوني بايز في زيارة لاسرته قادما من فلوريدا، وبينما كان يلعب كرة القدم مع اخيه امام منزل الاسرة، ارتطمت الكرة دون قصد بسيارتي دورية واقفتين. وقال افراد اسرته الذين شهدوا الحادثة ان احد الضباط فقد اعصابه وقبض على ديفيد شقيق انتوني بايز وصفد يديه بالاغلال. وعندما سأله انتوني بايز عن سبب القبض على اخيه الاصغر ومعاملته على هذا النحو،

←

امسك به، حسبما ورد، وخنقه بذراعه «مسكة الخنق»، ثم ركع هو وضابط آخر، على ظهره وهما يقيدان يديه بالاصفاد خلف ظهره وهو منكفئ على وجهه على الارض. وورد ان والده وافرادا آخرين من اسرته قد حذروا الضباط من انه يعاني من ربو مزمن. وجاء في مذكرة الدعوى المدنية التي رفعتها اسرته بهذا الشأن ان انتوني بايز ترك منبطحا على الارض ووجهه منكفئ لمدة تتراوح بين ٥ و ١٠ دقائق، قبل ان يجره الضباط الى احدى سيارتي الشرطة دون اية محاولة لافاقته، وحملوه وهو منبطح على وجهه في سيارة الشرطة الى مستشفى حيث توفي بعد ساعة.

وقالت الشرطة ان انتوني بايز توفي نتيجة لازمة ربو اصابته وهو يقاوم السلطات! ومع هذا فان الفحص الطبي خلص الى ان سبب الوفاة هو «اسفكسيا الخنق نتيجة وقوع ضغط على العنق والصدر» وكذلك ازمة ربو حادة، ووصف الوفاة بأنها «ناشئة عن عمل من اعمال القتل». ووجد اخصائي تشريح الاسرة لفحص الجثة، كدمات على فروة الرأس والمعصمين واليدين والعنق وادلة على وقوع نزيف داخلي حول العينين (علامة اخرى على اسفكسيا الخنق).

☐ رصاصة في الظهر! ☐

أنيبال كراسكويو شاب في الحادية والعشرين من بورتوريكو اطلق عليه النار ضابط شرطة فأرداه صريعا في منطقة فلاتبوش في بروكلين في ٢٢ كانون الثاني ١٩٩٥. وورد ان الحادثة وقعت بعد ان رآه الضابط وهو يحدق في نوافذ سيارة واقفة. وذكر ناطق بلسان الشرطة في بادئ الامر ان الضابط اصاب أنيبال كراسكويو برصاصة في صدره بعد ان استدار ليواجهه في وضع من يمسك بمسدس. ولكن تقرير الادارة الطبية في مدينة نيويورك اشار فيما بعد الى ان التشريح اثبت ان الاصابة كانت في الظهر. وقررت هيئة محلفين كبرى عدم توجيه الاتهام للضابط الضالع في الحادث. وفي ١٣ آذار ١٩٩٦، احتل اقارب أنيبال كراسكويو ويونغ شين هوانغ مكتب المحامي العمومي لحي بروكلين، للمطالبة باعادة عرض الحالتين على هيئة محلفين كبرى. وقد وجهت لهم تهمة تعطيل العمل في ادارة حكومية وافرج عنهم بكفالة.

وكتبت منظمة العفو الدولية رسالة الى مكتب مفوض الشرطة في شباط تستفسر فيها عن نتيجة التحقيق الذي اجرته الشرطة في هذه الحالة، لكنها لم تتلق منه اي رد. ومن ثم بعثت برسالتين الى نائب مفوض ادارة شرطة نيويورك للشؤون الاعلامية والمحامي العمومي لحي بروكلين طلبت فيهما معلومات عن هذه الحالة وحالات اخرى، لكنها لم تتلق ردا منهما. وفي نيسان ١٩٩٦ كان مجلس مراجعة شكاوى المدنيين لا يزال يحقق في شكوى مقدمة بهذا الشأن، كما ان اسرة أنيبال كراسكويو رفعت قضية مدنية بشأنه لم تكن قد نظرت بعد!

☐ اول ادانة لشرطي منذ (٧٧) بالقتل! ☐

دوغلاس اورفالي، شاب في التاسعة والعشرين من عمره من اصل لاتيني، اطلق عليه النار ضابط شرطة تابع لقوة شرطة الاسكان في مدينة نيويورك فأرداه قتيلا بينما كان جالسا في سيارته في ٣ آذار ١٩٩٢. وقال الضابط الذي كان قد تلقى بلاغا بوقوع عملية سطو انه اعتقد ان اوصاف اللص تنطبق على دوغلاس أورفالي، وزعم انه بينما كان يتجه نحو سيارة دوغلاس أورفالي، قام الشاب بحركة مفاجئة، فأطلق عليه رصاصة اخترقت نافذة السيارة واصابته في رأسه. وورد فيما بعد ان دعويين مدنيتين سبق ان رفعتا على هذا الضابط لافراطه في استخدام القوة.

وفي آب ١٩٩٥، ادان المحلفون الضابط بتهمة القتل الناشئ عن اهمال جنائي في هذه الواقعة، وحكم عليه بالسجن مدة تتراوح بين سنة واحدة واربع سنوات. وكان بذلك اول ضابط شرطة في مدينة نيويورك يدان بتهمة القتل اثناء الخدمة منذ عام (١٩٧٧).

☐ رصاصة عند الاذن، من الخلف ☐

يونغ شين هوانغ صبي صيني في السادسة عشرة اصيب برصاصة قاتلة اطلقها عليه ضابط شرطة ابيض في منطقة شيبسهيد بي في بروكلين في ٢٤ آذار ١٩٩٥. وكان يونغ شين هوانغ يلعب مع صبيين آخرين ببندقية هواء مضغوط (بندقية رش) في الدرب المخصص للسيارة امام منزل احد اصدقائه عندما ابلغت احدى الجارات الشرطة عنهم. وقد توفي يونغ شين هوانغ بعدما اصيب برصاصة خلف اذنه اليسرى اطلقت عليه من مسافة قريبة. وادعى الضابط ان مسدسه - وهو مسدس نصف آلي من طراز غلوك عيار ٩ مليمتر «انطلق دون قصد» بينما كان يتشاجر مع يونغ شين هوانغ الذي كان يمسك ببندقية الرش. وان يونغ شين هوانغ كان يواجهه طول الوقت. وقال صديقاه انه لم تقع مشاجرة وان يونغ شين هوانغ كان يعطي ظهره للضابط حينما اطلقت عليه النار. وقالا ايضا ان الضابط ضرب رأس يونغ شين هوانغ في باب زجاجي جانبي للمنزل تهشم اثناء الواقعة. واظهر كل من تقرير ادارة الفحص الطبي بالمدينة وتقرير مستقل للصفة التشريحية ان بأعلى رأس ووجه يونغ شين هوانغ جروحا ناشئة عن الضرب بآلة غير حادة، وقال محامو والده انها تتفق مع الزعم بأن وجهه ارتطم بالباب.

ويظهر تسجيل للمكالمة التي وردت للشرطة اطلعت عليه منظمة العفو الدولية ان الجارة قد حددت بدقة أعمار الصبية حيث قالت ان اعمار «الذكور الآسيويين» بين «الرابعة عشرة والسادسة عشرة» وانهم يلعبون ببندقية لا



● ابناء الأقليات أكثر من يعانون من اعتداءات الشرطة - صورة من الأرشيف ●

تعرف ان كانت حقيقية ام لا. وفي ايار قررت هيئة محلفين كبرى عدم توجيه اي اتهام للضابط في الواقعة. واصدر المحامي العمومي لحي بروكلين بيانا عاما على الفور لخص فيه «وقائع» الحالة. وقد اعاد فيه رواية الضابط للحادث وقال انها تتفق مع الادلة التي توصل اليها الطب الشرعي من كلا الجانبين. وكتب محامو «الصندوق الامريكي الآسيوي لشؤون الدفاع القانوني والتعليم»، الى المحامي العمومي لحي بروكلين بعد ذلك رسالة، اعربوا فيها عن قلقهم من ان البيان يثير تساؤلات حول الطريقة التي عرض بها الامر على هيئة المحلفين الكبرى. واستحثوه على ان يتخذ الخطوات اللازمة لفتح مضابط جلسات هيئة المحلفين الكبرى، «من اجل تدعيم الصالح ان كان الاسلوب الذي عرضت به الحالة على هيئة المحلفين قد حافظ على نزاهة نظام العدالة الجنائية». ومع هذا لم يسمح لهم بالاطلاع على المضابط المطلوبة.

ورفعت اسرة هوانغ دعوى مدنية ضد مدينة نيويورك والضابط الذي اطلق النار. حيث قالت ان حقوق هوانغ المدنية قد انتهكت بصور مختلفة منها استخدام القوة على نحو غير سليم، بما في ذلك التعدي عليه بالضرب. وزعم ملف الدعوى ان المسدس نصف الآلي، وهو من طراز «غلوك» عيار ٩ مليمتر، ليست به وسيلة تأمين وان الضغط المطلوب لاطلاق زناده ضعيف بصورة تنذر بالخطر، وان الضابط رغم ادراكه لهذا الخطر تصرف على نحو مستهتر و/او باهمال جسيم» بوضعه المسدس خلف اذن يونغ شين هوانغ. كما زعمت العريضة ان مدينة نيويورك اهملت بعدم تدريب الضابط على الاستخدام الصحيح لسلاح من نوع «غلوك» عيار ٩ مليمتر في القبض على المشتبه فيهم، والسماح باستخدام هذا النوع من المسدسات رغم عدم وجود وسيلة تأمين به. كما ادعت كذلك ان ادارة الشرطة «تكن مشاعر سلبية ضد الامريكيين الآسيويين انها كانت عاملا مؤثرا على اسلوب معالجة الضابط للواقعة التي ادت الى وفاة هوانغ.

وفي آذار ١٩٩٦ وافقت المدينة على دفع مبلغ (٤٠٠) الف دولار امريكي على سبيل التعويض للاسرة في تسوية خارج المحكمة.

ولم يتخذ اي اجراء تأديبي ضد الضابط الضالع في هذا الامر. وقد بدأ مكتب المحامي العام الامريكي يجري تحقيقا مدنيا فيدراليا في الواقعة.

ان مطالب منظمة العفو الدولية بتشكيل لجان تحقيق في حالات اعتداءات الشرطة الوحشية، واطلاق الرصاص، ووفاة معتقلين في السجون، تدل على ان هذا الامر ليس مفهوما ضمنا في الولايات المتحدة الامريكية.

ومن توصيات المنظمة:

١) على سلطات مدينة نيويورك تشكيل لجنة تحقيق مستقلة في الادعاءات حول وحشية الشرطة وافراطها في استخدام القوة. والنظر في مدى فعالية التدابير المتخذة حتى اليوم لمنع ذلك!

٢) حتى اقامة لجان التحقيق يجب ان توضح السلطات انها لن تتسامح ازاء اي عمل وحشي بحق الافراد.

٣) على ادارة المدينة وادارة الشرطة توفير الدعم الكامل لمجلس مراجعة شكاوى المدنيين، باعتباره هيئة تحقيق مستقلة.

٤) يجب الاعلان عن نتائج التحقيقات الجنائية والتأديبية والادارية في الشكاوى بشأن سوء المعاملة من الشرطة. ويجب استحداث تشريع يمنح هيئات المحلفين الكبرى، قدرا اكبر من الحرية في تقديم معلومات عن اسباب قراراتها، سواء برفض توجيه الاتهام او التوصية بتوجيهه في القضايا التي تنطوي على شأن خطير يهم الرأي العام.

٥) توصي المنظمة بأن تضع وزارة القضاء الامريكية نظاما لجمع بيانات قومية شاملة يعتمد عليها، عن استخدام القوة المميتة من جانب الموظفين المكلفين بتنفيذ القانون (كالشرطة).

☐☐☐☐

من الواضح ان المعطيات التي وردت اعلاه، تشير الى اختلاط خطير بين العديد من الظواهر في الولايات المتحدة: العنف، والعنصرية، وسهولة اطلاق النار، وايضا، تقصير في معالجة انتهاكات حقوق الانسان في حدودها، وهذا في حين تصرّ مؤسستها على الوعظ يوميا وتقديم لوائح اتهام بحق الآخرين..فجريمة القوي تختلف عن جريمة الضعيف!

احصائيات

- (٧٥٪) من ضحايا الاعتداءات بيد الشرطة، هم من ابناء الاقليات. منهم، (٥٠٪) افارقة، و(٢٥٪) من امريكا اللاتينية. بينما (٢١٪) من الضحايا كانوا من البيض، اما الباقون فهم من الاسيويين.
- الاعتداءات التي نفذها ضباط شرطة عام ٩٥، كانت في (٦٩٪) منها بيد ضباط بيض.
- عدد الشكاوى ضد اعتداءات الشرطة ارتفع بـ (٥) مرات، في نيويورك لوحدها، بين الاعوام (١٩٨٧) و(١٩٩١).
- بين العامين (٩٢) و(٩٥) قدمت ثلاثة آلاف شكوى بسبب اعتداءات الشرطة.
- بين العامين (١٩٩٠) و(١٩٩٤) توفي اثناء الحجز في مراكز الشرطة (٥٥) شخصا!
- حالات الوفاة في ازدياد مستمر! هذا ما يتضح من الارقام التالية، ففي العام (١٩٩٠) توفي (١١) شخصا. في (٩١) توفي (١٢). وفي (٩٢) و(٩٣) توفي (١٥). وفي (١٩٩٤) توفي (٢٣) محتجزا لدى الشرطة!
- من بين (١٥) حالة وفاة، كان عشرة من الافارقة، وثلاثة من اصل لاتيني، فيما لم تعرف خلفية الآخرين العرقية.
- عام (١٩٩٠) قتلت الشرطة (٤١) مدنيا بالرصاص، في نيويورك لوحدها.
- بين (١٩٩٣) و(١٩٩٤) ارتفع عدد القتلى برصاص الشرطة من (٢٣) الى (٣١) ضحية!
- من بين (٣٥) مصابا برصاص الشرطة، (٣٢) منهم ينتمون للاقليات!

تمييز أم إهمال منّا؟ أم كلاهما معا؟

حتّى الحرائق.. في الوسط العربي أكثر منها في الوسط اليهودي!



● البيت النصراوي الذي احترق قبل اسبوعين – الاطفائية تأخرت وتعطلت مرتين! ●

■ ☐ الناطق بلسان شركة الاطفاء لـ«الاتحاد»: «هناك نقص في سيارات الاطفاء ويجب مضاعفتها. والعديد من الحوادث تقع في مناطق خالية من محطات الاطفاء، مما يستغرق وقتا أطول حتى الوصول الى مكان الحادث، وهذا يزيد الاضرار».

■ ☐ في كل الوسط العربي لا توجد سوى محطة اطفاء واحدة في شفاعمرو. وفي حالة نشوب الحرائق في اية قرية او مدينة عربية تتأخر الاطفائية وقد يؤدي الأمر الى أضرار بشرية تصل حد الوفاة كما حدث قبل عدة سنوات في مدينة الناصرة التي حصلت، مؤخرا، على ميزانية لاقامة محطة اطفاء.

■ ☐ سيارات الاطفاء التي تأتي من الوسط اليهودي لا تستطيع الوصول بسهولة الى المناطق المبلغ عنها في الوسط العربي، وهذا يزيد المشكلة. ومن ناحية التامين ضد الحريق، فان (٣٪) فقط من البيوت العربية مؤمنة مقابل (٤٥٪) في الوسط اليهودي.

■ ☐ وفي النهاية.. فان الانتباه هو أهم شيء لمنع الحرائق، فهل نحن مقصّرون في ذلك؟

● تقرير: آمال شحادة ●

● قد يكون ذلك مفاجئا او مذهلا، لكنه حقيقة يجمع عليها كل العاملين في هذا الموضوع، فحتى الحرائق داخل البيوت نسبتها في الوسط العربي اعلى من نسبتها في الوسط اليهودي. والانكى والأخطر من ذلك، أن اضرار الحرائق داخل البيوت في الوسط العربي، هي ايضا اكبر واضخم من الاضرار في الوسط اليهودي. وان لم يكن هذا «كافيا»، فلنعلم أن العربي الذي يحرق بيته يعاني، بشكل عام، اكثر من اليهودي.

لماذا؟

هل هو التمييز العنصري ايضا، أم انه الاهمال عندنا، ام الأمران معا؟!

للاجابة على هذا السؤال توجهنا الى عدد من المتضررين من نشوب حرائق في بيوتهم، والى مؤسسة الاطفائية والى خبراء التأمين. فانجلت امامنا صورة اخرى من صور المعاناة التي نعيشها في وسطنا العربي، فبيوت عديدة تدمرت بكاملها، من حيث الاضرار المادية والبشرية. ومما لا شك فيه ان هناك حاجة ماسة لعمل شيء يوقف هذه المعاناة او على الأقل يحصر اضرارها ويخففها.

نواقص في قوى الاطفائية

تبدأ المشكلة، بالطبع، من الحريق نفسه وتقاليد التعامل البيتي معه. فقد تعلمنا في المدرسة الابتدائية كيف نحاول منع الحريق، باخفاء المواد القابلة للاشتعال وخزنها في اماكن بعيدة عن النار وعن الاطفال، وبتحذير الأطفال من اللعب بعيدان الثقاب او بالانتباه لعدم ابقاء الغاز البيتي مفتوحا.. الى غير ذلك من اساليب الصيانة الضرورية.

ومع ذلك، فما زالت الحرائق تنشب للأسباب نفسها.

في اسرائيل تقع سنويا عشرات الوف حوادث الحريق. في سنة ١٩٩٦ وحدها وقع ٣٠ الفا و ٤٣٦ حادث حريق في مختلف انحاء البلاد، اي بمعدل ٨٤ حادثا كل يوم. ولكن عدد الحوادث التي عالجتها مؤسسة الاطفاء بلغ ٦٣٧٢٨ حادثا، اذ انها لا تعالج الحرائق فقط، بل وحوادث الانهيارات وحوادث الطرق وغيرها.

نظريا، يوجد عدد غير قليل من سيارات الاطفاء التي تستطيع معالجة الاضرار. اذ ان هناك ٣٩٠ سيارة، فاذا كان هناك ١٧٠ حادثا كل يوم، بامكان ٣٩٠ سيارة ان تسيطر عليها. لكن خبراء الاطفائية يرفضون هذا الحساب. الناطق بلسان شركة الاطفاء، يتسحاق موندي، يؤكد لـ«الاتحاد» ان القوة الحالية للاطفائية غير كافية وهناك حاجة لضعفي هذه القوة من اجل سد الحاجة – يقول: «سيارات الاطفاء والانقاذ العاملة في البلاد (٣٩٠) تعمل بمعدل ٢.٧٣ رجل اطفاء وانقاذ لمدة نصف ساعة في كل حادث. وهذا غير كاف. النواقص الاساسية التي تعاني منها هي في الاجهزة والمعدات وطواقم العاملين ومحطات الاطفاء. فهناك العديد من الحوادث التي تقع في مناطق لا تكون فيها محطات اطفاء قريبة، مما يجعلنا نحتاج الى وقت اكبر حتى نصل الى الحادث. وهنا تكون المشكلة».

في كل الوسط العربي محطة اطفاء واحدة!

عندما يقول مسؤول الاطفاء: «عدم وجود محطات قريبة يجعلنا نحتاج الى وقت اكبر»، يصيب كبد المشكلة التي يعاني منها وسطنا العربي. فالوقت، كما هو معروف، مسألة حاسمة اذا تحدثنا عن الحرائق، وفي بعض الاحيان تكون مسألة حياة او موت.

من اجل ادراك حيوية هذا العنصر لا بد ان نذكر ما حدث قبل حوالي اسبوعين في بيت السيدة نايفة خوري في الناصرة («الاتحاد» ٩٧/٦/١) حيث التهمت النيران البيت كله. في حينه، الجيران الذين لاحظوا نشوب الحريق حاولوا اخماده واستدعوا سيارة الاطفائية التي وصلت بعد حوالي نصف ساعة، وكانت السيارة غير مجهزة بالمعدات اللازمة، وقبل اخماد الحريق فرغ الخزان من المياه فاستدعوا سيارة اخرى وصلت هي الأخرى متأخرة وهذه المرة انبوب المياه انفجر وتعطل قبل ان يخمد الحريق.. وفقط بمساعدة وتعاون الجيران اخمدت النيران. ولكن بعد ان اتت على البيت وعلى كل محتوياته. واليوم يجري اعداد دعوى قضائية ضد الاطفاء.

من جهته يقول مدير خدمة الاطفاء في العفولة، سامي بونا، ان هذه هي قدرات المطافئ الموجودة في المنطقة. وبحسبها يعمل الطاقم، مؤكدا على ضرورة زيادة عدد العاملين والسيارات.

وفي هذا المجال نستذكر ايضا الحادث المروع الذي وقع يوم ٩٤/٨/٦ في الناصرة، وراحت ضحيته الشابة المرحومة نسرين روك، في حينه انقلبت على سيارتها سيارة شحن، وحسب روايات شهود العيان فان المرحومة بقيت على قيد الحياة وتكلمت معهم... لكن النيران اشتعلت بشكل مفاجئ. سيارة الاسعاف لم تتمكن من الوصول بالسرعة اللازمة، فتوفيت المرحومة حرقا. في حينه قال لنا المسؤولون في محطة الاطفاء ان العدد الكبير من السيارات في الشوارع وكثرة المواطنين الذين تجمهروا في المنطقة اعاقا وصول السيارة على الفور.

مثل هاتين الحادثتين يوجد الكثير الكثير بالطبع، في الوسطين اليهودي والعربي. لكن من الواضح ان المشكلة في الوسط العربي اصعب. فلا توجد في كل المدن والقرى العربية سوى محطة اطفاء واحدة، في شفاعمرو. الناصرة، المدينة الكبرى، تستفيد من خدمات الاطفاء القائمة في نتسيرت عيليت والعفولة.

مخمن الاضرار خالد سلامة، الذي يصل الى العديد من حوادث الحرائق، يقول: «بشكل عام، في الحرائق البسيطة تتراوح نسبة الاضرار ما بين ١٠ و ٣٠٪. لكن احيانا تتسبب الحرائق باضرار لجميع المحتويات، وهنا يكون الدور الكبير لسيارات الاطفاء. فتأخيرها لمدة خمس دقائق يسبب، احيانا، خسائر تقدر بأكثر من ٢٠ الف دولار». ويشير السيد سلامة الى مشكلة خاصة في الوسط العربي وخصوصا في المدن من حيث معرفة العاملين في الاطفاء لجغرافية وتقسيمة كل بلدة ونوعية السيارات. ويقول: «واذا اخذنا مثلا سيارات الاطفاء في محطة نتسيرت عيليت، نرى انها غير معدة ومجهزة للعمل في مدينة الناصرة. فالسيارات الموجودة هناك تلائم نتسيرت عيليت اكثر من الناصرة، فكما هو معروف فان احياء مدينة الناصرة وزقاقاتها تحتاج الى سيارات خاصة باحجامها لتتمكن من الدخول اليها، وهذا غير موجود في محطات الاطفاء القريبة سواء في نتسيرت عيليت او العفولة. اضافة الى ذلك فهناك مشكلة نواجهها بشكل مستمر، عندما تقع حوادث داخل الاحياء البعيدة عن الشارع الرئيسي. فالسائقون لا يعرفون هذه الاحياء او اسماء الشوارع، وهنا يحتاج الواحد منهم الى دقائق طويلة في البحث عن العنوان المطلوب!

احدى هذه الحوادث التي وصل اليها السيد خالد سلامة، وقعت اواخر الشهر الماضي في الحي الشرقي، في الناصرة، داخل مخزن بلاستيك. ويقول سلامة: «الحادث وقع في ساعات المساء، عندما دخل صاحب المخزن ليتناول نوعا خاصا من الدهان، في تلك اللحظة لم يعمل خط الكهرباء، فاضطر الى اشعال عيدان الكبريت ليستدل على الدهان الذي يريده، دون ان ينتبه الى ان الكبريت بالقرب من الدهان يؤدي الى الاشتعال. فشب الحريق بشكل مفاجئ واصيب الشاب باصابات صعبة في اطرافه. وقد اتصل بسيارة الاطفاء لكنها لم تصل دون ان نعرف السبب، ربما لعدم تمكنها من التعرف على الموقع الذي ابلغت عنه».

٣٪ فقط من البيوت العربية مؤمّنة ضد الحرائق

المصيبة التي تحل على المتضررين لا تكمن في الحادث نفسه، لمجرد الحريق، انما في الفترة اللاحقة. فهناك من تتدمر بيوتهم ولا تبقى فيها قطعة واحدة صالحة للاستعمال، فتصبح العائلة بدون مأوى وتحتاج الى مبالغ طائلة لبناء نفسها من جديد وهذا ليس بالأمر السهل، خصوصا في هذه الفترة التي نعاني فيها اصلا من وضع اقتصادي صعب. بعض هؤلاء، وهم قلائل جدا يكونون مؤمّنين تأمينا خاصا عن طريق شركات التأمين، وهؤلاء يحصلون على تعويضات تساعدهم في بناء انفسهم من جديد، حسب شروط البوليصة طبعا ولكن كم هو عدد هؤلاء؟!

المحاضر في موضوع التأمينات في الكليات الخاصة، عصام مجلي، يقول ان ٣٪ فقط من البيوت العربية في اسرائيل مؤمنة في شركات التأمين الخاصة ضد الحريق وغيره من الاضرار، بينما النسبة في الوسط اليهودي تصل الى ٤٥٪.

هناك من يركن الى ان التأمين الذي يتم عمله في بنوك الاسكان (مع المشكنتا) يغطي الحريق. لكن هذا التأمين يغطي الضرر فقط في حالة دمار البيت تماما. وتظل هناك حاجة الى التأمين ضد الحريق. وهو ليس رخيصا. والسعر ليس موحدا. وشركات التأمين لا تجري هذا التأمين رأفة بالناس، انما من إجل الربح بالاساس. لذلك على المواطن ان يفحص البوليصة في عدة شركات او لدى عدة وكلاء.

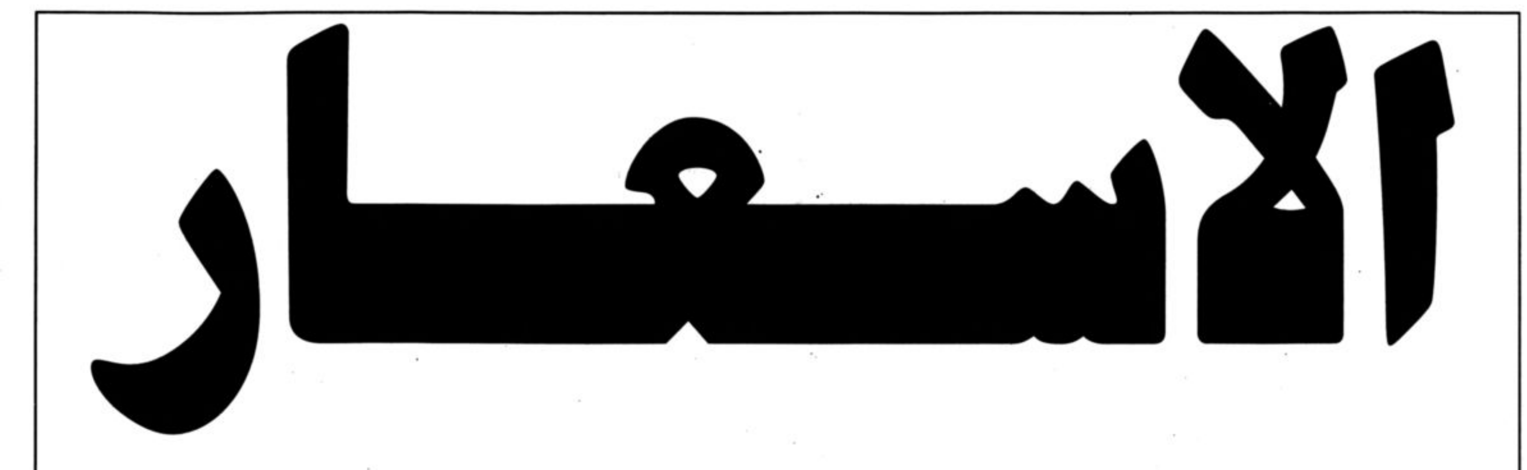
ويلفت نظرنا السيد مجلي الى ان ربع اصحاب البيوت العربية المؤمنة (٢٥٪) وقعت داخل بيوتهم حوادث وحصلوا على تعويضات من شركات التأمين، و ١١٪ منهم كان الضرر في بيوتهم من جراء الحريق. لكن في الوسط اليهودي ٩٪ فقط من المؤمنين نشبت في بيوتهم حرائق. وهذا يؤكد ما قلناه سابقا، من ان الحذر هناك اكبر، والاطفائية متواجدة بشكل اكبر وامكانيات وصولها الى المكان ومعالجتها للحريق اكثر نجاعة وسرعة.

ويضع مجلي اللوم على شركات ووكلاء التأمين في الوسط العربي، لأنهم لا ينشطون مع الجمهور بشكل كاف من اجل التأمين ضد الحرائق ويقول: «والشركات تعلن عن حملات تنزيل اسعار واسعة، فلماذا لا يستفيد منها المواطن العربي».

بيد ان هذه المشكلة هي مالية بالاساس. ونحن يهمنا قبل ذلك وعي المواطن لمنع الحريق من جهة وضمان وجود خدمات اطفائية كافية وناجعة من جهة اخرى. قضية الوعي تقع علينا نحن الجمهور، العائلة، المدرسة، وسائل الاعلام، والقضية الثانية على الاطفائية والحكومة التي يجب ان تتحمل مسؤوليتها. وسلطاتنا المحلية التي يجب ان تأخذ دورها في المطالبة الملحة بسد هذا النقص غير المعقول في محطات الاطفاء.

ان جميع السلطات المحلية العربية منظمة في اتحادات المدن في اسرائيل، وتساهم بدفع رسوم شهرية لهذه الحكومة، تماما كما تفعل السلطات المحلية اليهودية.

مدينة الناصرة التي يزيد عدد سكانها عن ٦٠ الفا، لا يوجد فيها حتى اليوم محطة داخل المدينة. وقد نجحت جهودها، مؤخرا، وتم الحصول على ميزانية خاصة لهذا الغرض. ويوشر بالاعداد لبناء المحطة التي ستخدم المدينة والمنطقة المجاورة. ومثل هذا المطلب الحق، ينبغي ان يرفع ايضا في مناطق اخرى في بلادنا.





499
ش ج

649
ش ج



نحن نتحدث عن حملة خاصة في شبكة 050. نحن نتحدث
عن جهاز فليبر بـ ٤٩٩ ش ج أو نوكيا٢٣٢ بـ ٦٤٩ ش ج.
سارعوا ... فالسباقون هم الفائزون.

متوفر لدى المسوقين المرخصين: تل ابيب: **ڤيديو ميت**، ديرخ بيتح تكفا ٩٤، ت ٠٣-٥٦١٠١١٠ **بيلي كوم**، يجئال الون ١٢١، ت ٠٣-٦٩٥٠٨٨٨ **رمات افعال: يهودا كيشر هاتف**، ٠٣-٥٣٥٧٧٤٤، **ركورد**، شارع بازل ٣٧، ت ٠٣-٥٤٦٩٣٣٣ **كابلان**، امرونوڤتش ١٢، ت ٠٣-٥٧٨٥٧٧٦ **القدس: فون لي**، بيت حنينا، ت ٠٢-٥٨٣٤٣٣١ **يونيتال**، مؤمان ٤، تلبيوت، ت ٠٢-٦٧٩٠٠٠١ **سليمان قرش**، شرقي القدس، ت ٠٢-٦٢٨١٦٥٦ **يونيتال**، مؤمان ٤، ت ٠٢-٦٧٩٧٩٩٩ **فون لي**: مؤمان ٣٤، تلبيوت، ت ٠٢-٦٧٩٠٠٨٠ **شاكو لاند**، شارع الملك داوود ١٨، ت ٠٢-٦٢٥٢٥٨٥ **كويك فون**، شتراوس ٢٧، ت ٠٢-٥٣٨٨٨٤٨ **ايتي للاتصالات**، شفطي يسرائيل ١٨، ت ٠٢-٦٢٨٨٤٤١ **الناصرة العليا: ي.ن.أ.ت** تسويق م.ض، مركز منيروسيم ٤، ت ٠٦-٦٤٥٤٥٩٥ **فايس رفيف - فايس للاتصالات الخلوية**: الشارع الرئيسي الناصرة - حيفا ١٠٧، ت ٠٦-٦٤٥٥٩٦٥ **الرينة: باسم وحنا راشد م.ض**، الشارع الرئيسي ت: ٠٦-٦٥٦٣٤٦٧ **الناصرة: مرقص دافيد**، شارع الناصره- شفاعمرو ٤/١٠٢٩، ت ٠٦-٦٥٧٩٥٩٧ **شحوري للاتصالات الخلوية**: شارع حيفا - يافة الناصرة، ت ٠٦-٦٥٦٨٣٣٤ **الخضيرة: جيل كار** الخضيره م.ض، كنيون الخضيره، ت ٠٦-٦٢٤٧٥١٥ **طبريا: كول بو اتياس** فون م.ض، مجليل ٣٠ ت ٠٦-٦٧٩١٢٥٢ **الطيبه: ي.دورون**، حي العلمي ص ب ٤١٨ ت ٠٩-٩٩٠٤٧١ **الرامة: اميل سمعان**، ت: ٠٤-٩٨٨١٥٠١ **عكا: يعقوب تسوري / پاز تسوري** عكا، ديرخ هاربعاه، ٤، ت ٠٤-٩٩١٠٠٩١ **الكتروشرد**، ديرخ هاربعاه ٢٢، ت ٠٤-٩٩١٥٥١ **شفاعمرو: عربيان الياس للكهرباء**، جبور جبور ١٣٠، ت ٠٤-٩٥٠٠٨٧٣ **دالية الكرمل: الكتر وروني**، المركز التجاري دالية الكرمل، ت ٠٤-٨٣٩٥٩٨٩ **ام الفحم: كهرباء نور**، ت ٠٦-٣١٥٣٦٢ **رهط: صالون عنان**، حي ١/٤٢، ت ٠٧-٩٩١٨٦٧٨ **بئر السبع: كيشرأتس للاتصالات م.ض**، كنيون منيفف ٥ الطابق الأول، ت ٠٨-٦٢٨٦٣٢٠ **اللد: سللور فون**، كنيون اللد، ت ٠٨-٩٢١٦٤٣٤ **حيفا تل كوم**، شدروت مهستدروت ٢، ت ٠٤-٨٧٢٠٠٠٦ **موتسار**، شدروت مهستدروت ١٥٢، مفرق ڤولكان، ت ٠٤-٨٧٢٦٧٦٧ **رز شتراوس**، شارع يافا ١٢١، ت ٠٤-٨٥٢٦٦٦٠ **رز شتراوس**، الكريون، كريات بيالك، ت ٠٥٠-٣٤٤٨٠٢



السعر يشمل ض.ق.م ورسوم الارتباط بالخط.* الحملة حتى نهاية المخزون ومخصصة للمنضمين الى المسار الشاغر او العادي لمدة سنة.* سكرتيره رقمية لمدة ثلاثة اشهر بدون دفع شهري.

لتفاصيل اضافية اتصلوا - مجاناً 3882-022-177

«هدار - هرتسليا»

منطقة أخرى تضاف الى خارطة الشقاء في حيفا!



* مقطع من شارع «هرتسليا» *

□□ اهمال شديد، حركة سير مزدحمة حتى الاختناق. شبكات تحتية قديمة ومهملة، انتشار المدمنين على المخدرات ومكاتب الدعارة.. والسكان يتذمرون من المضايقات ومن انعدام الأطر المناسبة للأولاد والفتيان والشباب، والكثير منهم، حاليا، عرب. فهل ستصبح المنطقة أفقر ولا تطاق كلما ازداد عدد العرب فيها؟

□□ الناطق باسم البلدية يقول: «سنوفر مواقف عامة للسيارات، وحديقتين لتكونا في خدمة الأهالي. وهناك برنامج مستقبلي لترميم المنطقة. وكل من يسمح لكلبه بقضاء حاجته في الشارع نفرض عليه غرامة (٣٩٠) شيكلا». ومدير مكتب الشؤون الاجتماعية يقول: «هذه المنطقة هي التالية التي ستدخل ضمن مشروع الترميم. ونطلب من السكان الذين يواجهون اية مشكلة في المنطقة ان يتوجهوا الينا». لكن مدير عام البلدية يؤكد: «لا يوجد، حاليا، اي تخطيط لادخال المنطقة في اي مشروع»!

□□ نبذة عن تاريخ المنطقة والتغيرات التي حدثت فيها. وشهادات حية مثيرة للقلق نسمعها من بعض سكانها عن الظروف التي لا تطاق.

※ تقرير وتصوير: ميسون أسدي ※

□ «هدار هرتسليا» منطقة اخرى في بلدية حيفا تصل اليها «الاتحاد»، لتضاف الى أخواتها من مناطق الشقاء في المدينة، وظروفها الصعبة «تبشّر» بانها قد تصبح منطقة عربية. والكثير من سكانها، حاليا، عرب. فهل كُتب عليهم ان «يرضوا» بالشقاء مع غيرهم من المواطنين؟

الاحياء المزدحمة والتي لحقها الاهمال في المدينة، هجرها ويهجرها السكان اليهود رويدا رويدا.. مثلما حصل ويحصل في احياء الوادي والحليصة وعباس.

واذ لا يصبو هذا التقرير الى الوصول الى «سبق صحفي»، بقدر ما يرغب في التحذير، من الآن، من ان يلحق هذا الحي باخوته الاحياء الفقيرة الاخرى التي معظم سكانها عرب، فانه ينشُد اظهار ظروف الحي الصعبة كما هي على حقيقتها.

■ ■ ■

❑ تفاصيل تذكرة مريض ❑

** الاسم: منطقة «هدار هرتسليا».

** حدودها: من الشمال شارع «شبتاي ليفي» وقسم من شارع هرتسل ووادي النسناس.. من الشرق شارع «بلفور».. من الجنوب شارع هيلل.. من الغرب قسم من شارع «جادة الصهيونية» وشارع عباس والمنطقة المجاورة له.

** العمر: أكثر من خمسين عاما. بني قبل قيام الدولة.

** الوظيفة الأصلية: مساكن لليهود الاغنياء. وفي القسم السفلي (الشرقي)، اي في شارعي «شبتاي ليفي» و«ليفونتين»، مساكن للأغنياء العرب الذين انتقلوا من منطقة وادي النسناس، ولكن الصفة اليهودية غلبت، خاصة في شوارع: هرتسليا، هيلل، مسادا وغيرها.

** وظائف اضافية: ما يميز المنطقة، وحتى يومنا هذا، ان قسمها الجنوبي (مثل شارع هيلل)، يعتبر منطقة سكنية فقط. وقسمها الشمالي (اي شارعا هرتسليا وهرتسل)، اصبح مركز المدينة، ومزدحما بالسيارات. ويصاب باحتقان السير بصورة دائمة.. وتمتاز هذه المنطقة بقلة الخدمات الجماهيرية لسكانها.. مع انها تخدم المدينة بأسرها.. فالمنطقة تعج بالمتاحف والمدارس والمكاتب الجماهيرية والخدماتية التي يؤمها المواطنون يوميا.. مثل مدرسة «هاريئالي» الابتدائية والاعدادية، والمدرسة الصناعية الثانوية وفوق الثانوية، ومدرسة «اورط»، ومركز رعاية الأم والطفل ومركز نعمات، وكوبات حوليم والمكتبة العربية في بيت الكرمة وبيت الكرمة نفسه، ودور السينما ومركز التعليم في بيت اردشتيان، وحديقة عامة واحدة.ولسنوات خلت كان هناك فندق تحول الى مركز لرعاية المسنين، بالاضافة الى الكثير من مكاتب البلدية العامة.

** عوارض سكنية: ما يميز المنطقة ظاهرة نزوح السكان الأصليين منها ودخول عائلات فقيرة ومحتاجة.

حسب الاحصائيات الرسمية، كان يسكن في المنطقة عام ١٩٧٢ (٧٠٨٠) فردا، (١٨٪) منهم فوق سن الـ (٦٥)، و(١٥٪) من جيل صفر وحتى (١٤).. وفي عام ١٩٨٣ وصل عدد السكان الى (٥٤٥٠) فردا، واستمر النزوح الى ان وصل عدد السكان في عام ١٩٨٦ الى (٥٠٠٠) اي الى (٣٠٪).. وارتفع عدد المتقدمين في السن.

** عوارض سكنية مستعصية: البنايات في هذه المنطقة قديمة جدا ومهملة، والشبكة التحتية بالية وبحاجة الى تصليحات اساسية، وما يزيد من هذا الاهمال ان معظم السكان مستأجرون وليسوا ملاكين .. بالاضافة الى «المساكن المحمية» (דיור מוגן) والتي تسكنها العائلات في ضائقة والمحتاجة مقابل أجرة شكلية وعددها (١٢٦٠) عائلة ضمن اطار علاجي من قبل مكتب الرفاه الاجتماعي، وهذه العائلات غير قادرة على خدمة نفسها ولا يمكنها المساهمة في تطوير المنطقة.

لكن المحلات التجارية والمكاتب الرسمية تحتل اماكن مرموقة بين هذه المباني، مما يثقل على كاهل السكان المحليين.

وزحف السكان العرب والقادمين الجدد من الروس الى هذه المنطقة، اعطى صورة «سيئة» عنها، فالأفكار المسبقة تسيطر على الجميع (عربا ويهود) بان الحي الذي يسكنه العرب والروس لا يصلح للسكن!!

واخيرا ازدحام السيارات العامة يحرم السكان المحليين واصحاب المحلات من وجود اماكن لسياراتهم الخاصة امام بيوتهم ومحلاتهم.

❑ شهادات حية عن الحي ❑

لاستبيان ما يجري في المنطقة من سكانها، زرنا بعضهم وسمعنا منهم شهادات حية مثيرة تدعو للقلق.

* «مرحاض عمومي للسكارى وبائعات الهوى» *

تقول السيدة عبلة خمرة: «تعيش في المبنى الذي اسكن فيه (٨) عائلات، نصفها عرب والربع قادمون جدد من روسيا، بالاضافة الى عائلة أرمنية.. وتضم البناية (٤) دكاكين ومحلقتين ومطعما ومكتب سفريات وحانوتا لبيع أدوات البناء.

درست أنا وزوجي في بلغاريا، ومن هناك انتقلنا للسكن في شارع «هرتسليا»، قبل (٨) سنوات.. ومنذ ذلك الحين وانا أشعر بالاكتئاب عندما أتكلم عن مكان سكني، فالجو المحيط بنا يجعلني اشمئز من هذه الحياة. فالضجيج لا ينقطع ليل نهار، وكل يوم هناك تصليحات ما في المباني.. واخاف على أولادي الثلاثة من نزولهم الى الشارع، فبائعات الهوى والسكارى يترنحون في ساعات المساء في المطاعم المجاورة، ويتبولون في مدخل بيت الدرج، ولولا التنظيف اليومي الذي نقوم به لاصبحت البناية مرحاضا عموميا لهم، وفي كثير من المرات التي عدنا فيها انا وزوجي كنا نجد بعضهم نائمين سكارى على أوساخهم.. والبلدية تأخذ الزبالة من الشارع (٥ - ٦) مرات في اليوم».

وتضيف عبلة: لا يوجد موقف للسيارة أمام البيت، واحيانا عندما اعود تعبة اوقفها بجانب الدار، ولكن على زوجي الاستيقاظ مبكرا لنقلها قبل ان يأتي رجال الشرطة ويسجلوا مخالفة.. ودائما نضع السيارة بعيدا عن البيت. وقد سرقت نتيجة ذلك عدة مرات.. وحتى في يوم العطلة يجب ان نكون حذرين، فالملابس التي ننشرها على الحبال تسرق في وضح النهار.

في الصباح حركة سير مخيفة وفي الليل ينتشر مدمنو المخدرات والكحول وبائعات الهوى داخل المطاعم وفي الشوارع وفي مداخل البيوت، ناهيك عن المدمنين الذين يخبئون سمومهم في الزوايا المعتمة. اما الطامّة الكبرى فعندما تعلق «خناقة» بين هؤلاء - وهذا يحدث كثيرا - عندها نسمع ابذأ الكلمات، وذلك على مسمع اولادي. اولادي الثلاثة اللذين لا أجد لهم مكانا للذهاب اليه اذا أردت الخروج معهم في ساعات ما بعد الظهر، فالبستان الوحيد القريب من بيتنا، هو مركز للشبيبة الجانحة وللمدمنين، وحتى ابر السموم نراها بين ألعاب الأطفال».

وتضيف: «انا كطفلة تربيت في زواريب وادي النسناس وكانت الحياة امانا في ذلك الوقت، وهذا ما لا نراه اليوم، لذلك اواظب على الخروج مع العائلة كل اسبوع الى أقاربي في القرية، واحيانا اقضي كل العطلة الصيفية هناك، تجنبا لهذه الأمور».

* «سكبوا المياه الوسخة على أمي، يوم زفاف أخي»! *

الآنسة «سعاد» - وهو اسم مستعار - تعمل في الصحيفة وتعود الى بيتها بعد منتصف الليل، تقول: «احتاج مرافقا يوميا يوصلني الى البيت، حتى أغلق الباب من ورائي، والسبب «مكتب» الدعارة المقام في نفس البناية التي نسكنها.. انتقلنا من وادي النسناس الى شارع هرتسليا، فالى اين سننتقل الآن؟! السكن في هذا الشارع اصبح لا يطاق، فحتى لو أردت تجنب بائعات الهوى والمدمنين، فهم لا يتركونك وشأنك، يتحشرون بنا كلما دخلنا وخرجنا.. يوم عرس أخي، وبعد ان تزينت الوالدة فرحة بابنها، وعندما همت بالخروج من الدار قام الجيران بسكب مياه وسخة عليها، وذلك حتى يروا رد فعلنا، ونحن نتحاشاهم دائما.. نحن لا نستطيع ان نقرر من يكون جارنا، فبعد ان دفعنا كل ما نملك لشراء دار، يأتي أحدهم ويفتح مكتبا للدعارة.. ماذا نستطيع فعله نحن الفقراء؟!».

* «لا أسمح لاولادي بالخروج الى الشارع» *

السيدة أمينة زنغرية التي تسكن في احدى زوايا شارع «بن يهودا»، تقول: «عشرات الأطفال يلعبون في الشارع في ساعات بعد الظهر، في مفترق خطر جدا، فالسيارة القادمة لا يمكن لسائقها ان يراهم.. لا يوجد ملعب خاص للأطفال أو ناد خاص بهم.. وانا شخصيا لا أسمح لاولادي بالخروج، اذهب بنفسي واحضر لهم اصدقاءهم الى بيتي، او بالعكس».

وتضيف: «المصاعب كثيرة ولكننا نريد لهذه المنطقة ان تتطور كباقي المناطق، ولن نجلس مكتوفي الأيدي ازاء مشاكل هذا الحي».

* «لو كان معي المال الكافي لتركت الحي فورا» *

السيدة فاتن رحيّل تسكن في شارع الخليل، تقول: «يعاني سكان هذا الشارع من مشاكل اجتماعية صعبة، وأخطرها عدم وجود أطر للشبيبة، تثقيفية او اجتماعية، مما يدفعهم للجنوح والجلوس في الشوارع حتى ساعات متأخرة من الليل..

لكن.. لماذا يجب ان نعاني من جيرة العائلات التي تسكن في هذا الحي ضمن مشروع علاج مكتب الشؤون الاجتماعية.. توجهنا الى مكتب الشؤون من أجل حادثة خطيرة وهي محاولة اغتصاب طفلة صغيرة (٥ سنوات)، ولكن لم يتم معالجة الجاني ولا المجني عليها.. لو كان معي المال الكافي لتركت الحي فورا.. عندي ثلاثة اولاد بينهم فتاة في ريعان شبابها.. كيف ستنشأ هذه الفتاة وهي ترى من حولها المدمنين والعائلات التي في ضائقة؟! لا أعرف اذا كنت استطيع السيطرة عليها امام ظروف البيئة الخطيرة والأقوى منا في نفس الوقت»!





● عبلة خمرة ● ● فاتن رحيل ● ● بيني فيجمان ●

* «رصيف الشارع أصبح مقهى عمومياً» *

السيدة «أميرة» - اسم مستعار - تقيم في بيت كبير وجميل، استثمرت مع زوجها اموالا طائلة لاصلاحه وتطويره، ويقع بيتها في منطقة عالية نسبيا، تقول أميرة: أنا نشطة جدا من أجل تطوير الحي، لانني لا أرغب بتركه، لقد بنيت كل حجر في هذا البيت، لذلك انا احبه وأريد العيش فيه طويلا، لكن مدمني وتجار المخدرات في كل زاوية من زوايا الحي. اتصلت مرارا بالشرطة وعرضت عائلتي للخطر، حيث صوّرت بكاميرا الفيديو لاساعد الشرطة التي لم تحرك ساكنا قبل ذلك، وفقط بهذه الطريقة طردناهم.

تقيم في الحي عائلات مفككة اجتماعيا واخلاقيا، وهي بحاجة ماسة للمساعدات الاجتماعية، الأطفال والشباب بلا أطر اجتماعية، وبعضهم يبيعون اجسادهم دون الاحساس بأي ذنب.. وهناك ظاهرة شباب وشابات يجلسون على الأرصفة لجذب الشباب ان كان ذلك للمتعة الجنسية او للجلوس حتى ساعات الصباح من أجل الغناء بدون مراعاة لشعور اي جار.. الرصيف تحول الى مقهى عمومي يجلسون عليه مع النرجيلة وجهاز التسجيل، ويستمعون الى أغان مزعجة للأعصاب.. هناك ايضا من يملك الكلاب وكل صباح يخرجون مع كلابهم لتقضي حاجاتها على الشارع والرصيف ومداخل البيوت.. هناك ايضا عجوز يجلس على الرصيف شبه عار من اجل التسفع بأشعة الشمس وكأنه على شاطئ البحر».

وتضيف: «وفي حينا توفيت سيدة يهودية في بيتها، وفقط بعد ان «فاحت» رائحتها، بعد اسبوعين من الاتصالات، تم اخراج الجثة والقاء اغراض بيتها على رصيف الشارع.. لا ادع اطفالي ينزلون الى الشارع، لكنني اخاف ان تفتح ابنتي الباب لابن الجيران، فهي تراه كل يوم وتعرفه.. كيف يمكن الشرح للأطفال في هذا السن عن خطورة هذه المشاكل».

وفي النهاية تقول «أميرة»: «لو قام اي مواطن عربي في الحي بتصليح بيته او اضافة اي شيء اليه بدون رخصة لقامت البلدية على الفور بتغريمه ومعالجة الأمر بهدم الاضافات.. لكن عندما تكون المشكلة اجتماعية كما لدينا، فلا حياة لمن تنادي»!.



* شارع السلام - «هشالوم» *

❑ الردود ❑

أرسلنا الى روني غروسمان الناطق باسم بلدية حيفا بعض الاستفسارات عن الحي، وكان رده كالتالي: هذا الحي قديم، ومثل كل الاحياء القديمة في العالم، يعاني من مشاكل المباني والشبكة التحتية ومشاكل وقوف السيارات، ونحن نعمل لايجاد مواقف عامة لها، وقمنا باعطاء تصريح لسكان الحي بايقاف سياراتهم بالمجان.

اما بالنسبة للحدائق العامة فهي قليلة فعلا ولكن حاليا نعمل على اصلاح حديقتين لتكونا في خدمة أهل الحي.وبالنسبة للكلاب وقضاء حاجتها في الشوارع، فقد فرضنا غرامة مالية بقيمة (٣٩٠) شيكلا على كل من يسمح لكلبه بفعل ذلك، وقمنا بتوزيع المناشير والاعلانات من أجل توعية الجمهور ضد هذه الظاهرة.

وفي النهاية يقول غروسمان: هناك برنامج مستقبلي لترميم المنطقة واصلاحها، وحتى ايجاد مواقف للسيارات، وتطوير الخدمات الاجتماعية والجماهيرية للسكان من أجل دخول شريحة سكانية قوية اجتماعيا وماديا للمنطقة.

❑ ومكتب الشؤون الاجتماعية يرد ❑

اما بالنسبة لقضايا الشباب والقضايا الاجتماعية الخطيرة الموجودة في الحي، فقد توجهنا الى السيد بيني فيجمان، مدير مكتب الشؤون الاجتماعية في حيفا، فقال: تمتاز هذه المنطقة بمشاكلها الجمة، فهي مركز للعائلات المحتاجة، ويسكنها الكثير من القادمين الجدد، وثلث العائلات احادية الوالدين، وتعتبر أجرة السكن رخيصة جدا، ونحن نعرف عن كثب المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها السكان المحتاجون والعاديون، حيث تنتشر ظاهرة السموم وتعاطي الكحول والدعارة.

نعالج في هذه المنطقة (٢٢٠٠) عائلة، (١٥٠٠) من افرادها كهول. نعالج موضوع الشبيبة ونكرس اهتماما خاصا بسن الطفولة المبكرة وحتى جيل (١٨) سنة، وهناك نسبة عالية من الأطفال الذين يعانون من عنف جسدي وكلامي واستغلال جنسي، وأكبر عدد منهم متواجد في مكتب الشؤون الاجتماعية في شارع «تسيونوت» (الجبل).. لقد أقمنا (١٤) حضانة بيتية للأطفال العرب في حيفا، رتبنا معيشة (٣٦٠) طفلا في الداخليات الخاصة، (١١٠) من هؤلاء هم عرب، ولدينا (٣) مرشدين اجتماعيين عرب يعملون مع الشبيبة في كل حيفا، ولكن في هذه المنطقة لا يوجد ولا مرشد.

• «الاتحاد» - في شارع «شفارتس» ناد للشبيبة الروسية تم استئجاره قبل سنتين، فلماذا لا يستأجر ناد للشباب العرب بدل ان يتواجدوا على جنبات الشوارع؟

- فيجمان: هؤلاء الشباب الروس عاطلون عن العمل، والمركز يستوعب (١٦٠) شابا ويهدف الى تأهيل وتحضير الشباب لدخول الجيش، وتقدم لهم المساعدات العلاجية عن طريق محادثات فردية وجماعية وغيرها.. واعتقد ان هناك الكثير مما يمكن تقديمه للوسط العربي ايضا، ولكن الشبيبة العربية تتبع منطقة وادي النسناس والنشاطات التي تتم في مدرسة الأخوة.لقد ركزنا اهتمامنا في السابق في منطقة الحليصة، وربما تكون هذه المنطقة هي التالية التي ستدخل الى مشروع ترميم الأحياء.. وهناك حاجة ماسة لفحص احتياجات السكان في هذه المنطقة من جديد، والاجابة على هذه الاحتياجات، لذلك اطلب من السكان الذين يواجهون مشاكل شخصية أو عامة متعلقة بالمنطقة، ان يتوجهوا الى مكتب الشؤون الاجتماعية في شارع الجبل حتى نتمكن من فحص احتياجاتهم.

ثم توجهنا الى حجاي ليفي مدير عام بلدية حيفا للاستفسار عن المنطقة، واذا كانت أخذت بالحسبان لادخالها ضمن مشروع «ترميم الأحياء»، كما حدث مع الحليصة ووادي النسناس وغيرهما من المناطق في حيفا.. والجواب كان: «لا يوجد تخطيط لادخال هذه المنطقة في اي مشروع حاليا».



* حنا نقارة *



* ابو سلمى *

❑ يحيى يخلف ❑

وجوه في الذاكرة

الوجه السادس: عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى)

❑ لا يمكن الحديث عن الشعر الفلسطيني في هذا القرن، دون الوقوف طويلا امام تجربة عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى)، فهو زيتونة فلسطين، وهو الغصن الذي نبتت عليه اغاني الشعراء الذين جاءوا بعده، وهو الشاطئ الذي ترعرع على رماله عشاق فلسطين، وهو المعلم، وهو قبل ذلك كله صديق ابراهيم طوقان، ورفيق طفولته وصباه وشبابه.

ولعل اجمل الذكريات التي كنا نصطادها من ابي سلمى في لحظات الصفاء، تلك الاحاديث المتعلقة بذكرياته مع صديق عمره ابراهيم طوقان، ولعل اعذب ما في تلك الذكريات النوادر والحكايا والمغامرات التي ما زالت ملك الرواة، ولم تسجل بعد على الورق، وكذلك الاشعار الجريئة التي تروى ولا تنشر.

تعرفت على ابي سلمى لاول مرة، في منزل الدكتور زكي المحاشي في دمشق عام٦٩، كنت قد حفظت العديد من قصائده في المدرسة، وكنت ارسم في خيالي صورة شاعر القضية الوقور العابس، لكنني فوجئت بأنه خفيف الظل، شديد المرح، عذب الحديث.

علاقتي به توثقت فيما بعد، عندما انتقلت من الاردن الى سوريا، وكنت ازوره في بيته ومكتبه بصحبة الاخوين احمد دحبور ورشاد ابو شاور.

كان ابو سلمى يعمل في الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية بدمشق، وكان برتبة رئيس قسم (عندما كانت رتبة رئيس قسم ذات اهمية وقيمة)، وبالمناسبة ظل يحتفظ برتبة رئيس قسم الى ان وافته المنية.

كان يحظى على دعم ومحبة مدير عام الدائرة السياسية آنذاك الصديق والانسان اللواء عبد الرزاق اليحيى الذي سمح بأن يتحول مكتب ابي سلمى الى منتدى ادبي.

عندما غادر ابو سلمى مدينة حيفا عام ١٩٤٨ ترك مفاتيح مكتبه مع صديقه حنا نقارة، وفي جلساتنا الخاصة كان يفخر بأن مكتبه اصبح فيما بعد مقرا لجريدة «الاتحاد»، وان مقالات عديدة لاميل حبيبي، وسميح القاسم، وتوفيق زيّاد وغيرهم كتبت على طاولته.

حنا نقارة، المناضل، والمدافع الشجاع عن قضايا شعبه، ظل يحلم بلقاء ابي سلمى بعد ان باعد بينهما الاحتلال والمنافي. ظلا يتواعدان على الالتقاء بعاصمة اوروبية او اشتراكية، لكن الظروف لم تسمح، ثم عندما اتفقا على موعد ثابت، اختطف الموت ابو سلمى، ومع ذلك جاء حنا نقارة الى براغ، وذهبت للقائه، فبكى ذلك الرجل العظيم امامي، وهو يقدم لي ملفا يحتوي على قصائد مفقودة لابي سلمى.

وبالمناسبة، فان عملا هاما لابي سلمى قد ضاع ذات يوم في القاهرة، وربما كان ذلك في الاربعينات، اذ كتب ابو سلمى مسرحية شعرية، وذهب بها الى القاهرة، وطلب من صديقه عبد القادر المازني ان يكتب لها مقدمة، ففعل، وحملها ابو سلمى وتوجه بها الى المطبعة، وفي الطريق، وفي الزحام والضجيج ضاعت المسرحية، اذ نسي حقيبته في سيارة اجرة، وهكذا طواها النسيان.



اسف ابو سلمى على ضياعها، ولكن بعد نكبة ٤٨ ضاعت البلاد، ولكنه لم يفقد الامل، وظل مثل (هوميروس) يكتب القصائد المفعمة برائحة التفاؤل، والايمان بالعودة.

كانت قصائده مثل الجمر الذي يدخل الدفء على قلوب اللاجئين والمعذبين في ليالي الصقيع والغربة، وكانت قصائده توحّد وجدان الفلسطيني في كل مكان.

تعرفت عليه عن قرب، ولمست قوة العاطفة في مشاعره، فقد كانت تسكن اعماقه طفولة حنونة، كانت دمعته تنحدر كلما هزّه الحنين لحفيده كريم، ابن ولده الوحيد سعيد الذي يعمل طبيبا جراحا في الولايات المتحدة، وشاهدت هذه الدمعة السخية في عينيه عندما اقمنا له في بيروت عام ٧٩ احتفالا تكريما بمناسبة فوزه بجائزة اللوتس، التي كان يمنحها اتحاد كتاب آسيا وافريقيا، ففي تلك الامسية الرائعة خاطبه الرئيس ابو عمار قائلا له: يا معلمي، وخاطبه محمود درويش بنثر ابلغ من الشعر، وكان ذلك الاحتفال حدثا ثقافيا تحدثت عنه طويلا بيروت وكل عواصم الثقافة في الوطن العربي، وبعد ذلك بعام، انتخبناه لرئاسة الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطيني.

ابو سلمى زيتونة فلسطين، كان حالة شعرية تشبه ديمة سكوب، امطر صورا شعرية انيقة، لذلك حظي على شهرة واسعة في العالم العربي، واذكر انه كان معنا في مؤتمر للادباء العرب عقد في الجزائر عام ١٩٧٥، وهناك القى قصيدة رائعة مطلعها:

دمي روى، فلتصمت الالسن

اروع شعر القلب لا يعلن

واثناء المؤتمر استقبلنا الرئيس هواري بومدين الذي شد على يد ابي سلمى، مبديا اعجابه بقصيدته التي تابعها من خلال التلفزيون، وعلمت فيما بعد ان الرئيس بومدين قد طلب اذاعتها مرات عديدة.

توفي ابو سلمى في موسكو عندما كان يشارك في مناسبة تضامنية ثقافية، وهو يرقد الان في مقبرة الشهداء بمخيم اليرموك، يرقد بالقرب من ابي علي اياد، ووائل زعيتر، وابي صبري، وابي جهاد، وغيرهم من شهداء فلسطين، يرقد مثل بذرة زهرة كنعانية، بذرة نبتت ذات يوم في طولكرم، وانتشر شذاها في فلسطين، وحملت الرياح من تويجها غبار الطلع، فنبتت من جديد في البراري العربية، وما زالت تزهر في ربيع الامل والصمود والحلم الفلسطيني الذي لا يتوقف.

❑ سلمان ناطور ❑

موسمة المهرجانات ومهرجة المواسم

المظاهرة دائما «جبارة» والواقعة «حدث تاريخي» والمحاضرة «قيّمة» والاجتماع «جماهيرَ غفيرة»



❑ قلما يجري بيننا نقاش جاد حول استعمالات لغتنا العربية، وان جرى فيكون حول انحراف ما عن قواعدها التي وضعت قبل مئات السنين دون أن يجرؤ احد على زعزعتها وتغييرها وعصرنتها، فظلت الفصيحة جامدة ونشأت العاميات العربية في كل قطر ومصر وحتى في كل قرية ومدينة، ولانه لا يجري نقاش جاد لا في اصول الفصيحة ولا العامية، فان الاستعمال اللادقيق للغتين يصبح سيد الموقف.

اخطر ما في هذه العشوائية هو التدليل «التنفيخي» للمعاني (المانيبوليشن)، ففي غياب الضوابط تفقد الكلمات معانيها، فيجاز مثلا استعمال كلمة «شاعر» لمن لا يتقن الا «صف الحكي» و«ناقد» لمن يجيد في احسن الحالات استعراض كتب اصدقائه ويتجاهل خصومه او يمسح بهم الارض، وهكذا نتفنن في اضافة الالقاب القيمية على اسماء الاشخاص مثل «الكاتب الكبير والمعروف والمشهور والسياسي الوطني والبارع والعريق»، وكلها تعابير تكتسب معاني غيبية مبتذلة تفقد قيمتها الحقيقية.

ان الانسان الكبير اذا كان كبيرا حقا ولا يخفى على احد كبر قامته، فلا يحتاج الى ان ينعت بأوصاف تشير الى كبر قامته، والمبدع لا يستطيع ان ينافس رجال السلطة بألقاب الجلالة لان رجل السلطة يحتاج اليها لتكريس عملية القمع منطلقا هو وجهازه من تصور انه راع لرعية وسائق لقطيع واما المبدع الذي يخاطب وعي الانسان فعليه ان ينطلق من حقيقة ان هذا الانسان بوعيه المتفتح او المحدود قادر على التمييز بين ما هو حقيقي وما هو زور وبهتان.

ما ينطبق على الانسان ينطبق ايضا على الحدث، فكم من مظاهرة «ضخمة وجبارة» قرأنا عنها ولم يشارك فيها سوى بضع عشرات او مئات، وكم من حدث طفيف تحول الى «بركان او زلزال او جهنم تحت الاقدام» وكم من واقعة لا تذكر اصبحت «حدثا تاريخيا» والمحاضرة دائما «قيمة» والمسرحية «رائعة» والاجتماع «جماهير غفيرة» (اذكر من قبل عدة سنوات اجتماعا شعبيا دعيت للتكلم فيه عشية الانتخابات في ساحة احدى قرى المثلث وظل عريف الاحتفال ينادي بالميكرفون ساعة كاملة: هلموا بجماهيركم، ولكن لم يصل الى الساحة سوى سيارة حرس حدود، فوجهت خطابي كله الى حرس الحدود ولما سألت العريف: اين الجماهير؟ اجاب: يسمعوننا في بيوتهم).

قد تفهم دوافع التضخيم والتنفيخ في العمل السياسي والحزبي في ظروف سياسية معينة، ولكن لا يمكن أن تفهم دوافعها في العمل الثقافي، ونحن نشهد في السنوات الاخيرة مواسم «المهرجة» الثقافية، اي جعل كل نشاط تدعمه السلطة مهرجان ثقافة يستقطب اليه الناس ويستمر بضع ساعات ويلخص بأنه، «قفزة في حياتنا الثقافية»، لكن ما ان يتطاير غباره (يعقد عادة في الملاعب او الساحات المفتوحة) حتى يتطاير كل ما كان فيه ويأتي دور العلاقات العامة في مؤسسة السلطة لتجعله «الحدث الاكبر» ويسجل لرصيد رئيس المجلس او موظف الوزارة التي دعمته بالمال او المؤسسة التي تهتم بارسال صوره الملونة وشريط الفيديو الى الصندوق الداعم او الذي من شأنه ان يدعم. هذه الفعاليات قد تكون جميلة وهامة وضرورية ولا اقلل من اهميتها واستخف بالجهود التي تبذل لانجاحها، ولكن لماذا لا ندقق في وصفها؟ لماذا لا نسميها احتفالات او امسيات او لقاءات او ورشات او حتى هيزعات ثقافية او هيصة (استعمال جميل لراضي شحادة) لماذا مهرجانات وليست مواسم؟

لا اذكر مهرجانا ثقافيا حقيقيا جرى في البلاد سوى مهرجانات الصحافة الشيوعية،قياسا بالايام التي عقدت فيها. ولكي نمهرج الحدث الثقافي علينا ان نحدد طابع المهرجان بمفاهيم عصرية. فهو ليس ليوم واحد ويتألف من انشطة مختلفة وله موضوع وعنوان وشعار وغاية وهدف. وهو انتقائي ويحدد مستواه بمعايير واضحة ترتفع عاما بعد عام وهو يقدم اعمالا ابداعية جديدة تترك اثرا على الثقافة والمجتمع وينظمه طاقم فني وآخر اداري وليس مسؤولا سياسيا، واذا عرضت فيه مسرحية ففي قاعة تليق بالمسرح وليس في ساحة عامة مع صوت «بياع البوظة»!

لا بأس في ان نستمر في هذه الفعاليات، لكن حان الوقت لان نعيد النظر في استعمالاتنا اللغوية.



● د. أحمد سعد ●

موازنة تفتقر الى العدل والمنطق!



●مرة أخرى تثبت الولايات المتحدة الأمريكية انها لا يمكن ان تقوم بدور الوسيط النزيه والموضوعي على ساحة العملية السياسية والتفاوض الاسرائيلي - الفلسطيني.. والاسرائيلي - العربي.

فانطلاقا من موقفها السياسي الممارس والمنحاز كليا الى جانب حليفها الاستراتيجي - حكومة اسرائيل، تلجأ الى التضليل المنهجي من خلال تسويق «موقف متوازن» شكلا ولكنه مشوه مضمونا وبعدا، ويفتقر الى العدل والمنطق. والمثل الأخير على ذلك قرار الكونغرس الأمريكي الذي يهدد السلطة الوطنية الفلسطينية ويربط بين «المساعدة» الأمريكية الفلسطينيين في اطار الدول المانحة وبين قتل عملاء الاحتلال الاسرائيلي، خونة شعبهم، من سماسرة الأرض الفلسطينية. قد يقول البعض، من مبرري السياسة الامريكية الرسمية، ان القرار اتخذ تحت ضغط «اللوبي الصهيوني»، صاحب النفوذ الكبير في الكونغرس الأمريكي. هذا جزء من الحقيقة، ولكن الحقيقة الكاملة تشمل بشكل عضوي وجدلي المصالح المشتركة والمتداخلة بين الادارة الأمريكية والحركة الصهيونية الامريكية وحكومة اسرائيل. فاللجوء الى استغلال سلاح «حقوق الانسان» كان ولا يزال من الوسائل البارزة التي يلجأ اليها هذا التحالف الثلاثي لطمس جوهر وحقيقة الصراع وصرف الأنظار العالمية عن المطالب الاساسية العادلة للشعوب ولحقوقها المشروعة.

فحقيقة هي أن الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، أكد في نهاية الاسبوع الماضي، وقبل قرار الكونغرس، عدم مسؤولية السلطة الفلسطينية عن قتل السماسرة، وأن السلطة الفلسطينية لا تدعو الى القتل وأن لا يأخذ أي مواطن فلسطيني القانون ليديه. ورغم نفي السلطة الفلسطينية لهذه التهمة عدة مرات قبل تصريح عرفات، فلماذا تروج الادارة الامريكية وحكومة اسرائيل وتهوّل هذه القضية والاتهامات للسلطة الفلسطينية؟

الحقيقة ان حكومة اسرائيل والادارة الأمريكية في عزلة دولية جراء الموقف الاسرائيلي الممارس، تحت ظل الدعم الأمريكي، الذي أدى الى وقف وتجميد العملية السياسية. فتوسيع الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي في جبل ابوغنيم ومختلف المناطق الفلسطينية، المناقض للاتفاقيات المرحلية مع الفلسطينيين قد اثبت للرأي العام الاوروبي والعالمي معاداة حكومة نتنياهو للعملية السلمية ومسؤوليتها عن الجمود الذي يهدد بانفجار خطير قد يشمل كل المنطقة.

وعلى هذه الخلفية، ولصرف انظار الرأي العام الدولي عن المخاطر الجدية للممارسات الاسرائيلية المعادية للسلام، ولتخفيف مكبس الضغط والعزلة الدولية عن اسرائيل، تلجأ الادارة الأميركية، المعبر عنها بقرار الكونغرس، وحكومة اسرائيل الى الموازنة المشوهة بين الاستيطان وحقوق الانسان، بين خروقات اسرائيل للاتفاقات وخروقات السلطة الفلسطينية لوثيقة حقوق الانسان وقتل العملاء من السماسرة. اي العمل لخلق الانطباع لدى الرأي العام العالمي ان المسؤولية في وقف العملية السياسية تقع على الطرفين، وانه يجب الضغط على السلطة الفلسطينية وحكومة اسرائيل للخروج من دائرة الأزمة. وبكلمات أخرى استغلال قتل السماسرة وسيلة لابتزاز تنازلات من السلطة الفلسطينية تمس ثوابت الحق الفلسطيني المشروع، وفي مقدمتها قضية السيادة الشرعية الفلسطينية على الأرض الفلسطينية التي يعمل الاحتلال الاسرائيلي لاغتصابها.

ان هذه الموازنة الامريكية تفتقر الى العدل والمنطق. فمن يدوس حقوق الانسان والشعب الفلسطيني هي حكومة اسرائيل التي تنهب بشكل سافر الأرض الفلسطينية وتقيم المستوطنات وتمتهن كرامة أسرى الحرية الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية وتمارس شتى أنواع التعذيب ضدهم وسقوط الشهداء جراء ذلك، ورغم كل ذلك لم تلجأ الادارة الأمريكية والكونغرس الامريكي الى فرض العقوبات على اسرائيل واشتراط تقديم المساعدة الامريكية لكبح جماح العربدة العدوانية الاسرائيلية ضد الفلسطينيين واراضيهم الشرعية!؟

هذه من جهة، ومن جهة أخرى، فان الحق الشرعي للسلطة الفلسطينية، والواجب الوطني، يحتمان عليها سن القوانين الملائمة والمناسبة لحماية السيادة الفلسطينية على الأرض الفلسطينية وردع السماسرة الخونة من تنفيذ مآرب الاحتلال الاسرائيلي بنهب اجزاء من أرض السيادة الفلسطينية. فمعاقبة السماسرة وفقا للقانون، وليس بالضرورة فرض عقوبة الاعدام المجوجة، واجب وطني من الدرجة الأولى. نحن أدنا عملية القتل وعدم الاحتكام الى القانون، فهذا الاسلوب بعيد عن الدمقراطية المنشودة لمجتمع ولدولة قدّم لهما الشعب الفلسطيني أغلى التضحيات. ولهذا، فان المناورة الاسرائيلية - الأمريكية الجديدة بالاختفاء وراء شعار حقوق الانسان لابتزاز تنازلات سياسية من السلطة الفلسطينية لن تؤدي ابدا الى تجاوز جدران الأزمة، التي لا مخرج من دائرتها الا بوقف حملة الاستيطان المسعورة وتنفيذ اسرائيل للاتفاقات المرحلية المبرمة والانتقال سريعا الى الحل الثابت لضمان الحق الفلسطيني بالسيادة والدولة في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وان تكون القدس الشرقية عاصمة الدولة الفلسطينية، ووفقا للقرارات الشرعية الدولية. بهذا فقط يمكن ضمان الجهاز الأمن والاستقرار والسلام لجميع بلدان وشعوب المنطقة.

☐ محمود ابو شنب ☐

مشغولون بالنهـود والقـدود؟

●يمكن الاستدلال على نوايا بنيامين نتنياهو، بأمارات كثيرة، بدفع من حكومته المتطرفة، أو تطبيقا لآرائه الأكثر تطرفا، فليس من تناقض بين الاثنين، أن السلام مع الفلسطينيين، أو مع العرب عموما، لا يهمه في كثير أو قليل وانه يريد أن يكون الوضع الراهن الآن، هو الوضع الثابت والحل الدائم، ولا دوام الا لوجهه...

والرجل، نتنياهو، صريح الى درجة الوقاحة، فهو يدلي بالتصريحات في كل المناسبات، وفي غير المناسبات، انه سيبني في القدس وفي كل مكان من «أرض اسرائيل»... اذن؟ هو لا يعترف لا بالسلطة الفلسطينية، رغم انه يفاوضها، ولا يعترف «بالاتونوميا»، ولا يعترف بأي حق للشعب الفلسطيني على أرضه ووطنه، وأن على الفلسطينيين أن يشكروه وان يسبحوا بفضله وبنعمته عليهم، لأنه يسمح لهم بالبقاء على الأرض التي أحضرها معه من امريكا.

ويأتي البرنامج الذي طرحه، تعبيرا دقيقا عن افكاره المهمومة في الفضاء الكوني التوسعي، لدرجة أن شخصية مثل آبا ايبن، لم يتحمل غباوتها فقال: «ان برنامج نتنياهو لا يبقي للفلسطينيين من الأرض أكثر من اصبع «نكنيك»، وأنه لو كان عربيا، لما كان يقبل بالجزء المتبقي للفلسطينيين في برنامج نتنياهو».

برنامج الون الموسع الذي طرحه نتنياهو للحل الدائم، هو برنامج رفضه الفلسطينيون والعرب من بدايته، وكان الون طرحه في حينه لكي يقوم الاردن بضم المناطق الفلسطينية كثيفة السكان اليه، ويقضى على الشعب الفلسطيني وحقه.

ولكن الوضع قد تغير تماما الآن، وفُك الارتباط بين الاردن وبين الضفة والقطاع، ثم كان مؤتمر مدريد واتفاق اوسلو وطابا والقاهرة، واعتراف اسرائيل بـ م.ت.ف ثم بالسلطة الفلسطينية المنتخبة. ولهذا فلم يعد ينفع نفض الغبار وازاحة النفتالين عن برنامج أكل الدهر عليه وشرب، وكان اسم المرحوم برنامج الون الذي وافته المنية هو وصاحبه.

لسبب ما، توهم نتنياهو ان الفلسطينيين لم يقتنعوا بتحجره، ولهذا راح يبذل جهده لاقناعهم بذلك، وانه يعيش في عالم غير هذا العالم. فأكد: «ان على الفلسطينيين الاكتفاء بما حصلوا عليه، فاسرائيل لن تقلص نفسها وتعيش في حزام من الأرض على شاطئ المتوسط».

أمام هذه الأقوال وغيرها الكثير، وأمام نية بناء عشرات الوف الشقق السكنية في الضفة والقطاع للمستوطنين، تبدو محاولات «التفاوض لاستئناف التفاوض» التي يقوم بها المصريون، محكوم عليها بالاعدام المسبق مع سبق الاصرار. ومع ذلك يتعلق المفاوضون من الأطراف الثلاثة «بالأمل» الامريكي، الذي اذا ركنت اليه حكومة اسرائيل، فلها ما يبرر هذا الركون، لأنها على يقين لا يعتوره شك، بأن مهمة الوسيط الأمريكي محصورة فقط، باقناع الفلسطينيين والعرب بقبول المقترحات الاسرائيلية.

ولذلك، فالادارة الامريكية تضرب صفحا عن كل الخروقات والممارسات الاسرائيلية، «وتوشّت» الكونغرس الامريكي الذي قام على قائمتيه مهددا عرفات والفلسطينيين بقطع المساعدة الامريكية اذا واصل الفلسطينيون قتل السماسرة الذين يبيعون الأرض لليهود، بل ان عضوا محترما جدا في الكونغرس، زاد على ذلك بقوله: «ان هذا هو عمل نازي».

مع كل وقاحة تصريحات نتنياهو، التي يرفقها بالعمل ايضا، بمصادرات الأراضي، وتكثيف واقامة مستوطنات - يأتيه الفرج العربي من حيث يدري ولا يدري.

وهاهي قطر، تعلن انها مصرة على عقد مؤتمر القمة الاقتصادي في الدوحة، الذي ستشترك فيه المحروسة اسرائيل بعون الله وكلينتون.

واذا كان احدكم لم يضحك لنكتة «عذر أقبح من ذنب»، فتعالوا نتأمل العذر الذي تتعلل به قطر في اصرارها على عقد المؤتمر الاقتصادي في عاصمتها، ردا على نداءات بعض الأقطار العربية لالغاء هذا المؤتمر:

قالت قطر: «قمة المؤتمر الاقتصادي كانت تقررت قبل ان تقرر اسرائيل البناء على جبل ابوغنيم!! وقد تعهدنا بعقد المؤتمر وسنقوم بارسال الدعوات للجميع..» يعطيك العافية!

هذه مساهمة قطر في الفرج العربي، يضاف اليها شائعة، لم يعد ما يمنع تصديقها، ان مفاوضات سرية تدور بين اسرائيل والكويت، لبيع اسرائيل النفط الكويتي، في وقت كانت فيه الكويت اعلنت عن دعمها لالغاء المؤتمر الاقتصادي..

لقد كان واضحا، ان جهود مصر حتى الآن، لاقناع نتنياهو، ولو «بتأجيل..!!» البناء على جبل ابو غنيم، سوف تذهب سدى. وربما كانت مصر تعرف، لا أقل من الفلسطينيين ان نتنياهو لن يستطيع هذا التصلب والتحجر، لو لم يكن مدعوما من الادارة الأمريكية، ومع ذلك، يعود المصريون والفلسطينيون ليشيدوا بأهمية الدور الأمريكي..!!

لسنا ندري لماذا وكيف يردد البتروليون مقولة امبريالية مدسوسة، الا ان يكونوا يقصدون استخدامها ورقة تين لستر عوراتهم. وتنص هذه المقولة على: «ان حاجة دول النفط العربي لتصدير نفطهم، هي أعظم وأشد الحاحا من حاجة الغرب الى استيراد هذا النفط».

اذن، علام استقتال امريكا والغرب على النفط العربي؟ وعلام كانت حرب الخليج وتحطيم العراق واحتلال دول النفط العربية نهائيا بحجة حمايتها؟ وعلام حرص الولايات المتحدة بشكل خاص على ابقاء قواعدها وجنودها وحاملات طائراتها «داير مندار الجزيرة العربية» أرضا وبحرا وجوا، اذا لم تكن بأمس الحاجة لنفط العرب، وليس فقط لادارة مصانعها، انما ايضا لتكديس ثروات احتكاراتها.

فلينعم اذن امراء النفط العرب، بالقصور واليخوت والمليارات، وليدفع احدهم مليون دولار لقضاء ليلة واحدة مع ممثلة، ولينثروا ما شاؤوا من خيرات الذهب الأسود على شبكات العيون والارصاد لاقتناص جميلات العالم، او ليكونوا هم فريسة لهن بمحض الاختيار (راديو لندن مساء الثلاثاء وصباح الاربعاء الماضيين).

وأما مؤتمر قطر فسوف يعقد فور عودة الامراء من اوروبا على ظهور يخوتهم او في بطون طائراتهم، وستكون اسرائيل اول المدعوين. فما همهم القدس وفلسطين، وسيطلقون الخطب الرنانة انتصارا لقضية فلسطين قبل ان يعودوا على يخوتهم وطائراتهم الى اوروبا لاستئناف «العمل» هناك.

الاشقاء مشغولون بنزوات النهود والقدود والسيقان، والوسيط «العادل» مشغول بشتم الفلسطينيين وتهديدهم.

فهل بقي غير ظفرك ليحك جلدك؟!

❑ غازي ابو ريا ❑

لماذا هذا المسار يا سلطة فلسطينية

❑ لا اشفق في هذه الايام، الا على القوى والشخصيات التي حملت شعارات حب الوطن وحاولت العمل قدر امكانياتها لتحقيق هذه الشعارات.

احزن على الذين رفعوا شعار الدولة الفلسطينية. سُجن البعض. فُصل اخرون من عملهم. حرم كثيرون من التقدم المهني. الآلاف بذلوا الجهد والوقت في مظاهرات واجتماعات وحركات احتجاج، وكل جهد يبذله الفرد من اجل غيره هو تضحية.. ومقابل هذه التضحيات كانت قوى الاحباط من داخلنا، وكانت القوى المعادية لمجرد رفع الشعارات الوطنية.

ومنذ سنوات قلائل.. منذ قدمت السلطة الوطنية الفلسطينية.. بدأت الفوارق بين الالوان تزول.. صار الاحمر مثل الاسود مثل الاصفر.. وعضو الليكود العربي، يعلق صورته مع ياسر عرفات.. هذا يحضن ذاك وذاك يلف يده حول عنق هذا..

نحن، الطبقة العاملة من عمال وفلاحين وموظفين، اسهمنا حسب وزننا في سبيل حضور عرفات وصحبه ودخلنا في صراع مع احزاب السلطة المتعاقبة وزبانيتها العرب من اهلنا.. ولما حضر الرئيس عرفات.. لم يجد امثالنا مكانا على مائدة الرئيس.. لان الكراسي مشغولة. ومن يشغلها؟ الذين كانوا جواسيس على اجتماعاتنا. يسجلون عدد التصفيقات لنا مع مبالغة لا بد منها.. يسجلون هتافاتنا مع القليل من البهار، هؤلاء يدخلون قصر الرئيس وبيوت وزرائه تحت لقب «مضيفون».

لقد صادرت السلطة الفلسطينية كل الشعارات، خربطت كل الاوراق، ونشرت «عمى الالوان».. هذه السلطة، لا تفرّق بين تاجر اصوات للمفدال وبين قادة حزب وطني عريق.. هذه السلطة، تتعامل باحترام كامل مع سمسار الارض العربي الاسرائيلي، وتصدر مرسوما يبيح قتل سماسرة الارض في غزة والضفة الغربية.

هذه السلطة، تعلن صباح مساء عن كارثة اسمها، سياسة نتنياهو.. ثم تساوي في تعاملها مع عرب اسرائيل بين من دعموا الاحزاب الداعمة لنتنياهو وبين الآخرين؟!

هذه السلطة، تعلن عن القدس.. معركتها الكبرى. تطلب تجنيد العالم كله، ثم لا تجد حاجة الى لوم الحزب العربي الدمقراطي، والذي دخل انتخابات نقابة المعلمين – فرع القدس. وحصل على (٤٠٠) صوت!!! من اين جاءت هذه الاصوات؟ اليست من معلمي القدس الشرقية.. واشك بالارقام وعملية التصويت.. لكن لماذا تسكت السلطة الفلسطينية على قضية خطيرة كهذه؟ اليست المعركة على القدس وهويتها؟ فماذا كان (٤٠٠) معلم فلسطيني او اقل قليلا صوتوا «عْ» لـ «הסתדרות המורים בישראל»، وخرجوا بذلك من اتحاد المعلمين الفلسطينيين.. وكل ذلك دون ادنى رد فعل فلسطيني.. وقد يكون العكس.. ان الحزب العربي سيصرخ حاملا صورة الاقصى امام عرفات والكاميرات .. ثم يوزع الحلوى في مكاتبه لانه نجح في ضم (٤٠٠) معلم من القدس لنقابة اسرائيلية. فيرضي الاسياد هنا.. وهناك لن يخسر شيئا. لان هناك، يتعاملون معنا وكأننا من شعب آخر.. ويحاولون ارضاء سمسار الارض العربي الاسرائيلي قبل ابن الشهيد الذي حُرم من ابيه بسبب حب الارض.

ولا يحسب احد انني اطلب شهادات في الوطنية للوطنيين تاريخا وفعلا، وان كنتُ اطلبها لهؤلاء الناس، فلنْ اطلبها من السلطة الفلسطينية اطلاقا. بل شعبي هنا يقررها ويوقعها. لكن حديثي هو، عن التخريب غير المقصود.. عن هذا الخلط الكامل لكل انواع الاطعمة في طبق واحد.. والجمهور.. لا يشتري هذه «الطبخة» النتنة.. الجمهور عندنا يسمع ويقرأ ويفكر، يستطيع ان يكون ليكوديا او مفداليا، وسينتقل غدا الى حزب العمل او الطريق الثالثة.. وذلك لتحقيق الطروحات الذاتية.. ثم، من ناحية الشهادة الوطنية، فان السلطة الفلسطينية بكامل مجلس وزرائها مع الرئيس جاهزة لاصدار هذه الشهادة، ولا تفرّق اطلاقا بين الوطنيين وبين من قتلوا فلسطينيين في لبنان وغزة والضفة.

نحن في زمن «ميوعة» في الوطنية، لهذه الميوعة اسباب كثيرة، ومن اهم اسبابها، ان الوطنية كانت تضحية وعملا من اجل الدولة الفلسطينية، ولما بزغ فجر هذه الدولة راح قادتها يتعاملون معنا كأننا كتلة واحدة.. واصبح المرحوم توفيق زيّاد، توفيق طوبي، وهاشم محاميد وماير فلنر، وعشرات آلاف مثلهم يتوازون وفي نفس «الكفة» مع فلان، وسمسار الارض، والضابط العربي في الجيش الذي يجتاح لبنان متى شاء!!!

هذه السلطة، تحمّلنا على مضض سلوكها، وقلنا، عندها من المتاعب ما لا نهاية له، لن نلومها.. وتحمّلنا خلطها للاوراق.. وقبلنا، نحن هنا، كقوى وطنية، تثق بجماهيرنا، لانها تعرف التمييز بين الاصل والتقليد..

وعندما اقول «تحمّلنا»، لا اقصد الحديث باسم هيئة او حزب، بل اقصد نفسي ومن يفكر مثلي.. نحن، صفحنا عن الضربة القاسية التي وجهتها السلطة الفلسطينية للقوى الوطنية العربية الفلسطينية في اسرائيل.. ومع معرفتنا الاكيدة لنفوس الطابور الخامس الذي وقف مع اعداء حقوق شعبنا وحقوقنا، صفحنا للسلطة الفلسطينية وعرفنا



ان هذه فئات انتهازية.. تتغير بتغير الحكام والاحوال.. وهم «كالحرباء» يتأقلمون سريعا لأية بيئة تخدم مصالحهم.

انتهت المقدمة، والآن، بعد ان صفحت عن هذا التمييع للمواقف الوطنية، وصفحت عن الفساد السياسي الذي اسهمت به وبشكل جيد السلطة الوطنية الفلسطينية بين جماهيرنا في اسرائيل.. نعم لنصفح عن كل ذاك.. ونحن هنا، واقصد القوى الوطنية نملك الحصانة. نملك الوعي والارادة والقوة للحفاظ عى مقاييس الوطنية.

وبداية الحديث، عن هذا الفساد في صرف اموال «الدول المانحة»!! اكتب الآن، والخجل يحيط بكل شيء حولي.. ما معنى ان تتبرع النرويج للشعب الفلسطيني؟ معنى ذلك، ان نقدم كل التقدير لها حكومة وشعبا.. وما معنى ان تغضب النرويج لان اموالها تدخل جيوب بعض الناس فقط؟! ما معنى ذلك؟

نعرف ان الدول العربية وفي مقدمتها دول الثراء العربي، ادارت مؤخرتها للشعب الفلسطيني.. ونعرف ان الدول المانحة للشعب الفلسطيني هي اوروبية بأغلبيتها.

هذه الدول تقتطع من ميزانيات شعوبها، وتقدم للشعب الفلسطيني المال حتى ينهض ويبني دولته.. هذه الدول المانحة تقدم الدعم لشعب ودولته، ولا تقدمها لهذا الشخص او ذاك. وانا شخصيا اشعر بالخزي والعار، لان هذا الفساد في صرف الاموال من الدول المانحة، كان حديث الناس في حدود الدولة الفلسطينية، وخارجها.

والاقسى من الميوعة والفساد هضم حقوق الانسان انا وغيري، نتوق الى دولة فلسطينية، لكن نتوق الى دولة تسودها عدالة اجتماعية. ولا الحدث هنا عن عدالة في توزيع الثروات.

اذا كان الفساد المالي قد انتشر بهذه السرعة واذا كانوا يسرقون اموال «الصدقات» الاجنبية، ولا يحترمون حقوق الانسان الفلسطيني، ويهدمون الحدود بين ما هو وطني وطابور خامس.. اذا كانت هذه البداية، فالى اين يمضون؟ والى اي مجتمع يسعون.

لا اعذار لتجاوز القانون. لا اعذار لانتهاك الحريات الشخصية. نريد دولة محترمة لا اقل ولا اكثر.

---

* فشة خلق * ❑ يكتبها: يوسف فرح ❑

العشق العربي

❑ ثمة ظواهر كونية لا تفسير لها، او ان تفسيرها، مهما بلغ من الدقة، لا يكون مقنعا. يشرحون لك الزلازل والبراكين، تتظاهر بالاقتناع، ولكن شيئا ما من الشك يظل يراود سذاجتك الداخلية. يشرحون البرق بأنه تضارب شحنات كهربائية موجبة، بأخرى سالبة، كتضارب المصالح، فيحدث التنافر ومضا ولمعانا!

والميل العربي، او الحب العربي، ان شئتم، لاي شيء، يصعب احيانا ايجاد تفسير له!

مرة احبوا سيارة «الـ «بيجو» فما بدلوا تبديلا، حتى انقرضت السيارة.احبوا دخان «التايم»، وهم ماضون في حبه، ربما الى ان ينقرض هو الآخر وتندثر شركة «دوبك» المنتجة له.

تراهم يحبون الغرب عامة، وامريكا بشكل خاص، فيكاد هذا العشق يقتلهم، ولا يميلون عنه. تأخذ جناهم ويحبونها! تلتهم ثرواتهم ويعشقونها! تسعى الى تقطيعهم وتشتيت صفوفهم ويخلصون لها!

غيرها كان يهيل عليهم المساعدات وما احبوه يوما! علم ابناءهم على حساب رفاهية ابنائه، فكرهه الآباء و.. الابناء الدكاترة والمحامون، وظلوا به الى ان قضى، ولم يذرفوا دمعة حزن واحدة على فراقه!

أتجدون تفسيرا لذلك.

ومن الحب البعيد الى الحب المحلي، فهاتوا تفسيركم ان كنتم حاذقين.

ما سر تعلق العرب – ولا اقصد عرب المعراخ فقط – بحزب «العمل»! وما سر فرحة عرب المعراخ بفوز «ظاهرة» اهود براق – كظاهرة البرق – وهو ربيب هذا الحزب رائد الاحتلال والاستيطان والقمع والضم والغم!!

احد نوابنا العرب يعلل: انه اي براق، الوحيد الذي يستطيع منافسة نتنياهو في الوسط اليهودي! اما الوسط العربي، فلا يحسب له واحد حسابا! اذ انه في النهاية سيضطر الى تفضيل «السيء» براق على الاسوأ، نتنياهو! فقد صارت سابقة انتخابية! ألم «نكُفْتْ» اوراق بيرس، العنقود الاحمض في حصرم قانا، حتى ضرست اشلاء الاطفال والنساء والشيوخ!!

بهذا المنطق يظل نتنياهو عدوا، بينما براق، خليفة رابين، صديقا حميما! أممنوع ان يكون لنا عدوان في آن!!!

والصديق الحميم لو تدرون، لا يحسب حساب ان العرب هم الذين يرجحون كفته او كفة غيره، فهم في الجيب، ولذا يعرض برنامجه، برنامج حزبه، مطمئنا، وبلا ادنى «مداراة لقفاه»! ويتلخص هذا البرنامج «اليساري» في:

١) القدس موحدة وعاصمة الدولة الابدية، وابو غنيم جزء منها. ومن له رأي اخر فليقله لي. لا بل ان حزب العمل، واظن بواسطة براق نفسه، قدم خلال الاشهر الاولى لحكومة الليكود، اقتراح حجب ثقة عن الحكومة، بسبب مماطلتها في اعمار ابو غنيم!

٢) الاستيطان باق ومتواصل، والمستوطنات تظل تحت الحكم الاسرائيلي وهذا منطق الاشياء. فحزب العمل ابو الاستيطان، وفنان تقطيع الاوصال الفلسطينية. وكل مسافر من جنين الى نابلس لا يمكن ان يسافر من غير ان يقوم حاجز اسرائيلي بتفتيشه. فاما يسمح له، واما يعاد من حيث أتى. فربما ضبطت معه منقوشة زعتر مثلا، والزعتر كما تعلمون نبتة محمية، وقطفه عمل بربري لا يقوم به الا البرابرة المخربون.

٣) اسرائيل تسيطر على مصادر المياه الفلسطينية وتتحكم فيها. وربما اصدروا بطاقات خاصة تحدد كميات الماء والهواء التي يجب على الفلسطيني عدم تجاوزها.

٤) عدم العودة الى حدود (٦٧). وهنا ربما يتبنى براق «قائدنا وحبيبنا» احدى الخرائط التي يجهد الاكاديميون المهووسون انفسهم في رسمها، (خرائط ارنون سوفير وغانير، او اسم من هذا القبيل لم اتمكن من حفظه في برنامج بوبوليتيكا) تهدي الطيبة (مع رئيسها المعراخي) وام الفحم وغيرها الى الدولة – عفوا – الكيان الفلسطيني، مقابل اراض فلسطينية مزروعة مستوطنات ومستوطنين.

٥) عدم السماح بقيام جيش اخر غربي نهر الاردن، بمعنى ان الجيش الاسرائيلي المنتشر من البحر الى النهر بجانب شقيقه الجيش الاردني، يقوم بحراسة «المحمية» الطبيعية الفلسطينية فما الحاجة لجيش فلسطيني!

باختصار، ينوي «براقنا» الصديق الصدوق اعادة ٥٠٪ كاملة!! من الضفة الغربية للسلطة الفلسطينية، بينما ذلك «العدو» نتنياهو، لا ينوي ان «يتنازل» الا عن ٤٠٪ من تلك الارض!

ويفضل هذا الكرم «البراقي» استحق الجنرال ثقتنا! (فيما بعد نحبه!! بعضهم صوت له مع انه يحب بيلين!!).

نسيم مشعال مقدم برنامج حوار (שיחת ועידה) لا يستعمل النظارات الطبية، وعيناه (٦ على ٦)، ومع ذلك لم ينجح في رؤية الفرق بين برنامج براق الذي اعلنه فور انتخابه رئيسا لحزب العمل، وبين برنامج الليكود، واحتاج الى مجهر للبحث عن الشعرة الفاصلة!

لقد لخص المراقبون، ومنهم «يساريون» معراخيون كبراق، برنامج الليكود، بأنه «وصفة اكيدة للحرب والعنف ودوام الصراع» فبماذا يمكن وصف برنامج براق بغير ذلك!! وما دام البرنامجان يؤديان الى نفس النتيجة، فلماذا يجب ان «تفرق» معنا نحن العرب، معراخيين وغير معراخيين، بأية يد مضرجة ينفذان!!!

لكن معراخيي عرعرة الـ (٦٠٠) لهم رؤية مغايرة (يديعوت احرونوت ٩٧/٦/٤) والا لما صوت (٨٠٪ منهم اي (٤٨٠) منتسبا بأغلبيتهم الساحقة لبراق!!

ترى لو طلب جمع تواقيع ضد مصادرة الارض، أكان هؤلاء الـ (٤٨٠) يهتمون بأن يصلوا الى مكان العريضة ويوقعوها، كما فعلوا يوم انتخابات «العمل» التمهيدية المهينة!! يبدو ان عيون بعضنا «أسبَغ»، وأحدّ من نظر نسيم مشعال، او ان لبعضنا عيونا في الخلف ايضا!

ويبدو كذلك ان نظر بعضنا مثل نظر «سعادة» السفير المصري، ونظر جلالة الملك! ولهذا اسهب «سعادته» في مدح برنامج براق «السلمي»، ولهذا ايضا سارع «جلالته» الى ارسال طائرة خاصة، وعلى حسابه (ربما من توفير احدى الاميرات!!) لاستضافته في الاردن.

(كان جلالته قبل ذلك قد ارسل طائرة اخرى، وعلى حسابه ايضا، لاحضار الشهود وذوي ضحايا حادثة الباقورة، واستضافهم على وجبة غداء ملكية).

ها اني ابلغكم من الآن انني لن اصوت لبراق، ولن آسف لسقوطه، كما لم آسف لسقوط سلفه! وحبذا لو كان موقف كل المصوتين العرب مماثلا. اذ لماذا لا يطرح برنامج سلام حقيقيا، في صلبه انسحاب الى حدود (٦٧)، انسحاب جيش وانسحاب مستوطنين!! وما ذنبي اذا لم يعرضوا علي برنامجا يقنعني حتى يحملوني مسؤولية سقوطهم!!

في يقيني ان لا شيء، ولا احد يضمن الا ينفذ «العمل» نفس برنامج الليكود، فيحظى بالارض وبالرضى العربي والاوروبي معا! ولكن المضمون، حسب اوضاع التخاذل والتراجع العربي، ملكيا وجمهوريا، ان الجانب الفلسطيني هو الذي سيغير موقفه تحت ضغط مكبس الهوان، فيقبل برنامج الليكود ذا الاطراف الخشنة، لكن، المنفذ بأكف معراخية حريرية! واقنعوني بغير ذلك!!

* عن جد *

بشرى

المسيحيون ازدادوا عددا وشيئا آخر!

فقد اعلن رفائيل ايتان.. اجل ايتان الذي تعرفونه (في معريب ٩٧/٦/١٠) ان والديه مسيحيان! وان خالته (او عمته) كانت راهبة!

تذكرت بيت الشعر:

«ما زاد حنون في الاسلام خردلة

..............»

هنالك أشياء متفق عليها:

الصحن للأكل.



وتلفزيون يعني تيفيل

	الآخرون	تيفيل
قناة العائلة باللغة العربية art 1	–	✓
قناة الرياضة باللغة العربية art 2	–	✓
قناة الاطفال باللغة العربية art 3	–	✓
قناة الافلام باللغة العربية art 4	–	✓
قناة الموسيقى باللغة العربية art 5	–	✓
قناة العلم والمعرفة 8	–	✓
قناتك المحلي باللغة العربية 9	–	✓
قناة الافلام 4	–	✓
قناة الرياضة 5	–	✓
جودة إلتقاط عالية على مدار السنة	–	✓
صيانة وكفالة مضمونة	–	✓
عنوان موثوق به	–	✓

وإذا كنت من الذين يملكون الصحن،
فصحتين وعافية

177-022-8892



تيفيل .. ونيس النهار وسمير الليل

الاتحاد النسائي من أجل السلام العالمي يُعمّق نشاطاته في البلاد

*** مقره في اليابان وله فرع في اسرائيل منذ ١٩٩٤، ومؤخرا عقد عدة لقاءات في القدس وتل ابيب، وفي الناصرة التقت (٤٧) امرأة يابانية مع نساء عربيات من المدينة * اطلالة على أهدافه العالمية ونشاطاته الأخرى ***

● يسعى الاتحاد النسائي من أجل السلام العالمي، ومركزه في اليابان، لاقامة علاقات واسعة مع مجموعات نسائية في اسرائيل عن طريق فرعه القائم في البلاد منذ العام ١٩٩٤.

ولتحقيق ذلك عقد الاتحاد مؤخرا عدة لقاءات مختلفة في القدس والناصرة وتل ابيب، تحت شعار التعهد والتآخي، وفي الناصرة التقت (٤٧) امرأة يابانية، بنساء عربيات ممثلات عن مؤسسات وجمعيات مختلفة من المدينة.

وحسب اهداف الفرع الاسرائيلي، فان العضوات يعملن من أجل تحقيق حلم السلام العالمي من خلال تعاون النساء من كل انحاء العالم، بغض النظر عن الدين او العرق او القومية. اضافة الى اصلاح المجتمع عن طريق التثقيف على القيم وتشجيع المحبة الحقيقية وخدمة الأخرين. وتشجيع النساء على أخذ مواقعهن في قيادة المجتمع والمساهمة حسب قدراتهن الفريدة.

وحسب ما قال الاتحاد في بيان خاص فانه: «من غير الممكن حل المشاكل المعقدة في زمننا هذا بالقوة والسياسة فقط. اننا بحاجة ايضا الى توجه يتسم بالمصالحة والمسامحة والمحبة والخدمة والتضحية من طرف النساء، والرجال سوية. وعليه فاننا بحاجة الى عمل متبادل، ليس فقط في مجال حقوق النساء، بل لخلق بيت جديد ومجتمع جديد لمصلحة الانسانية وبمقدورنا تحقيق ذلك من خلال التأكيد على قيمة الحياة والمحبة».

وحسب برامج الفرع في البلاد، فان عضوات الاتحاد تنشطن في المجالات الاجتماعية المختلفة مثل بيوت المسنين والمدارس والمنظمات التطوعية للخدمات الانسانية والاجتماعية. ويشجع الاتحاد على النقاش حول مواضيع تخص حالة المجتمع اليوم كما يشارك في بلورة الأفكار حول تربية الأطفال والتحضير للزواج والمساهمة في الحياة الاجتماعية.

وضمن هدفه لتشجيع الحوار بين النساء من ثقافات مختلفة، التقى الاتحاد نساء نصراويات تحت عنوان «أخوة مع الناصرة»، بحيث توقع كل واحدة من الطرفين على تبني اخرى من الطرف الآخر لتصبح صديقة لها، ومع استمرار اللقاءات والعلاقات يتحقق الهدف بالحوار النسائي. وفي الاطار ذاته ستقوم عضوات الاتحاد بالتوسط لاقامة الحوار ومجموعات موحدة من جميع النساء من اسرائيل ونساء من الأقطار العربية المحيطة، كما ستقوم العضوات من اليابان، بتأسيس مؤسسات تعاونية للأطفال في انحاء الشرق الأوسط بهدف دفع المسيرة السلمية وبناء جسر حقيقي للسلام والوفاق في المنطقة ودعم التطوير الثقافي من أجل السلام للأجيال القادمة.

كما تؤمن عضوات الاتحاد بانه «اذا استطاعت النساء ان تصبحن اخوات، فلن يستطيع الرجال محاربة بعضهم البعض. واذا اصبحت نساء العالم وحدة واحدة، فلن تستطيع الامم توجيه السلاح الى بعض، ولن يعاني الآباء ألم دفن ابنائهم. والمرأة بطبيعتها تمتلك القدرة على المحبة والصبر والمسامحة. فالنساء تحتضنّ العالم كما تحتضن الشمس الأرض، ومن ميزاتهن المعروفة القدرة علي العطاء والتضحية بدون تردد من أجل اطفالهن».

فهل ستأخذ النساء دورهن القيادي في تحقيق السلام العالمي؟

البناطيل.. في الموضة!

□ تفضل الفتيات اللاتي في سن المراهقة ارتداء البناطيل لما تمتاز به من عملية وراحة تمكنهن من الجري والقفز والتحرك بحرية ومن دون أية اعاقة.

وقدمت دار الأزياء «ماريلا» تشكيلة للبناطيل، حيث يفضل ان يكون البنطال ضيقا وملتصقا بالأرجل، وذلك حتى يضفي لمسات من الانوثة الجذابة للملبس. كذلك يمكن ان يتغير نوع القماش الذي يصنع منه البنطال حسب ذوق الفتاة، كالجينز بلونه الأصلي والأكثر عملية، او الجينز باللون الأسود، والذي يساعد على تجنب ظهور الأوساخ بسرعة، او بالألوان الحديثة كالأخضر البترولي والبرتقالي الفاقع وكذلك البنطال القطني السادة او ان يكون على شكل كروهات بشرط ان يلبس مع كنزة أو «تي شيرت» تتناسب مع ألوانه.

كما يفضل ان تنتعل الفتاة مع هذا البنطال حذاء رياضيا خفيفا مصنوعا من الشمواه او الجلد اللامع والذي يميل الى شكل الحذاء الرجالي لكي يماشي شكل البنطال.

سهل التحضير وغني بالفيتامينات

طبق الخضار النباتي

□□ المقادير:

* ربع فنجان من زيت الزيتون أو زيت الذرة.

* بصلتان كبيرتان مقطعتان الى شرائح رقيقة.

* فصان مفرومان من الثوم.

* حبة باذنجان رومي متوسطة الحجم مقطعة الى مكعبات صغيرة.

* ست حبات كوسا متوسطة الحجم مقطعة الى شرائح.

* حبتان فليفلة حمراء او خضراء منزوعتا البذور ومقطعتان الى شرائح طولية.

* نصف فنجان من البقدونس المفروم.

* خمس حبات بندورة مقطعة الى مكعبات.

* ملح وفلفل أسود، ورشة من الخل الأبيض للتتبيل.

* ملعقتان من أوراق الريحان الجاف المطحون (وقد يستغنى عنها).

□□ الطريقة:

– يسخن الزيت في مقلاة واسعة على نار متوسطة.

– يضاف البصل والثوم مع التقليب حتى يصبح البصل طريا.

– تضاف مكعبات الباذنجان وشرائح الكوسا والفلفل والريحان والبقدونس، ويستمر التقليب، ثم يترك لينضج بدون تغطية الإناء.

– تضاف ٤ حبات من البندورة مع الاستمرار في التقليب من آن لآخر حتى تنضج الكوسا والباذنجان.

– يتبل المليط حسب الذوق ويزين بحبة البندورة المتبقية.

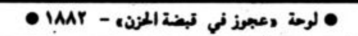
– ويقدم طبق الخضار النباتي ساخنا او في درجة حرارة الغرفة.

● سعود الاسدي ●

لوحات فان جوخ مرثيات إنسانية

تحمل لوحات الرسام الهولندي فنسنت ڤان جوخ (١٨٥٣ - ١٨٩٠) ملامح انسانية نحس بها تعيش بين ظهرانينا لاناس عرفناهم والفناهم، وجوها تحمل تعابير قلقة، او بائسة، او حزينة يائسة تتمثل في فلاحين قرويين يعزقون الارض، او يحصدون، وعمال يشتغلون في محاجر او مناجم، واخرين في مناسج وهكذا، مع ان اكثر ما يبقى في الذاكرة الانسانية من اسلوبه التأثيري لوحة «آكلو البطاطا» وهي تصور عائلة ريفية تعمل في جمع ثمار البطاطا طيلة النهار، وقد اجتمعت على مائدة مساء تحت ضوء قنديل، وحول وجبة من البطاطا هي طعامها الوحيد.





● لوحة «عجوز في قبضة الحزن» - ١٨٨٢ ●



● لوحة «امرأة فلاحة» - عام ١٨٨٥ ●

ولعل حياة فان جوخ هي بحد ذاتها لوحات من القلق والحزن الى درجة اليأس، ففي حياته العملية لقي فشلا لم يلبث ان ضاعفه فشله العاطفي في الحب مرات عدة مما جعله يثور على المجتمع، ويتعلق بوسائل متعددة للخلاص، منها قراءة كبار الكتاب امثال شكسبير، وديكرت، وفيكتور هوغو، ولما وجد ان القراءة لا تنفع في تهدئته مشاعره، وابعاد اشباح وساوسه قرر ان يلجأ الى الفن (الرسم) كوسيلة ثانية ربما تكون انجع في خلاصه وقد ساعدت هذه الوسيلة على تحقيق ذاته فعلا، ولكن الى مدى قصير، لان فان جوخ كان يقع تحت نوبات، قيل انها نوبات صرع ثم انه تحت الحاح جيرانه اضطر الى ان يلجأ الى مستشفى في «اوفري» بجنوب فرنسا، وفي عام ١٨٩٠ انتحر بطلقة من مسدسه.



●لوحة « آكلو البطاطا » ●

ان عمر فان جوخ الفني اذا قيس بعمر غيره من الرسامين يعتبر قصيرا جدا لم يتجاوز عشر سنوات ولكن هذا القصر كان ذا زخم إبداعي جعل صاحبه من كبار الرسامين التعبيريين، وقصة هذا العمر تتلخص في رغبة فان جوخ كما يبدو من خلال رسالة كتبها الى اخيه «ثيو» المقيم في باريس، في حزيران عام ١٨٨٠ يعرب بها له عن قراره بان يصبح رساما.. وكان يومها ابن سبع وعشرين سنة جرب قبلها ان يكون بائع لوحات في مدينة لاهاي، ثم بائع كتب، ثم مدرسا.. ثم واعظا دينيا (وكان ميالا الى الدين) في اوساط الفقراء في لندن، ثم قسيسا في امستردام بهولندا، ثم واعظا لعمال مناجم الفحم في بوريتاج المظلمة في بلجيكا!! وكما فشل في كل هذه الاعمال والمحاولات لكسب قوته، فقد عاش نهاره محروما وليله مصدوما يغلب عليه القلق، والخوف والترقب حتى جن جنونه.

كان فان جوخ برغم شعوره بانه لا يصلح لشيء ما، يحس بان في صدره نداء خفي لا يفتأ يهيب به ولكنه لا يدرك كهنه، وهكذا ظل تحت رحمة المقادير الا انه بعد اتضاح رؤيته صمم ان يضع قدمه على بقعة من ارض صلبة ثابتة لينطلق منها استجابة الى جلوة الحماس المتقدة في روحه تعويضا له عن فشله في عمله وحبه مرات عديدة وبين عشية وضحاها قرر ان يفرز مكتونات نفسه من خلال تجربته العميقة في لوحات تعبر عما مر به او شاهده من مناظر مؤثرة سواء في لندن او بلجيكا او هولندا او فرنسا وكان من لوحاته ما هو ذاتي خاص وماهو حياتي عام وجميعها تلامس شغاف قلوب عشاق فنه اينما وجدوا. ان وقوع فان جوخ بين جاذبية قطبين هما: ما يشعر به وما يمكن ان يعمله دفعه بتصميم من ارادته الى ان يخترق جدارا فولاذيا موهوماً كان يقف في وجهه ويصده عن سلوك طريقه ولكن بالعمل الدؤوب والصبر الشديد والثبات المتين وتحت شعار «ان الاعمال الكبرى ليست صدفة احيانا ولكن نتيجة ارادة وتصميم» استطاع فان جوخ ان يحقق انجازات فنية ضخمة ومن الممكن مراجعتها في اعماله الفنية ومنذ البداية.

يقال ان عام ١٨٨٦ كان عاما حاسما في حياة فان جوخ الفنية فقد قدم الى باريس وهي عاصمة الفن كما يقولون وفيها برزت مرحلة تأثرية جديدة في لوحاته تمتاز بالوان قوس قزح وضربات بالفرشاة عريضة ومكسرة بتأثير اعمال رساميه كبار وخاصة فيما يتعلق بالضوء والموضوع مستعينا بما عرفه من اسلوب كل من تولوز وبيسارو وديجا وسرات وصديقه جوجان. وهنا يمكن ان يشار الى لوحات له تعكس مناظر من نهر السين، والبوليڤار، وقمم مونتمار، وصواري اعلام الباستيل.. وفي عام ١٨٨٨ ترك ڤان جوخ باريس الى جنوب فرنسا، الى مدينة آرل، وكانت له فيها فترة ابداعية خصبة في اجواء دافئة من شمس الجنوب، والربيع الاخضر اللذيذ.. وهنا فجأة يظهر مجد الالوان في لوحاته، وبرغم فقره المدقع واعتماده كليا على اخيه «ثيو» فقد ظهر في لوحاته مسحة من التفاؤل بهجره الالوان الداكنة، ولجوئه الى الوان ذات ايقاع هادئ، كما في لوحة «عباد الشمس» ١٨٨٩.

كان ڤان جوخ يرجو ان تنفرج ازمته المادية والنفسية، ولكن يبدو ان ما ترسب في نفسه من قلق وخوف ومالنخوليا قد جعله في حالة عقلية غير مستقرة حتى اقدم على الانتحار كما سبقت الاشارة.

وهكذا وبالرغم من ان حياة ڤان جوخ كفنان لم تدم اكثر من عشر سنوات الا ان ما ابقاه من لوحات جعله مميزا كلوحته التي تقول «صورة ذاتية واذن مضمدة»، وعبّاد الشمس، وحقول القمح وشجرة السرو، وكرسي ڤان جوخ، وآكلو البطاطا، وعشرات الشخوص والوجوه لعاملين وفلاحين، بهذه اللوحات النفاذة يدخل ڤان جوخ الى اعماق الانسانية الحزينة، والقلقة، والمحبطة واليائسة، وكأن الوانه كلمات في قصائد لمرثيات مطولة تشرح حال الانسان، وهو يخوض بحر الحياة وسط امواج العناء والشقاء والتعاسة في معركة الوجود ليجتاز الى مصير مجهول غير واضح المعالم والحدود.

د. وهيب جمال سكران لـ «الاتحاد»:

لا تلمسوا أسماك المشط.. وهي حية!

□ اذا اشتريتموها وهي حيّة فعليكم تجميدها أو وضع الثلج عليها لمدة أربع ساعات لقتل الجراثيم، ثم تنظيفها. مع انه من المفضل تنظيفها في حوانيت البيع □ جرثومة خطيرة تتواجد في زعانف بعض أسماك المشط خاصة، تنتقل الى جسم الانسان الذي يلمسها عن طريق الوخز. وقد حدثت (٣٤) اصابة كهذه في منطقة الشمال، أدت الى بتر اصبعين من يد أحدهم، وقد تؤدي الى الوفاة □ تفاصيل وافية عن الجرثومة ووسائل الوقاية وضرورة الاسراع في العلاج، قبل ان نقول: هنيئا مريئا □

□□ أجرت اللقاء: ابتهاج مجلي □□

□ الأسماك على مختلف انواعها، تعتبر ثروة غذائية وصحية بالنسبة للانسان، يُنصح بتناولها دائما ودون تردد. لكن يبدو انه علينا عدم اغفال ان تلك الأسماك مثلها مثل باقي الحيوانات البحرية والبرية تحتوي على عدد من الجراثيم التي قد تعطي نتيجة عكسية على صحتنا اذا لم نعمل على ابادتها والتخلص منها قبل الاقبال عليها.

ففي نهاية الاسبوع وصل الى مستشفى العفولة مواطن من منطقة الجليل تبين انه أصيب بجرثومة تدعى Vibrio vulnificus بعد قيامه بتنظيف اسماك المشط التي اقتناها حية وقامت بوخز يده بزعانفها حيث تتواجد الجرثومة الخطيرة فانتقلت اليه.

والمواطن المذكور هو المواطن رقم (٣٤) في منطقة الجليل الذي يحضر لتلقي العلاج بعد الاصابة بالجرثومة المذكورة كما أفادنا الطبيب وهيب جمال سكران، اخصائي طب الأطفال والأمراض المعدية، الذي التقيناه هذا الاسبوع ليحدثنا عن هذه الجرثومة ومخاطرها وطرق الوقاية منها.

فحسب المعلومات التي أوردها لنا جاء ان الحالات الـ (٣٤) كانت خلال السنة الماضية ١٩٩٦ وحتى بداية شهر حزيران الحالي، وهي مقسمة على النحو التالي: (٢٠) حالة وصلت لمستشفى «بوريا» و(١١) لمستشفى «رمبام» و(٣) لمستشفى العفولة، مكثوا في المستشفى لعدة أيام وتم بتر اصبعين من يد أحدهم.

* «الاتحاد» - ما الذي يمكن ان تقوله عن هذه الجرثومة؟

- د. وهيب: «الجرثومة المذكورة موجودة في كل الاسماك لكنها تتواجد بشكل خاص في اسماك المشط، في منطقة الزعانف. وهي واحدة من عدة جراثيم موجودة في الاسماك لكنها من النوع الصعب جدا وقد تؤدي الى عواقب وخيمة اذا ما اصابت اشخاصا يعانون من ضعف في جهاز المناعة مثل مرض السكري ومرض الكبد ومرض السرطان ومرض الكلى المزمن، او اولئك الذين يتناولون دواء «STERIDS». كذلك بامكانها ايذاء حتى الاشخاص الاصحاء اذا اصابتهم».

* «الاتحاد» - كيف يكون الاصابة بها؟!

- د. وهيب: «في كافة الحالات التي وصلت للعلاج تبين ان جميعهم قاموا بشراء اسماك مشط حية ولم يعملوا على وضعها كما هو متبع بالثلج او بتجميدها قبل التنظيف. فيبدو ان هناك كثيرين لا يعلمون بان اربع ساعات من التجميد قبل التنظيف ضرورية وكافية لقتل الجرثومة ودرء اي خطر منها».

* «الاتحاد» - وما الذي تحدثه الاصابة؟!

- د. وهيب: «الاصابة تكون بسبب وخز تلك الاسماك بزعانفها عند عملية التنظيف وهنا يجري الحديث عن الهد لتنتقل الجرثومة لتنتشر في كافة انحاء الجسم، وبالمناسبة فهذه الجرثومة سريعة الانتشار ومن الممكن ان تسبب هبوطا بضغط الدم بشكل فجائي وسريع وصدمة شديدة للمصاب نتيجة انتشارها في الدم والجسم».

* «الاتحاد» - هل هناك عوارض ملموسة بعد الاصابة؟!

- د. وهيب: «الجرثومة بعد الاصابة تسبب انتفاخا للمنطقة المصابة، احمرارا، فقاعات فوق الجلد مليئة بسائل شفاف، ارتفاعا بدرجة حرارة الجسم، وتعرقا. ويجب الاشارة هنا الى ان التأخر في تلقي العلاج اللازم ضد هذه الجرثومة قد يؤدي الى احداث التهاب محلي ونقص في تزويد المنطقة المصابة بالدم الامر الذي يعرف «بالغرغرينا». فهذه الحالة قد تؤدي الى احداث تعطل في العضو المصاب وحتى الى قطعه وفي الحالات الصعبة قد تؤدي للوفاة».

* «الاتحاد» - ومتى يكون ذلك متأخرا؟!

- د. وهيب: «بعد مرور عدة ايام دون تلقي العلاج، او عند وصول المصاب بحالة صدمة شديدة نتيجة لانتشار الجرثومة في الدم. ففي هذه الحالة لا يكون المصاب بكامل وعيه. وقد حدث ذلك في الماضي مع احد المرضى الذي وصل لوحدة العلاج المكثف بحالة صعبة احتجنا فيها لاجراء عدة عمليات جراحية في يده، ولم يكن امامنا في النهاية الا بتر عدد من اصابعه».

* «الاتحاد» - وماذا تنصح للوقاية من تلك المخاطر؟!

- د. وهيب: «هناك عدة نصائح، اولا - الامتناع منعا باتا عن اقتناء اي نوع من الاسماك وهي حية خاصة من نوع المشط. واذا لم يكن مفر من ذلك فيجب عدم الاقتراب منها، او تنظيفها قبل تجميدها او وضع ثلوج فوقها لمدة لا تقل عن الاربع ساعات، حسب تعليمات وزارة الصحة لقتل الجرثومة والجراثيم الاخرى. من ناحيتي افضل وأوصي بتنظيف الاسماك في حوانيت البيع فمثل هذه الخدمة متوفرة في كافة حوانيت بيع الاسماك فهناك اناس مختصون بعملية التنظيف ولديهم الادوات الخاصة لفعل ذلك دون ضرر».

* «الاتحاد» - وماذا تقول لمن يصاب بوخزات تلك الاسماك؟

- د. وهيب: «في حالة الاصابة وظهور عوارض مثل التي جئت على ذكرها يجب التوجه حالا للطبيب المعالج او للمستشفى. فالتوجه في الوقت المناسب يعني انقاذ المصاب عن طريق علاجه بالمضادات الحيوية او اجراء جراحة للمكان المصاب وبالتالي توفير الكثير من المعاناة والآلام».

* «الاتحاد» - هل صحيح ان حالات الاصابة تكثر في منطقة الجليل؟ ولماذا؟!

- د. وهيب: «نعم.. هناك ازدياد في عدد الحالات في منطقة الشمال. اما لماذا فاعتقد لان نسبة تربية الاسماك في البرك فيها اكبر من مناطق اخرى في البلاد. خاصة تربية سمك المشط. فهذه الظاهرة تكثر بشكل خاص، في المناطق المشهورة بتربية الاسماك».



* د. وهيب سكران *

● يد أحد المصابين بوخز زعانف المشط - يمكن درء هذا الخطر ●

□ جديد في الطب

* اعداد: د. يوسف حنا *

وثيقة حقوق المريض

● دخل قانون حقوق المريض حيز التنفيذ في آب سنة ١٩٩٦. ان هذه الوثيقة المفصلة، تأتي لتفند أسس حقوق المريض في علاقاته مع الاجهزة والمؤسسات الطبية المختلفة معطية بذلك بعدا قانونيا وانسانيا من الدرجة الاولى.

تنص الوثيقة على ما يلي:

١. يحق لكل انسان - بظروف طبية طارئة - ان يحصل على العلاج الطبي الذي يحتاجه بلا شروط. اما في الحالات الأخرى (غير الطارئة) فحسب الترتيبات والشروط الادارية والمالية المتبعة في جهاز الصحة.

٢. يجب اعطاء العلاج الطبي لكل مريض دون تمييز في الدين، الجنس، القومية او البلد الذي أتى منه.

٣. من حق المريض ان يحصل على علاج راق من الناحية النوعية والمهنية والانسانية.

٤. في الحالات الطارئة او الخطرة يجب على الطبيب المعالج او المؤسسة الطبية المعينة ان يعطوا ويقدموا كل ما في وسعهم لعلاج الحالة، وعند الحاجة احالتها الى مكان علاج آخر اذا كان هذا في مصلحة المريض.

٥. من حق المريض ان يعرف هوية الطبيب المعالج ومنصبه او وظيفته.

٦. من حق المريض ان يحصل بمبادرته الذاتية على «رأي او استشارة طبية أخرى» فيما يخص مرضه، وان يحصل لهذا الهدف على مشاركة ومساعدة الكادر الطبي او الجهاز الطبي المعالج.

٧. من حق المريض، الذي ينتقل الى طبيب او الى جهاز طبي آخر، ان يحصل على تعاون الاطباء او المؤسسات الطبية التي كان فيها، وذلك لتأمين استمرارية العلاج الملائم له.

٨. يحق للمريض الذي يرقد في المستشفى ان يستقبل زائريه حسب الترتيبات المقرّة من قبل ادارة المؤسسة الطبية المعينة.

٩. من حق المريض ان يحافظ على كرامته وخصوصياته على امتداد كل فترة العلاج الطبي وما بعدها..

١٠. أ - يحق للمريض ان يرفض اي علاج يُقدّم له الا اذا كان قد أظهر موافقته مقدما، وذلك بعد ان يكون قد حصل على معلومات طبية عن العلاج المطلوب، وان يُترك بحرية لاتخاذ القرار.

ب - في حالات معينة، مثل الحالات الطارئة او في ظروف يكون فيها المريض غير قادر على اتخاذ القرار او في ظروف أخرى (نجدها مفصلة في نص القانون) يحق للطبيب المعالج ان يعطي العلاج دون موافقة المريض.

ج - اما في ظروف شاذة، حيث يتجلّى فيها خطر على حياة المريض، في الوقت الذي يرفض تلقي العلاج المستعجل، يحق عندها للطبيب ان يعطي العلاج للمريض رغما عنه ودون ارادته، وهذا بموافقة وبتأشيرة لجنة الأخلاق والسلوك والتي من صلاحيتها البت بالموضوع بعد سماع موقف المريض.

١١. من حق المريض تعيين او اختيار مفوّض من قبله يكون مؤهلا لاتخاذ القرار والموافقة على اي علاج مكانه، في الظروف او الشروط التي يرتئيها.

١٢. يحق للمريض الحصول على المعلومات الطبية من المؤسسة الطبية او من الطبيب المعالج الا اذا كان هذا وبظروف او مناسبات معينة، يشكل خطرا او يؤدي الى ضرر جدي للمريض، وعندها يحق للجهة المعالجة ان ترفض اعطاء مثل هذه المعلومات وذلك بتأشيرة لجنة الأخلاق والسلوك المهني.

١٣. من حق المريض ان يُحافظ على سرية المعلومات الطبية التي تخصه.

١٤. في كل مؤسسة طبية يجب تعيين مسؤول عن حقوق المريض، وتكون وظيفته استقبال واستعلام شكاوى المرضى وان يكون بمثابة مستشار ومساعد لهم بكل ما يخص تحقيق حقوقهم.

١٥. يحق للمريض الاضطلاع على قرارات واستنتاجات اللجنة الفاحصة، والتي يجب ان تقام في كل مؤسسة طبية لبحث شكاويه او لفحص حادث شاذ او غير اعتيادي بما يخص علاجه الطبي.

لقاح جديد ضد «الايدز» أثبت نجاحه على قرود الشمبانزي

● أظهرت التجارب الأولية للقاح جديد استخدمه خبراء امريكان على اثنين من قرود الشمبانزي لمكافحة مرض «الايدز»، فعالية كبيرة جدا، كما أكد مصدر علمي من جامعة بنسلفانيا في الولايات المتحدة.

فاللقاح الجديد أعطى أملا كبيرا للعلماء بعد فشل تجاربهم على اللقاح المستخلص من الفيروسات الميتة. وفعالية هذا اللقاح الذي انتج عن طريق تقنية تسخير علوم الهندسة الوراثية والحمض النووي المنقوص الاوكسجين المعروف بـ - D.N.A -، بالامكان استخدامها في مكافحة الأمراض الأخرى على حد قول العلماء.

وكانت نتائج هذا الانجاز الهام قد نشرت في مجلة «نيتشر ميدسن» الطبية، في عددها الذي صدر خلال شهر أيار. وقد قال الباحث ديفيد وينر استاذ الامراض والطب المخبري في جامعة بنسلفانيا حول ذلك: «بالرغم من هذه النتائج المشجعة جدا فاننا لا نستطيع تحديد مدى قربنا من انتاج لقاح بشري ضد «الايدز» لأن الأمر يتطلب المزيد من الأبحاث والاستقصاء في المختبرات».

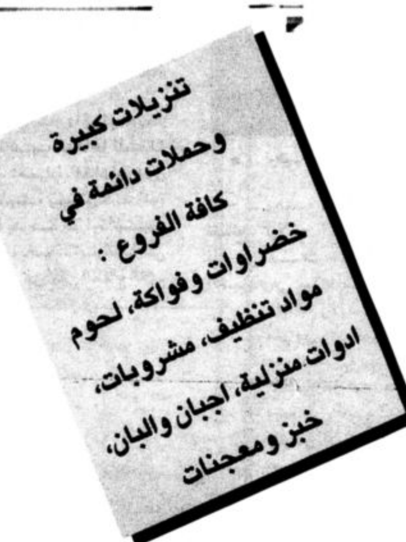
اسعار مدهشة، طيلة ايام العام، على أفضل المنتجات في افضل محل - كلوب ماركت

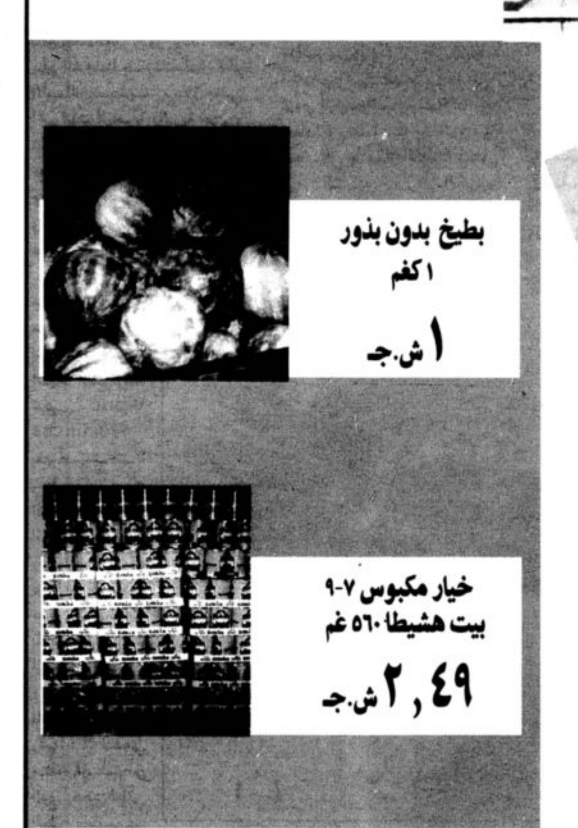
**الاف المواطنين تفحصوا وتأكدوا واصبحوا
زبائن دائمين وثابتين لدينا!**



مفتوح ٧ أيام في الاسبوع







الحملة سارية المفعول

من ٩٧/٦/١٢ وحتى ٩٧/٦/١٧

او حتى نفاذ المخزون

البيع بالمفرق فقط

الكمية لكل منتوج محدودة لـ ٦ وحدات

نشتري اكثر وندفع اقل في..

كلوب ماركت

شبكة الهيپر ماركت الارخص في البلاد

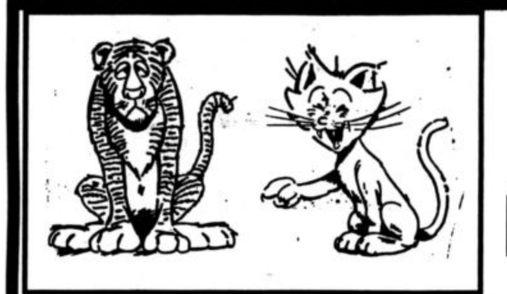
● فرع الناصرة - الشارع الالتفافي ،الناصرة - الناصرة العليا ● كلوب ماركت معلوت - ترشيحا - كنيون كوخاف هتسافون ● هار يونا - الناصرة العليا، المنطقة الصناعية ج

● فرع عكا: مركز راسكو ● فرع طبريا: قرب المحطة المركزية ● طبريا : شارع الحديف ،كريات شمونيل ● فرع صفد : هار كنعان ● فرع العفولة: قرب المحطة المركزية



"الناصرة" - دعاية

ليس للوجه الكشر!



● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

* من يشرب من جرن الكلاب يتعرض للاصابة بداء الكلب.
* العقل السليم في الجسم السليم، والجسم السليم في البيئة السليمة.
* السباع لا تعاشر الضباع، ليس خوفا من مخالبها، بل هربا من رائحتها.
* ضحك الاطفال يدفع العصافير الى التغريد.
* وضوح الرؤية يحول دون الوقوع في المطبات المعتمة.
* رائحة الجشع مثيرة للغثيان.
* افكار الغريب غريبة.

من اقوال الشعوب!

*** يقول الكوبيون:**
– ينزلق على قشرة موز.
*** وتقول العرب:**
يطوش على شبر ماء.
*** يقول الايرلنديون:**
– عندما تواجه الشر استعر اسلحته.
*** وتقول العرب:**
– ابعد عن الشر وغن له.
*** يقول الامريكان:**
– المال يشتري كل شيء.
*** وتقول العرب:**
– بيت رجال ولا بيت مال.
*** يقول الالمان:**
– احترق في النار التي اشعلها.
*** وتقول العرب:**
– من حفر حفرة لاخيه وقع فيها.
*** يقول الاكراد:**
– لا يراهن كي يفوز، بل ليهزم الآخر.
*** وتقول العرب:**
– اذا كان شريكك طبلا فاخسر وخسّره.

مع المشاهير!

* بالنسبة للحكام المتحكمين يُعتبر عصر الملكة اليزابيث الاولى (١٥٣٣ – ١٦٠٣م) من ازهى العصور في التاريخ الانكليزي.

وذات عصرية ضبابية، غضبت الملكة اليزابيث من مهرج البلاط وامرت بسجنه وجلده. ولكن، بعد ان تعشت وشربت الشاي، هدأت اعصابها واستردت توازنها واصدرت امرا بالعفو عنه.

وحينما مثّل المهرج امام الملكة سألته:

– كيف حالك، يا جيمس؟ هل ما زالت شهيتك مفتوحة على نعتي بشتى الاوصاف البذيئة؟

فانحنى المهرج جيمس، واجاب بأدب جم:

– من الآن فصاعدا، يا جلالة الملكة، لن اتفوه بكلمة عما تتحدث عنه كل لندن.

جاحظيات!

* اورد ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٧٧٥ – ٨٦٨م) في نوادره العديد من البرقيات الساخرة، ومنها:

– كان اعرابي يجالس الناس فيطيل الصمت، فسئل عن طول صمته، فقال: اسمع فاعلم واسكت فاسلم.

* * *

* وكتب الجاحظ: اتيت منزل صديق لي فطرقت الباب فخرجت اليّ جارية سندية. فقلت:

– قولي لسيدك: الجاحظ بالباب! – فقالت:
– اقول الجاحد بالباب؟ – على لغتها! – فقلت:
– لا، قولي له: الحَدَقيُّ بالباب! – فقالت:
– اقول: الحلقي بالباب؟ – فقلت:
– لا تقولي شيئا. ورجعت.

* * *

* وروى الجاحظ: «الرجعة» هي عقيدة قوم كانوا يقولون بأن الانسان بعد وفاته لا بد عائد الى هذه الديار، طال الزمان ام قصر. وكان السيد الحميري الشاعر يقول بهذا القول، فجاء رجل يسأله ان يقرضه مائة دينار على ان يردها اليه بعد الرجعة، فقال له السيد:

– ومن يضمن لي انك لن تعود حمارا ؟!

* * *

* وقالوا عن الجاحظ انه دخل، يوما، ديوان المكاتبات فرأى قوما قد صقلوا ثيابهم، وصفقوا عمائمهم، ووشوا طرزهم، فقال:

– هؤلاء كما قال الله تعالى: «فاما الزبد فيذهب جفاء» ظواهر نظيفة، وبواطن سخيفة «فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون».

لو كنت اديبا عبريا..!

* لو كنت اديبا عبريا، تقدميا وانسانيا، لما كتبت ذاك الامر العسكري الذي نصه الكاتب عاموس عوز وقرأه قائد سلاح المدرعات في الجيش الاسرائيلي على مسامع عساكره صباح الخامس من حزيران ١٩٦٧.

لو كنت ذاك الاديب، لكنت اسرعت الى تقديم الاعتذار عن كتابة ذلك النص، ولكنت تنصلت من محاولة الكاتب أ.ب. يهواشوع الدفاع عنه وتبريره.

ففي برنامج «הכל דיבורים» (كله حكي) اليومي الذي تبثه الشبكة الثانية من الاذاعة العبرية، وفي صباح الثلاثاء (٦/٢/ ١٩٩٧) ثرثر الكاتب أ.ب. يهوشواع كثيرا، وحاول مجتهدا، اقناع المستمعين بعدالة تلك الحرب (عدوان ٦٧) ومصداقية ان ينص الكاتب عوز ذاك الامر الدموي الذي جاء فيه:

– «يا جنود القوة الفولاذية! أعطيت الاشارة.. سنخرج اليوم لنسحق.. سنخرج اليوم لنفتح.. مدرعاتنا ستنقل الحرب الى عمق ارض العدو.. بالدم والنار والحديد سنقلع من قلبه.. اننا ننطلق حتى نسحق.. اليوم ستعرف صحراء سيناء عظمة قوة الفولاذ وستهتز الارض تحتها»!

وبعد ان «اهتزت الارض تحتها» بفعل الامر العسكري الذي نصه الكاتب عاموس عوز وقرأه قائد سلاح المدرعات، في حينه، يسرائيل طال، اجاب مبدع عبري شاب على السؤال:

لو كنت اديبا عربيا..!

في عددها الاول من سنتها السابعة عشرة – كانون الثاني ١٩٧٠ – نشرت مجلة «الجديد» الحيفاوية نتائج استفتاء كانت قد أجرته مع اكثر من عشرين كاتبا وشاعرا عبريا، ردوا على الاسئلة التالية:

– لو كنت اديبا عربيا في اسرائيل: أ) ماذا اكتب عن معاملة السلطة الاسرائيلية للمواطنين العرب في اسرائيل؟ ب) كيف اعرض قضية ابناء شعبي اللاجئين الفلسطينيين؟ ج) كيف انظر الى اعمال القمع في المناطق المحتلة؟ د) لو كنت اديبا عربيا من غزة او نابلس – فما هو موقفي من الاحتلال الاجنبي؟

وجاء في رد الشاعر المبدع الشاب دان عومر، الذي رحل عن عالمنا شابا، ما يلي:

* «لو كنت اديبا عربيا في اسرائيل – لكتبت ونشرت قصصا وقصائد ومقالات تعالج تحديد سكن اليهود في روسيا القيصرية والغيتو اليهودي في اوروبا، وعن «نوميروس كلاوزوس» الذي كان في اوروبا تجاه اليهود، وعن محكمة درايفوس. كل ذلك لكي لا ادع ضمير اليهود في هذه البلاد ينام.

كيف كنت اعرض قضية ابناء شعبي اللاجئين العرب؟

على الاقل، بالعنف ذاته الذي نعرض فيه نحن اليهود قضية ابناء شعبنا في المانيا النازية منذ اكثر من جيل، ومعسكرات الاعتقال.. ان قضية الناس المشردين هي قضية خلقية. ومثل هذه القضايا، طالما لم تحل، لا توجد اية موازين او اسباب بوسعها تبرير هذا الوضع المشين.

* وكيف كنت انظر الى اعمال الاضطهاد في المناطق المحتلة؟

ان الاحتلال هو الاحتلال، سواء كان مبررا ام غير مبرر. هناك احتلال يمارس اعمال «ليدتسيا وغيرانيكا» وهنا احتلال يسمونه «احسن احتلال في العالم» ولكن ذلك لا يغير من حقيقة الاحتلال. ان الاحتلال عمل بشع من اعمال القوة، وهو ابشع من الحرب. الحرب يمكن تفسيرها. ولكن ليس للاحتلال اي تفسير اخلاقي. فكل احتلال هو اضطهاد، وكل اضطهاد يجب ان يحارب.

* ولو كنت أديبا عربيا من غزة او من نابلس – فما هو موقفي من الاحتلال؟

لو كنت كذلك، لتحولت الى محرض ادبي، لحرضت اخوتي على القتال او الكفاح للتحرر من هذا الوضع. وافترض ان الرقابة ستكبل خطواتي، ولذلك كنت ادعو الى نشر كتب مثل «الذباب» لسارتر، و«صمت البحر» لووركور، و«الطاعون» لكامو وغيرها من هذه الكتب.

في مثل هذه الحالة يصبح الادب في رأيي، مقاتلا وطليعة للمضطهدين.

ديراويات!

* لان عصفورة كرملية أنبأته بخبر انعقاد اجتماع طارئ في «مضافة السلام» الصامدة في الهواء الطلق، على الرصيف الممتد امام «سوبرماركت» ام الياس الديرحناوية للثمار البلدية، مقابل فرن والد الشاعر احمد دحبور، هرع مسعد اسعد الديراوي الى انتعال مشّاية الفنطزية وهرول، نزولا، نحو وادي النسناس لمشاركة الناس بما هم فيه.

وفور وصوله الى المكان، شاهد الديراوي البياعين والشرايين وعابري السبيل من عامة الشعب، يحتفلون باجماعهم على ترقية مختار الوادي موريس شحادي الى منصب مختار المخاتير، مع ختم وصلاحيات، وترفيع تابعه الطفران زوزو جبران الحيران الى مرتبة مختار مع وقف التنفيذ، لانه ابدى اعجابه بـ «كفاح» رؤساء السلطات المحلية والخيارة المكبوسة التي حصلوا عليها.

وانطلاقا من المأثور الشعبي القائل: «من حضر السوق باع واشترى» اسمع الديراوي عامة الشعب

حكاية جهنمية!

* وتقول الحكاية التي لم يذكرها المعري في «رسالته» او دانتي في «جحيمه»:

– فور خروجه من جسده تعكز الزعيم السوفييتي جوزيف ستالين، نزولا وبدون احتجاج، نحو الجحيم.

وعلى عتبة البوابة المفتوحة على مصراعيها، رحب به كبير الشياطين يوسيفوروس وناوله مكنسة جديدة وامره بأن ينظف جيدا.

وخلال عمله السرمدي في تنظيف طرقات الجحيم، وقعت عين ستالين على منظر اثار غضبه وطيّر ضبان عقله. فرمى المكنسة ارضا، وركض صوب كبير الشياطين وصاح محتجا:

– انا ستالين.. وعلى الرغم من انني عملت السبعة وذمتها، لكنني قاتلت وناضلت من اجل اسعاد الاطفال واطعام الفقراء ورفع الغبن عن المظلومين.. فكيف يجوز ان اعمل كناسا، وذاك المجرم النازي ادولف هتلر يجلس مهندما في ذلك القبو، خلف طاولة مكدسة بالقرطاسيات؟!

فابتسم كبير الشياطين ابتسامة ابليسية، واجاب ببرودة اعصاب:

– انه يعمل في ترجمة مجلدات «رأس المال» الى اللغة العبرية.

الارقام التي تقود الثورة

012

קווי זהב 012

الخطوط الذهبية ٠١٢

رواد ثورة الاتصالات في اسرائيل

الخطوط الذهبية ٠١٢

شركة الخطوط الذهبية 012 (كافي زهاف 012) الرائدة في ثورة الاتصالات في اسرائيل تفتح أمامكم عهداً جديداً من الاتصالات الى خارج البلاد .

شبكة اتصالات متقدمة ومتطوره ، تتيح لكم الاتصال الى اي موقع في العالم ،طيلة ساعات اليوم، على مدار السنة ، بسعر ثابت.

اكثر من هذا :

- لا حاجة لرسوم تسجيل
- لا حاجة لرسوم اشتراك شهرية
- لا حاجة لرسوم صيانة

لتفاصيل اضافية.اتصلوا مجاناً اتركوا بلاغاً وسنتصل بكم

1-800-650-012

اسعار المكالمات عبر " الخطوط الذهبية ٠١٢ " اقل بمعدل ٧٠ ٪ من اسعار بيزك بينلئومي.



جولييت بينوش أكثر النجمات رومانسية

□ كابور (فرنسا) - الوكالات - اختيرت النجمة الفرنسية جولييت بينوش أكثر الممثلات رومانسية بحصولها على جائزة «البجعة الذهبية» لمهرجان كابور (غرب) السينمائي للأفلام الرومانسية.

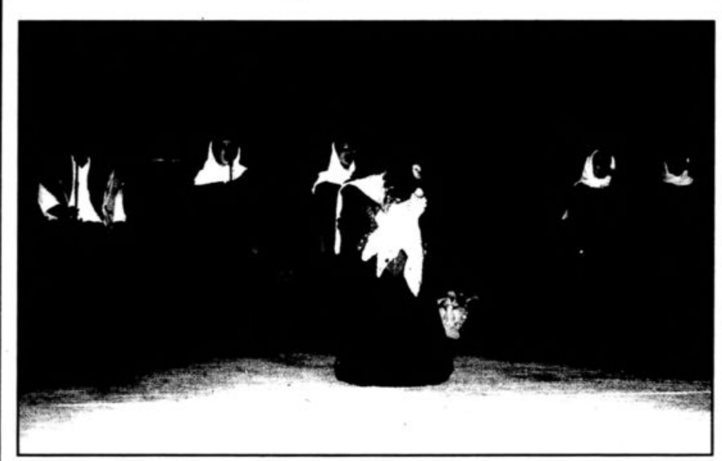
وقبل حفل الختام قدمت جولييت بينوش امام نحو (٤٠٠) مشاهد تجمعوا على شاطئ كابور فيلم «المريض الانكليزي» الذي حصلت عليه على اوسكار افضل ممثلة في دور ثانوي.

كما منحت جائزة تقديرية الى الممثل فيليب توريتون عن مجمل ادواره. وقد سبق ان حصل توريتون على سيزار افضل ممثل عن دوره في فيلم «كابتن مونان» للمخرج برتران تافرنييه.

اما جائزة أكثر فيلم رومانسية فقد حصل عليها فيلم وودي الن «الكل يقول: احبك» في حين منحت «البجعة الذهبية» للاخراج الى الفرنسي الشاب الان بولينر على فيلمه الروائي الاول «حياتي الوردية» (ما في اون روز).

وقد عرض حوالي (٣٠) فيلما طويلا وقصيرا من دول مختلفة في هذا المهرجان ال ١١ للأفلام الرومانسية من بينها «هي جميلة جدا» (شيز سو لافيلي) لنيك كاسافيتيس مع شين بن وجون ترافولتا و«روزلاند» لجيمس ايفوري.

□ البريد الفني □



* مشهد من مغناة «قطر الندى» *

الى محرر الزاوية الفنية
تحية وبعد

ارجو ان تقرأ رسالتي هذه الى آخرها، ردا على ما نشر بقلم عفيف شليوط حول مغناة «قطر الندى» لشاعرنا سميح القاسم.

اني كقارئة قديمة ومثابرة لجريدتنا «الاتحاد» استغرب هذه الظاهرة الجديدة، وهي دس السم في الدسم والتحريض على أعمال ثقافية فنية وطنية، مثل «اوبريت البيت» ومغناة «قطر الندى» لفرقة «يعاد»، الفرقة التي قدمت الكثير للوطن والقضية، وما يلفت النظر ان الذين يهاجمون هذه الأعمال الناجحة هم أشخاص لم يفيدوا ولم يعطوا الحركة الثقافية الوطنية اية مساهمات محترمة تستحق الذكر، ومفروض بجريدتنا «الاتحاد» ان تتحسس نبض الشعب وتعرف رأيه قبل النشر بهذه الطريقة. والشيء المؤكد ان شعبنا كله بطبقاته وفئاته المختلفة أحب دائما اعمال فرقة «يعاد» وعشق «قطر الندى». ولا ولم يساهم المقال المذكور في افشال واسقاط هذا العمل.

واننا نتمنى من جريدتنا ان تقف مع هذه الأعمال وتشجعها، لاننا نريد دائما ان نسمع ونرى فرقنا هذه.

واخيرا اتمنى من جريدة «الاتحاد» رد الاعتبار ولو بقليل لهذا العمل، وعلى الأقل بنشر مقال صغير عن هذه المغناة، لكي تبقى دائما «الاتحاد» جريدتنا، نصيرة للأدب والفن والأعمال الجيدة.

(شادية من الناصرة)

** رد المحرر الفني

حتى لو لم تكوني شادية ولم تكوني من الناصرة فقد قرأنا ما جاء في رسالتك. ومع اننا لا ننشر رسالة باسم مستعار الا اذا كان لدينا الاسم الحقيقي في ملف التحرير.. فها نحن نرد عليك. ونحن نستغرب أمر اخفاء اسمك الحقيقي مع مثل هذا الكلام!

الحقيقة اني ارد على رسالتك خوفا من ان يكون هناك آخرون يفكرون مثل تفكيرك، وايضا ليعرف القراء كيف يفكر البعض.

اولا، النقد لا يعني التحريض. ثانيا، من غير المعقول اتهام الزميل عفيف شليوط بانه لم يعط الحركة الثقافية اي شيء، ولو عرف اسمك الحقيقي لقام بمقاضاتك على هذه التهمة المشينة. ثالثا، ان نشر «الاتحاد» لمقال نقدي لعمل فني معين لا يعني ان «الاتحاد» تقف ضد هذا العمل، وبالذات مغناة «قطر الندى» التي نشرنا عنها الكثير من المقالات حتى قبل ان نشاهدها، وأظنك تعرفين ذلك بصفتك قارئة مثابرة للجريدة التي تحترم حرية الرأي والتفكير. خامسا، كون فرقة «يعاد» وطنية، لا يعني انها غير معرضة للنقد مثل باقي الفرق.. فكونها وطنية نرى من الواجب ان ننتقدها لتقدم لنا دائما ما يليق بها وبنا.

واخيرا اننا نستهجن تأكيدك بان كل شعبنا بجميع «طبقاته وفئاته المختلفة» أحب دائما اعمال فرقة «يعاد» وعشق «قطر الندى».. يبدو أنك أجريت استفتاء عاما وسألت كل «الفئات والطبقات»!

نحييك ايتها «النصراوية» حتى لو كانت رسالتك تحمل طابع بريد حيفاويا.

دروس «الجيل الجديد» في مصر

● احتجاج على «البغض القاسي» من بعضهم ضد الجيل الجديد عندنا، رغم انه افضل من «الحبّ القاسي» ●

بقلم: سامر خير

● في ظل النقاشات الادبية الدائرة في العالم العربي، حول «قصيدة النثر» وهل فشل مشروعها؟ او حول «شعر التفعيلة» وهل استنفد نفسه، كما حدث مع ابيه الشرعي «الشعر العمودي»؟ - ما زالت تظهر اجيال جديدة تشق لنفسها «طريقا» في الحركة الادبية في كل بقعة وبقعة، وهذا امر طبيعي.

وفي الآونة الاخيرة، اكثر مما في اي فترة مضت، يزداد التعرض للجيل الجديد من المبدعين عندنا، متزامنا مع ارتفاع بعض اصوات هذا الجيل الجادة. ولا يحدث هذا الامر عندنا فقط.

ولا بأس، في هذه المناسبة، اذا اطللنا على ما يحدث في مصر - على الاقل - حيث ينشط جيل جديد خاطبه احد النقاد هناك، مؤخرا، قائلا: «ان كان هذا شعرا فكلام العرب باطل»!.. وبعد ان يستعرض هذا الناقد بعض انتاجات «ابرز» الشعراء الشباب المصريين من جيل الثمانينات ويقنعنا بأنهم غير اهل لهذه المهمة، يدعو الى بعث «ابن الاعرابي» جديد. لان هذه الفترة - كما يقول ذاك الناقد - هي الانسب لظهور ابن الاعرابي الذي اثبت التاريخ خطأ ما قاله في شعر ابي تمام الطائيّ الذي خرج «قليلا» عن المألوف قبله من الشعر، فماذا كان سيقول ذلك «المتزمت» في الذين انقطعوا تماما عن المألوف قبلهم؟!

ولا تعني هذه الاطلالة الخاطفة على الجيل الجديد في مصر، انه لا يجد بين النقّاد من يقف معه ويدعمه، ولكن الاطّلاع على السلبيات لدى غيرنا يوفّر علينا الوقوع فيها، وهذا هو الهدف. فأقوى «ممسك» ضد جيل الثمانينات في مصر هو الجهل ليس بعيون التراث القديم فقط بل وبالقريب منه والذي يرجع الى عشرات السنين فقط، وينعكس ذلك في انتاجاتهم. واسمعوا ما يدّعيه احدهم حين يقول: «نحن اول من ادخل الاشياء الصغيرة في الحياة اليومية الى الشعر»، متجاهلا (او جاهلا) ابداعات كثيرين من الشعراء السابقين، فيرد عليه احد النقاد ناصحا اياه بقراءة الشعر الجاهلي الذي يعج بـ «الاشياء الصغيرة» في حياة العرب القدماء!

ويستغني شعراء الثمانينات في مصر عن معظم ما يتميز به الشعر العربي قديمه وحديثه من صور واستعارات (بغض النظر عن الوزن)، في انقطاع تام عما سبقهم يدلّ إما على انهم لم يطّلعوا عليه او لم يفهموه ويستوعبوه، مع ان المنطق السليم يقول ان عليهم فهمه جيداً حتى لو رفضوه وشاءوا التمرد عليه. ومن النماذج التي وصلتنا من انتاجاتهم ما يشير الى انهم في ورطة حقيقية، متظللين بظلات اصطلاحية قد لا يفقهونها، فكيف «يتجرأون» بعد ذلك على «الغاء» كل ما انتجه «عمالقة» الادب العربي الحديث؟

لا شك ان ظروف الجيل الجديد عندنا تختلف عن ظروف غيره في اي مكان في العالم العربي، واول الاختلافات الاحتكاك المتواصل بثقافة اخرى نحاورها ونتأثر بها، وليس هذا الاختلاف الوحيد. لكن بالامكان وينبغي تعلم الدروس اللازمة مما يجري لدى غيرنا. فان كان «التمرد» صفة ملازمة - عادة - لاي جيل جديد، الا ان من الاسلم ان يكون التعامل موضوعيا مع انتاجات الجيل او الاجيال السابقة التي ابدعت في ظروف اخرى، وما زال روادها يبدعون. ومن الاصح التريّث قبل اصدار الاحكام العشوائية التي قد لا تنمّ الا عن ثغرات في ثقافة اي جيل يفعل ذلك.

ومن نافل القول انه - لتلافي اي انقطاع محتمل عن مسيرة طويلة وزاخرة بدأت منذ غابر الزمان - من الضروري دراسة عيون تراثنا القديم وادبنا العربي الحديث والاطلال بجدية على ابداعات الثقافات الاخرى، وبالطبع دون الذوبان في اي جانب من هذا الثالوث، فنحن في نهاية الامر ابناء فترتنا وعلينا الاصغاء الى ايحاءاتها الجديدة. واذا كنا بحاجة الى «انقطاع» ما، فاننا نحتاج الانقطاع عن الكتابة، للغوص في تجارب حياتنا الخاصة لنستلّ منها ما يميّزنا عن غيرنا بوعي وثقة.

واذا نظر جيلنا الجديد في المرآة، وكان بصره وبصيرته سليمين، فسيرى انه ما زال في مرحلة «تجريب» ضرورية لا تخلو من اللافت والمبشّر والمميز. وكل محاسبة في هذه المرحلة ضرورية ايضا. واذا كنّا لا نعاني من «الحبّ القاسي» بالتأكيد، الا ان من حقّنا ان نحتج على «البغض القاسي» من بعضهم، وان كان هذا الاخير افضل بكثير من الاول!

● شفيق حبيب ●

محارات

تركتْني الشهوةُ عند البابْ
حملتْ نهديْها بيديْها..
وانسابتْ تتلوّى في الغابْ
عادتْ نُطْفتُها حاملةً
مشروعاً شعرياً..
وكتابْ....

****

قالت لي: «يفصلُنا عِقدانْ...»
يا سيدتي!!
يا سيدتي!!
هل يفصلُ بين النّهر
وبين البحرِ زمانْ..؟

*****

مَرتْ...
لمعتْ سهماً من نارْ
تركتْ برقاً...
رعداً...
مطراً...
ثلجاً قطبياً يتهاوى
ما بين الموقدِ والزُّنارْ

*****

شرنقةٌ... افكارُ الشعراءْ...
ينخرُها السُّوسُ فهل يدْري
مجنونُ العشقِ بانْ ليلى
يتناوبُها شبقُ الغُرباءْ...
يا سيّد احزانِ الساعاتْ
في نبضي...
تتباطأُ دقاتْ
هل هذا الليلُ؟
وهذا الويلُ؟
صنوجٌ تتبعُها راياتْ؟؟

****

قالت لي:
«في عينيَّ بيانْ
هل تحسنُ فنَّ الغوصِ الى
المرجان؟
يا سيدتي!!
ارجو ان تبقي قرطاساً
لا بحرَ دخانْ...

كوني حبراً في محبرتي
وعلى شفتي
خمراً... ودنانْ...

****

هل ترجعُ يوماً يا بحارْ؟؟
في كلِّ موانيءِ بحرِ العشقِ
نثرتَ بذارْ...
قتلتْها غيبتُك الملأى
إعصاراً في بطنِ الاسرارْ
آه لو تاتي وتغنّي...
لمواسمِها ياعسلَ الدّارْ...

*****

تنفرُ نبضاً من شريانِ طريدَهْ...
اتجاذبُها...
اطرحُها ما فوقَ جريدهْ...
تولدُ بعد العشقِ قصيدهْ.

(دير حنا)

قصيدة للشاعر المصري محمد سليمان

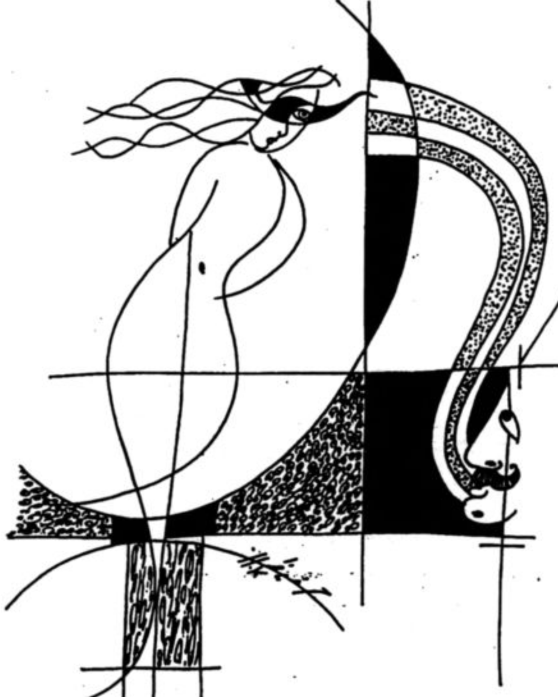
لا احد يصب القهوة

لا احدَ يُخبىء تحت السُّلم ديناصورا
لا احد على حجر يتشظّى
او ينتظر الغجريّات
الشارعُ خالٍ
والباراتُ ازدحمت بالخاوينَ
فكيف احكّ دماً بدَم
وأسمي نفْسي الشاعرَ
كيف اصدُّ هواء ضداً
واهرّبُ للاطفال سماءً اخرى؟
لا احدَ يصبُّ القهوة لي
لا احد يُغنّي
ويقشّرُ في مطبخنا بصلاً
لا احد بقداحته يُسعفُ
ثم يُثرثر عن احوال الطقسِ
الآلةُ ليست احداً
لا احد يسير معي في الغابه
لا احد يصيحُ: الذئبُ...
ليوقظ حملاً
لا احدَ يخُط حروفاً تُفْشي
سرَّ يديه
الآلةُ تكتبُ طول اليوم قصائدَ
وحكايات عن جدتها
وحدي سوف اسير اذاً
وافكّر بالواحات
ووحدي سوف اهزُ ملوكاً ناموا
في الموسوعات
ووحدي سوف أعدُ القهوةَ
للآتين غداً..

من احدث قصص الكاتب الاردني فخري قعوار



(الى جورج برناردشو وتوفيق الحكيم وبيجماليون
وجالاتيا في الاسطورة الاغريقية)



-١-

جملة واحدة بقيت تدور في رأسي، منذ عشرين عاما، قالتها امرأة ربطتني بها علاقة تفاوتت بين الدفء والتحدي:

- انت تبحث عن امرأة ليست موجودة في هذا العالم، ما من حل امامك، سوى ان ترسل بطلبها الى السماء، عسى ان يعود الخالق الى صنع حواء جديدة على قياسك.

وكانت هذه العلاقة تمر في خريفها، حين عادت لتكرر كلامها، وتضيف قائلة:

- لماذا لا تستخدم ازميلك، وتنحت المرأة التي تريد؟

قلت:

- استطيع ان اصنع تمثالا لامرأة، لكنني لا استطيع ان اصنع امرأة!

قالت:

- هذا اقرارا منك بأنك تبحث عن امرأة سواي!

ولم تعطني وقتا للشرح، وحسنا فعلت، لأنني لو شرحت، لزدت الامر تعقيدا، ولزدتها نفورا، ولما فهمت شيئا، وغادرت المكان بسرعة، لكن جملتها بقيت تدور في رأسي سنوات وسنوات: «انت تبحث عن امرأة ليست موجودة في هذا العالم».

-٢-

ادخل العمال الصخرة من الباب الرئيسي للحديقة، وبعد جهد ومشقة، استقرت فوق المساحة الاسمنتية التي حددتها لهم.

سمع الاستاذ لطفي الابراهيمي ارتطام الصخرة بالارض واصوات العمال، فظهر من النافذة المطلة على الحديقة، وسألني:

- ماذا ستفعل هذه المرة؟

قلت له:

- سأصنع تمثالا لإمرأة!

قال بصوت خفيض:

- ومن هي صاحبة الحظ الباهر؟

قلت:

- ليس هناك صاحبة حظ باهر او غير باهر، لانني سأخترع صورة المرأة التي لم التق بها في هذه الدنيا.

ابتسم الاستاذ لطفي، مشفقا على حالي، وقال متسائلا:

- وهل تظن انك ستنحت امرأة افضل من غيرها من النساء؟

كان السؤال غير وجيه، لانني لو رأيت المرأة التي ابحث عنها، لجعلت التمثال لها، ومع ذلك قلت:

- قد لا تكون افضل منهن، لكنني سانحت المرأة الفضلى بالنسبة لي، وهي في النهاية، افضل منهن.

وبدا الاستاذ لطفي مناكفا، على غير عادته، حيث قال:

- وهل تظن ان الحجر يمكن ان يكون افضل من الروح؟

لم ادعه يلحظ ضيقي حين قلت:

- لا مجال لعقد مقارنة، فالمسألة كما تعرف، فنية او ابداعية، سنناقشها فيما بعد.

وتراجع عن النافذة مبتسما:

- على بركة الله!

وتمتمت في سري:

- درب جهنم.

-٣-

لم احتج في حياتي لكل هذا الوقت لإتمام تمثال، واطول فترة احتاجها تمثال نحته في حياتي هو ذاك المنصوب في الميدان الكبير المؤدي الى مركز المدينة، اذ استغرق ثلاثة اشهر من العمل المتصل، من الطقطقة التي طالما اقلقت راحة الاستاذ لطفي الابراهيمي، وغيره من افراد اسرته والجيران. مشكلتي مع هذا التمثال، انني كنت ارتجف عندما أنوي الضرب على الإزميل، فأتوقف، واتشاورمع نفسي فيما اذا كانت الضربة في محلها ام لا، وهذا يلزمه وقت، والتردد يمتص الوقت، والاحساس بأن الإزميل يدخل في لحم حي، لم يفارقني ابدا. وكلما بدأت ملامح جسد المرأة تظهر، اشعر بخوف اكثر، ويزداد ارتجاف اصابعي، ويحتد قلق يدي. وحين فرغت من عينيها، اصبت بضعف عام في مفاصلي، وخارت قوتي، وصارت عيناها تطاردانني في كل لحظة، الى ان قررت التوقف عن لعمل، تمهيدا للخروج من هلع النظرات المقتحمة.

ومرت شهور، وانا اطير في عالم رخو، واركض امام مرج من خلفه مرج، ثم ارتمي على الارض منهكا معطل الهمة، كمن وجد نفسه عند حافة المحيط، مدفوعا من ظهره الى الهلاك الابدي.

واخيرا ادركت: يجب ان اموت انا، او ان احطم التمثال. لم يعد هناك حل وسط بين الوقتين. واطلعت الاستاذ لطفي على المعادلة الاخيرة، فصاح كالمذعور:

- لا. لا. هذا جنون!

فقلت:

- اين هو الجنون؟

قال:

- ان تقتل نفسك جنون، وان تحطم التمثال جنون.

قلت:

- وماذا تقترح؟

قال:

- لا اقترح شيئا!

قلت:

- اذن اتركني اتصرف.

قال:

- تصرف بعيدا عن تحطيم هذه المرأة!

قلت:

وهل توافق على انتحاري؟

قال مبتسما:

- طبعا لا اوافق. فأنت انسان حي. وهذه المرأة حجر.

واستدرك قائلا:

- ولا تنس انك انت الذي صنعها.

فقلت له:

- هذا هو الذي يحيرني، انا اصنعها، ثم تقف وجها لوجه، كما لو صنع كل منا الاخر.

واضفت:

- اتذكر عندما سألتني قبل شهور عما اذا كان بالامكان عقد مقارنة بين الحجر والروح؟

قال الاستاذ لطفي:

- اذكر. اذكر. وبصراحة، فقد كنت افكر بالمقارنة بين تمثالك وبين النساء، ولم افكر بالمقارنة بينك وبين التمثال!

وبدا الاستاذ لطفي مستغرقا في التفكير، لكنني قلت:

- المهم يا استاذ لطفي، هذه المطاردة. عيناها. عيناها. اكاد أصاب بالجنون. لم اعد احتمل.

قال:

- هذا ما كنت افكر فيه. وسوف ادلك على طريقة تساعدك في اتمام العمل.

لم اقل شيئا، بانتظار ما سيقول، ثم اضاف:

- هل تعرف كيف تقوم الشرطة باخفاء شخصية المجرم، عندما يكون امام الكاميرات؟

قلت:

- اعرف.

قال:

- إعصب عينيها بخرقة سوداء، وجرب قبل ان ترتكب جريمة .

ونجحت التجربة، واكملت العمل، ولم اجرؤ على نزع الخرقة عن عينيها.

-٤-

كانت واقفة بين اشجار الحديقة، كبيرة مثل عملاق تمتد عند قدميه الطحالب.. امتدادات جسدها مسحوبة بانسياب قوي، عظم الفخذ طويل مكتنز باللحم والجلد الاملس، وبروز الصدر يليق بأمرأة ليس كمثلها بين نساء الارض. اما انا، فلم اكن راغبا في الابتعاد عنها، او مبارحة المكان، حتى لو كان الامر متعلقا بقضاء الحاجات الضرورية. والاكثر من هذا، انني حين اتأمل شموخ المرأة، وارتفاع رأسها، ومن ورائها خلفية السماء الزرقاء، لا اصدق ان رجلا مثلي يمكن ان يبدع عملا عظيما كهذا.

قال الاستاذ لطفي الابراهيمي من وراء النافذة:

- مهما دفعوا لك، لا تفكر بالبيع!

قلت له:

- هذا غير وارد، رغم حاجتي التي تعرفها.

قال:

- دعها هنا واقفة بسلام، فقد دخلت هذه المرأة الى قلبي.

وشعرت بغضب من تصريحه هذا، وشعرت انه يحصد، بكل سهولة، ابداعا دمرني راستنزف طاقتي واخذ مني حشاشة الروح.

اضاف الاستاذ لطفي:

- وهل دخلت الى قلبك انت ايضا.

قلت له بحدة:

- لا اسمح لاحد بمشاركتي في حبها. لقد صنعتها لي، وليس للمتفرجين.

قال:

- انا لست متفرجا، وانت تعرف انني تابعتها يوميا، منذ ان جاء بها العمال صخرة صماء، الى ان صارت امرأة تفصح عن الابهة والوجاهة والنبل والرقة.

قلت:

- لو كانت هناك وسيلة لحمايتها من عيون الاخرين، لما توانيت عن استخدامها. وعليك ان تتذكر دائما، انني انا الذي ابدع هذا الصنع!

قال:

- سأتذكر ذلك دائما، لكنك لا تقدر على منع قلبي عن الخفقان.

وضحكت بمرارة، لا اشك في قدرة الاستاذ لطفي على فهمها، ونظرت الى اعلى التمثال وانا اقول:

- مشكلتي الان، مع هذه الخرقة السوداء التي لا املك الشجاعة الكافية لازالتها.

- هل ترغب في المساعدة؟

- لا. لا.. سأفعل ذلك بنفسي!

اصابتني قشعريرة في كل انحاء جسمي، ودق قلبي بالرهبة والجلال، ونزعت الخرقة، لافاجأ بعينيها تتجهان صوب النافذة.

-٥-

في ساعة مبكرة من صباح اليوم التالي، خرجت الى الحديقة، فلم اجد اثرا للمرأة، وعندما نظرت الى النافذة، عرفت انها وجدت دربها الى جوار الاستاذ لطفي الابراهيمي، ورأيتهما ينظران نحوي ويبتسمان.

---

* هذا هو عنوان احدث مجموعة قصصية لفخري قعوار، صدرت مؤخرا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت.
والقصة اعلاه هي القصة المركزية في هذه المجموعة.

● محمود مرعي ●



قلق على قلق

تسلّل الحلمُ للنوام وانكشـفتْ — مقابر الازل المطـلـول بـالابـدِ

وجيء بالدهر مشنوقا بشهوته — فارعد التيه من قتل بلا قود

واخرج الروح ارواحا مصدعةً — واطلع الوهم اعصارا من الرمدِ

واقلق النور بعثُ الموت متكئاً — على المسافة من امس مضى لغدِ

يا قاصد التيه إسراء لتشربهُ — تخيّر الكاس قبل الورد واجتهدِ

فالتيه موت اذا جُرّعت زبدتهُ — والتيه روح اذا ما اُعلّ بالزبدِ

تنوء روحك ما الجمتَ سرحتَها — وتغرف الخلد ما سالت على الكمدِ

فررت من قلق افضى الى قلق — اضل صوتك احقاباً بلا عددِ

هذا حُضورك قد فاضت غياهبُهُ — سوى خروق اضاءت كوّة الامدِ

فرتّل النبض غب الفيض مدّكراً — تبلّجَ التيه غب الغيب والرقدِ

وجُرد الوقتَ من غمد له ترهُ — افقا من الانس مخضرا على الجسدِ

(المشهد)

● كاظم ابراهيم ●



قصيدتان

طريق وسفر

تسافرينَ من عيوني
تحلمين بالرجوعْ
ودمعةٌ حرى تضيع في الدموعْ..
الصبحُ سكرةٌ
وعيني لا ترى
الليلُ يغتال الشموعْ
كنّا معاً، وكان بيننا جدارٌ
من جنونْ
كنّا، وكانت بسمةٌ تحْيي الربيعْ
كنا نسابق الظلالَ
في مسافات الحنين، نشتري الدنيا، نبيعْ
عيناك جمرتانِ تدفئان قلبي
ترحلان من جروحي في الصقيعْ
«عيناك غابتا نخيل»
توقظانِ فرحتي
«عيناك شرفتانِ» من رسم البديع
اين الطريقُ منهما اليهما
اين الطريق؟

جبرانية

لا توقظوا الشمسَ
دعوها تستريح في هدوءْ
اتعبتموها حين كنتم تعبثونْ
لا تعبثوا في حسنها
في ضوئها، في ظلها
فانها سرُّ السنينْ
انتّم هناك بالعيون لا ترونْ
وبالانوف لا تشمونَ
ولكن.. تسمعون من بطونكم
وتنكحون بعيونكم
وترفعون الانف للاعلى لكي تروا
الشمسَ لا تزال في ابراجها
تراكمُ تحاولون كسرها
وهي التي حرية الاطيار ترعى
او تصونْ
وتمنح البريقَ للجمال حيثما يكون
لا توقظوها
عندما تستيقظون

❑ محمد روحي ❑

لا تدعوا شاينا يبرد!

(الى الشاعرة الاسرائيلية داليا رابيكوفتش)

هذا دمنا يا داليا
هذا جسد الأرض العارية يجأر
يشتعل شبقا لبذور الخوابي
.. يتحمم بزهر الشفق والجلنار،
في عز الظهيرة
هذا زيت جرارنا المعتق
يمارس أبهى تجليات الخيل والنيازك
يرسم أشهى ابتسامات قوس قزح
يطعم رحيقه لجنازير التصحر
يتحول لغبار طلع مغتلم
هذا كل ما نملك
هذا دمنا يا داليا
أحمر والله لونه
كما الدم الاسرائيلي تماماً
ومثلما هو دم الانسان في أية مذبحة
هذا عاركم المصدر للأمم
هذا بكل تواضع وبساطة،
نرجس أطفالنا المدمى لا أكثر ولا أقل
هذا ريحاننا المذبوح في كل الشوارع والمشافي
هذا نعناعنا المراق على وجه شاشات الكون
هذا ثوبنا الأخضر

هذا عريكم الأزلي
هذا قمحنا الصاهل الجامح المتوقد
هذا حبرنا السري الذي نتمترس خلفه
هذا سرد موتنا المعلن يا ماركيز
هذا مخطوطة الرواية
هذا قمر أشرف على الاكتمال
هذا صقيع وهجير أيامكم القادمة
هذا جهنم الأبيض المتوسط
هذا جنة الأبيض المتوسط
هذا بوصلة تشير لسوأة العرب
هذا نبي جديد سيمحو أمية الدنيا
هذا شجر بلوط خرج عن النص
هذا شجر زيتون وارف الحزن،
ذؤاباته تعانق وجه الله
هذا تاريخ ينز من مساماته شبق الحياة

هذا دمنا الذي،
ستظل أعينكم تخجل من عينيه
هذا زعترنا البري
فكيف ستبرأ يا داليا،
حواسكم من عبق قهوته الفواح؟!!!
هذا سماؤنا الثامنة
هذا محاقكم غير المحتشم
هذا تيهكم المعاصر
هذا ظلّنا الظليل
فيا داليا خذوا عظم سواعدنا
واصنعوا منه شبابات للسلام
خذوا منا ما شئتم
بشرط أن تحبوا اطفالكم،
وتترجلوا عن شهوة الحرب،
وتدعونا نربي الطيور في فوهات المدافع
تعالوا لنشرب شايا دافئاً
يا داليا، يا داليا
من أجل عيسى وموسى ومحمد
لا تدعوا شاينا يبرد.

(اليامون – فلسطين)

حجر في الهواء

المريض الانكليزي: رواية القسوة والالم و... الثقافة!



● احمد دحبور ●

على غير عادتها، تمكنت المطبعة العربية من مسابقة الحدث، فقد انجز الكاتب السوري اسامة اسبر، تعريب رواية «المريض الانكليزي» ونجحت «دار المدى» في إصدارها، قبل النجاح الكاسح الذي حققته هذه الرواية بتحويلها الى فيلم سينمائي على يدي المخرج الانكليزي انطوني مينغيلا، حيث ضرب الفيلم رقما قياسيا بحصوله على تسع جوائز ذهبية في مهرجان لوس انجلوس للاوسكار، بينها جائزة افضل فيلم، وافضل مخرج، وافضل ممثلة مساعدة. واذا كان هذا السبق العربي يعبر عن مواكبة للاحداث الثقافية الكبرى في العالم، فإن هذا لا ينفي ان معرب الرواية قد اغفل عمر المؤلف مايكل اونداتجي، وتاريخ إصدار الرواية بلغتها الاصلية، لكنه افادنا بأن المؤلف سيريلانكي يعيش في كندا، إن له مذكرات وكتابا بعنوان «الاعمال الكاملة للولد بيلي» لم يوضح المعرب جنسه الادبي، ولكن الاكيد ان لمايكل اونداتجي روايتين قبل المريض الانكليزي، هما «في جلد الاسد - ١٩٨٧» و«المجيء عبر الذبح - ١٩٧٦»،، كما ان له ثلاث مجموعات شعرية واما روايته الشهيرة «المريض الانكليزي» فقد فازت بجائزة بوكرابرايس، واشادت بها كبريات الصحف الامريكية، مثل واشنطن بوست وشيكاغو تريبيون ولوس انجلوس تايمز، والفائزة بجائزة نوبل توني موريسون.

واذا اغفل المعرب تاريخ اصدار هذه الرواية فإننا نعرف، من احداثها على الاقل، ان آخر وقائعها تدور عام ١٩٥٨، لان المؤلف اشار الى ان بطلة الرواية كانت تبلغ الحادي والعشرين من عمرها عام ١٩٤٥، وان عمرها قد بلغ، مع نهاية الرواية، اربعا وثلاثين سنة.

صدرت هذه الرواية، بالعربية، في مطلع هذا العام:١٩٩٧ وفي الربيع الذي نحن فيه فازت بجوائز الاوسكار، وهي رواية ضخمة: زهاء ثلاثمئة صفحة من القطع الكبير.

كوابيس الحرب

تدور احداث الرواية، في مستشفى، كان اصلا فيلا تحمل اسم سان جيرولامو، في بلدة تقع شمال غرب ايطاليا، والزمن يشهد اواخر الحرب العالمية الثانية، اما شخصيات الرواية التي تتحرك امامنا، فثلاثة رجال وامرأة. الرجل الاول عثر عليه البدو محترقا في طائرته المدمرة، وامكن نقله من الصحراء الغربية في شمال افريقيا. الى هذا المكان، حيث لم يتعرف عليه احد، بسبب الحروق التي اكلت ملامح وجهه ودمرت جسده، فكان هو المريض الانكليزي الذي ستهتم برعايته الممرضة الكندية الشابة حنة - لا ادري لماذا جعل المترجم اسمها «هنا» - وهناك كارافادجو ذو الخمسة والاربعين عاماً، وهو لص مثقف، وصديق لوالد حنة، اما الرجل الثالث كيربال سخ، الشهير باسم «كيب»، فهو من السيخ البنغاليين، وقد التحق بالجيش البريطاني مهندسا خبيرا بتفكيك الالغام، واوجدته الحرب بين الشخصيات التي اشرنا اليها.

ان جثة الرجل الانكليزي، المسجاة امامنا على امتداد الرواية، بين الحياة والذكريات والموت، لتضغط على مناخ الرواية، بحيث تخلق كابوسا فرزته الحرب البشعة، وهو في هذا الوضع الملتبس، مادة غنية لتأملات ممرضة الشابة حنة، التي تقع في هواه، وتمضغ الفاكهة لتضعها في فمه، وتقرأ له من كتاب تاريخ هيرودت الذي كان يصطحبه، معجبة بثقافته الواسعة، الى جانب قدرته على تمييز انواع البنادق وخواصها، وحنة نفسها لها مشكلاتها ايضا، فقد سبق لها ان حملت وفقدت الجنين إثر علاقة عابرة، ومع ان حياتها، قبل الحرب، كانت مليئة بالفرح والموسيقى، الا انها تجد نفسها وحيدة في هذه البلدة البعيدة، تقول:«اردت ان اذهب الى الوطن ولم يكن يوجد احد في الوطن». وسيظهر في المشهد، كارافادجو صديق والدها، ليزيد قتامة الرواية بإبهامية المقطوعين اثر محاولة سرقة لكنه باطلاعه الواسع، يكشف الوجه الاخر للمريض الانكليزي،حيث يظن انه جاسوس الماني، ومع ان ظنه في غير محله، الا انه مناسبة ليفتح المريض الانكليزي ذاكرته، فنكتشف مأساة ينطوي عليها، ولهذا فإن «كل ما هو مفقود هو اسمه»، وبين هؤلاء تبرز شخصية «كيب»، الشاب الاسيوي السيخي، الذي يعاني آلاما من نوع آخر، فهو مفكك الغام متفوق، لكنه غريب في الجيش الانكليزي، يقول:« الانكليز يريدونك ان تقاتل من اجلهم، الا انهم لن يتحدثوا اليك»، وقد انجذبت اليه حنة واقامت معه علاقة جنسية، هي تعبير عن علاقتها التي لم تتم مع المريض الانكليزي، ولكن كيب يدرك عدم عدالة العلاقة مع هؤلاء الغربيين، فهم كلهم انكليز بالنسبة اليه، لنسمعه يعلق على شكوك كارافادجو والممرضة، في الجنسية الاصلية للمريض الانكليزي:« لا يهمني ان كان امريكيا او فرنسيا، حين كنتم تقصفون سلالات العالم كنتم انكليز، كان يحكمكم ليوبولد ملك بلجيكيا، والان يحكمكم ترومان رئيس امريكا» ولا ينسى كيب أن يوجه شتيمة فاحشة الى الرئيس الامريكي.

بين مشوهي الحرب

اذا كانوا كلهم انكليز، على حد تعبير الاسيوي السيخي، فإن المريض الانكليزي يصلح رمزا قاسيا لاوروبا النصف الاول من هذا القرن على احتفاظه بملامحه الانسانية التي تتعالى على الانعكاسات الذهنية للقراءة الرمزية المجردة، فهو محترق، مخرب، ملامحه ممسوحة، وثقافته الواسعة تؤكد عجزه الغربي عن السيطرة على الشرق، اما ذكرياته فتحمل خيانته لصديق مع امرأته، ومحاولة الصديق قتلهما والانتحار معهما في طائرة عسكرية، لكن الصديق هو الذي يموت، اما المريض الانكليزي الذي يحاول ان يحلق مع عشيقته، ارملة صديقه المشوهة، فإن الطائرة تتحطم به، فتموت العشيقة ويبقى منه الاشلاء التي اسمها المريض الانكليزي، لهذا فإن هذا المشوه يهتم كثيرا بالمشوه الاخر: كارافادجو الذي قطع الالمان إصبعيه، وهو يعي ان كليهما ينتسب الى الماضي: «اشعر اننا فانيان، انا وانت، الفتاة حنة، والصبي كيب، لم يفنيا بعد» ويضيف جملة ذات دلالة واضحة: «اتدرك ان كلينا بلا ابناء؟» على انه وان لم يؤكد فناء الجيل الجديد: الفتاة والصبي على حد تعبيره، فانه يعتبر فناءهما مؤجلا فقط: «وانهما لم يفنيا بعد» وباستعارة جبارة تشي بثقافة الشخصين والمؤلف وراءهما، يقول المريض الانكليزي لكارفادجو انه رأى لوحة للفنان الذي يحمل الاسم ذاته:كارفادجو: وهي عن داود وجوليات، حيث يبدو داود يحمل رأس جوليات، ولكن الفنان اعطى داود صورة وجهه (اي وجه الفنان نفسه) وهو شاب واعطى جوليات صورة وجهه وهو شيخ، ويعلق المريض الانكليزي على اللوحة قائلا: «ان الشباب يحاكم العمر» ويضيف: ان كيب هو داودي. وبهذه الدورة المعقدة، نفهم كيف احبت حنة هذا المريض الانكليزي لتمارس الجنس مع كيب - هو بمعنى ما- ليس الا الوجه الاخر للمريض الانكليزي، ولهذا تقول لكيب مباشرة:« اردت ان اموت، واعتقدت انني اذا كنت سأموت، فسأموت معك، مع شخص مثلك، شاب مثلي». اما كيب نفسه الذي لم يتعرض للتشويه الجسدي فإنه على موعد دائم مع هذا التشويه، بحكم عمله مفككا للالغام، واصبح تشوهه داخليا لانه العضو المفضل في الجيش بحكم انتمائه الى عرق آخر ولكونه جزءا من العالم اللامرئي»، بل اكثر من ذلك، انه يهتم بالاشياء بوصفه مفكك الغام لان الاشياء تحمل خطر الموت ولهذا «فإن الشيء الوحيد الذي لن يفكر فيه هو نفسه، لان نفسه هي الشيء الوحيد الذي يضمن انه لن يحمل له الموت وتبدو افكاره السوداء هذه في اوجها، اثر قنبلة هيروشيما حيث يعلق كارفادجو: «ان كيب على صواب.. ما كانوا ليستخدموا قنبلة كهذه ضد امة بيضاء»، ولانها حرب غير عادلة، فقد زعزعت كل شيء»، يقول كورفادجو:« ان مشكلتنا جميعا هي اننا في المكان الذي يجب الا نكون فيه.. ماذا نفعل في افريقيا ؟ في ايطاليا ؟ حتى الاشجار امتلأت بالامراض التي احضرناها».

الممرضة المريضة

ماذا تفعل حنة، الشابة ذات الواحد والعشرين ربيعا بين اثنين مشوهين وثالث يحمل ندوبا عميقة، ذات طبيعة عرقية، في روحه؟ وهي محمولة على الموت فقد جاءها نبأ وفاة والدها خلال الحرب، وعرفنا انها اجهضت كما انها تطالع وجوه الموتى يوميا. يقول سياق الرواية :«كان المريض الانكليزي يعرف انها مريضة اكثر مما هي ممرضة» وهي التي اخبرتنا ان اوروبا امرضتها وانهم في الجيش لا يرون فيها الا المرأة تجز شعرها بقسوة حتى ليسيل الدم من رأسها وتهرب من الزمن الى هذا المكان البارد الكئيب، «يبدو انه لا يوجد زمن هنا، كل منهم اختار موقعا اكثر راحة لينسى الزمن» واذا كان صديق والدها والمريض الانكليزي لم ينجبا ابناء، فهي بدورها فقدت ابنها وهو لا يزال جنينا، وبهذا الموت الذي تحمله، تهرب الى الغامض والغريب، فيفتنها المريض الانكليزي بوجهه المجهول وثقافته الواسعة تشبهه تارة بالمسيح وتارة بأشعياء، وتارة بالطائر الذي يحط على الاماكن اليابسة ليتمكن من الاقلاع: «انا لست طائرا، الطائر الحقيقي هو الرجل الذي في الطابق العلوي»، ولكنه طائر لا يطير، ولهذا وجدت في كيب بديلا، فضلا انه شاب وكيب بدوره يحمل الغامض والمدهش، فهو اسيوي ذو عمامة غريبة، يتعامل مع الخطر يوميا، وهو منسحب الى ذاته بعد يأسه من علاقة عادلة مع البيض، واذا كان كارفادجو يأمل ان يتزوج هذا الشاب الغريب من حنة بنت صديقه، فإن ذلك لا يحدث ولا يجهد الكاتب نفسه ليسوق اسبابا تفسر عدم زواجهما، لان الرواية ستنتهي، حكما، وكيب الاسيوي في بلاده، مع امرأته واولاده، وهو يتذكر على نحو غامض، تلك الممرضة الجميلة. في دراسة ثرية لرواية همنغواي «وداعا للسلاح» اورد المرحوم د.لويس عوض ملاحظة عن مشوهي الحرب، فميز بين المشوه المباشر كمن فقد ذراعا او عينا، وبين بطلة تلك الرواية كاثرين باركلي - وهي بالمصادفة، ممرضة ايضا - التي تحمل تشوها نفسيا داخليا هو اساس البذرة التي انفجرت فيها فأوصلتها الى الموت، ولعل حنة بطلة رواية المريض الانكليزي، انموذج ذهبي للمشوه من الداخل بسبب الحرب والعلاقات المعقدة الناشئة عنها، ولكن ماذا عن الموت؟

العفو عند الموهبة

لما كان ممكنا قبول رواية «المريض الانكليزي» - في احد المستويات بوصفها رواية حرب، فقد كان من الطبيعي ان تشهد صفحاتها الثلاثمئة حالات من الموت والقتل، بل ان ابطال الرواية الاربعة مرشحون للموت بأشكال مختلفة، فالمريض الانكليزي عبارة عن جثة او شبه جثة، مضعضع ويوجعه كل شيء، وموته وشيك في اي وقت، «وكيب» رجل يعمل في حقل الخطر، وما من مرة فكك فيها لغما، الا واعتقد القارئ ان اللغم سينفجر ويمزقه إربا، لاسيما وان المؤلف قد استفاض في شرح خطورة الغام الحرب العالمية الثانية وتعقيداتها الالمانية، وكورفاجو لص مغامر قد يتعرض للقتل في اية لحظة مقنعة يختارها الكاتب، اما حنة، بسوداويتها وكآبتها، فإن الانتحار اختيار طبيعي، او ممكن على الاقل بالنسبة اليها.. لكن شيئا من ذلك لم يحدث، فقد انتهت الرواية وابطالها الاربعة على قيد الحياة، فلماذا عفا المؤلف عنهم، بعد ان وضع كلا منهم على شفير الهاوية؟ قبل ايجاد الجواب، لابد من التذكير بان الموت كان متوفرا ووافرا في هذه الرواية، فذاكرة كل من ابطالها محتشدة بالموت: المريض الانكليزي يتذكر عشيقته التي قتلت في طائرته المحترقة، ويتذكر صديقه، زوج العشيقة، الذي قتل ايضا في عملية انتحارية مأساوية، ويتذكر صديقا آخر اقدم على الانتحار أيضا، فضلا عن ان الجانب العسكري في حياته زاخر بالموت والقتلى، اما «كيب» فان صورة زميله في تفكيك الالغام، واسمه هاردي، تلازمه وذلك عندما انفجر به احد الالغام فقتله، ولا يستطيع كورفادجو ان ينسى صديقه باتريك والد حنة الذي مات في باريس خلال الحرب، اما حنة نفسها فإلى جانب ذكرى ابيها ووالد طفلها المجهض فإن ذكريات الموت والقتل تلازمها، منذ ان التحقت بفرقة المشاة الكندية حتى لحظات الرواية الاخيرة في ايطاليا..

هكذا يبدو الموت، وكأنه جدارية سوداء شاسعة، تشكل خلفية وجودية للمشهد التي تجري فيها احداث الرواية، ولم يكن «العفو عند المقدرة» هو لسان حال الكاتب الذي عرض هذا الموت كله،دون ان «يميت» ايا من الابطال الذين امامنا، بل هو العفو عند الموهبة والرؤيا اللتين يتسلح بهما هذا الكاتب فقد رأى الابقاء على هذه الشخصيات التي يصف بعضها نفسه بأنه فان ليقول: ان العلاقات غير العادلة: ابيض - ملون، قوي - ضعيف، رجل امرأة.. الخ، وويلات الحرب المرئية وغير المباشرة، قد قتلت الغرب من الداخل، فهاهم ممثلوه المدمرون يستمرون في الحياة، ولكنهم يحملون بذرة دمارهم في داخلهم، وقد ابقى الكاتب - وهو السيريلانكي الملون الذي يعيش في كندا البيضاء - عل الاسيوي السيخي الملون كيبال سيخ الملقب بكيب، على قيد الحياة، وفي كنف اسرة بسيطة لكنه لم يبرئه من الجراح، فهو حبيس «الاكتفاء الذاتي والعزلة».كأنه وهو الذي قدم لبريطانيا ما قدم وظل غريبا عنها وفيها يؤكد مقولة كبليج الشهيرة: الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا...

ليست «المريض الانكليزي» صرخة احتجاج على رؤية الغرب للشرق، وعلى مظالم الحرب.. انها مرثية لحضارة تنتحر وادانة انسانية للعلاقات غير الانسانية، والى ذلك فهي تتحرك على عدد من المستويات لا يمكن الاحاطة بها الا بما يوازيها على الاقل من الصفحات

الثقافة الثقافة

وهي رواية تصعق قارئها بثقافة كاتبها، وثقافة مايكل اونداتجي ليست استعراضية تحشد اسماء الكتب والسمفونيات، بل هي ثقافة تذهب بعيدا في التنوع والتخصص من تاريخ هيرودت الذي وضعت هذه الرواية مقدمة قراءة جديدة له، الى اسرار الصحراء واشكال الرياح وانواع العواصف والاعاصير، على خلفية تاريخية تشمل العرب والصليبيين والمساعي الى اكتشاف علامات الحياة في جنوب السودان، وغرب مصر، والصحراء الليبية، ثم ان هناك تلك الاحاطة غير العادية بأنواع الاسلحة وعناصر الالغام، وشروح تفصيلية لمخاطرها، ولا يخلو الامر من متابعة للهندسة المعمارية ،ولانواع الادوية والى ذلك فالرواية تقدم جانبا من وجه مدينة القاهرة خلال اربعينيات هذا القرن.

ان كاتبا مسلحا بهذا الحجم النوعي من الثقافة، على موهبة استثنائية لقادر على تقديم عالم ملحمي بالمفهوم الحديث لمصطلح الملحمة، بحيث تصبح قراءة «المريض الانكليزي» ضرورية لكل مثقف، وهو ما يحملني من جديد، على شكر المطبعة العربية التي وفرت هذا الكتاب في الوقت الملائم مما يغريني بنصح مثقفي بلادنا ان يطلبوا من اصدقائهم ومعارفهم خارج الحدود، إرسال هذا الكتاب على وجه السرعة. في مكان من هذه الرواية ترد الجملة التالية: ان الرواية هي مرآة في الطريق، ولعل «المريض الانكليزي» من الروايات التي ينطبق عليها هذا التعبير فهي صدى لصوت حضاري عميق، وكما تقول ذاتها فإن الصدى هو روح الصوت يثير نفسه في الاماكن المجوفة.